

٤٠
مليما
آخر ساعة
AKHER SAA - 1647 - 18 MAY 1966
العدد ١٦٤٧ - ١٨ مايو١٩٦٦
المحاضرة السرية للاجتماع
الذى انتهى ببيع
فلسطين للصهيونية ص (
عدسات آخر ساعة مع :
خطوة
تصوير :



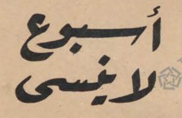
من السد العالى .. إلى بورسعيد

بعدسات :
احمد يوسف

جمال يوسف
احمد سالم
محمد بدر

اللقاء .. وأعداء اللقاء
بريشة : مصطفى حسين

وكانت هدية الفلاحات فى مديرية التحرير طرحة بيضاء جميلة ، من صنع ايديهن ، لكل من قرينة الرئيس عبد الناصر ، وقرينة الرئيس كوسيجين .



أسبوع لاينسى

كان واضحا طوال الزيارة مدى اعزاز الرئيس كوسيجين وقرينته لحفيدتها الشابة .



« لحظة الوصول » بعد ان عانق الرئيس عبد الناصر ضيفه الكبير فى المطار ، تقدم يصافح قرينة الضيف بابتسامة ودية ...



حوار صامت مع التاريخ



لحظات الصمت والتأمل امام عراقة التاريخ ، فى المتحف المصرى . وقد زاره الضيف مع الرئيس عبد الناصر، فى نفس اليوم الذى زارته فيه قرينة الضيف وحفيدته ، مع قرينة الرئيس



من أسوان إلى بورسعيد مشهد لايتغير!

صورة واحـدة ، لاتتغير ، كانت تستقبل الرئيسين فى كل مكان طوال هذا الأسبوع : سواء على جسم السد العالى ، أو من شرفات منازل القاهرة، او على سطح البحر فى بور سعيد . صورة الملايين تلوح وتهتف للصداقة بين الشعبين .. وللسلام فى العالم .

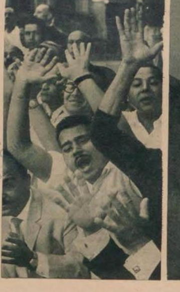
ثلاثة أيام في أرض المعجزة

تحقيق : سعيد نعمة الله

عاشت اسوان ـ بلد قبول التحدى والرد عليه ـ فى فرحة اللقاء والذكرى الثانية لتحويل مجرى النيل ومن الوف الحناجر العاملة خرجت الهتافات عالية بحياة عبد الناصر وكوسيجين ، ودوام الصداقة العربية السوفيتية ..







**ليس فى الدنيا شىء اجمل من فرحة الانتصار ..!
وليس فى العالم كله اروع من ان ترى الحلم الذى راود خيالك وهو يتحول الى حقيقة ..!
وبهذا الشعور بفرحة الانتصار .. استقبلت اسوان هذا الاسبوع الثائر عبد الناصر وضيفه اليكسى كوسيجين
.. وكانت اسوان فى فرحتها كما قال الرئيس جمال عبد الناصر هى المشهد الحى والمثير لصورة التعاون الخلاق العربى السوفيتى .
وكانت اسوان .. كما قال كوسيجين .. رمزا لثقة هذا الشعب فى مؤهلاته وقدرته الخلاقة .. ورمزا للنضال فى سبيل الاستقلال .. والتقدم الاجتماعى .**

وعلى مسافة عشرة كيلو مترات من السرادق الكبير .. كانت الآلات تدق والماكينات تدور .. والايدى تهوى بقوة ـ فى السد العظيم .. لم تكن هناك دقيقة واحدة من الممكن ان تضيع ..

قال لى احد المهندسين الذين التقيت بهم خلال جولتى بالسد العالى .. زمان .. حينما كان السد ارقاما ورسوما بيانية فى مجلس الانتاج وكان ذلك عام ١٩٥٥ .. وكان المهندس صدقى سليمان وزير السد الآن هو سكرتير المجلس .. يومها كنت لا اصدق نفسى .. وانا اكتب الارقام .. كنت لا اصدق ان هذا العمل من الممكن ان يتم باى صورة من الصور .. كنت اكتب الرقم وامامه عشرين صفرا .. ثم انظر اليه متسائلا ! هل هذا فى حدود طاقة البشر !!

ولكن الحلم تحقق

وفى الموقع ـ ووسط هدير الآلات التقيت بالمهندس صفوت شاهين وكيل الوزارة لشئون السدود والحقن .. وفى حديث تقطعه الاوراق العاجلة التى تحتاج الى توقيع ـ والمكالمات التى لا تنقطع استفسارا عن اشياء تتعلق بسير العمل .. وجلسنا فى حجرة المكتب الصغيرة التى بنيت كل جدرانها من الخشب ـ ليصف لنا وكيل الوزارة ما تم انجازه بعد تحويل مجرى نهر النيل فقال :

ـ ما زال العمل مستمرا فى جسم السد العالى .. ولكن ذلك الشريط الضيق الذى كان عرضه منذ عامين لا يزيد على ثلاثين مترا يوم حولنا مجرى النيل أصبح عرضه الآن ٩٦٠ مترا فوق سطح الماء .

وقد انتهينا تماما من بناء السد الحلقى .. كما انتهينا من الجزء الاوسط .

وقلت : ومتى ينتهى العمل تماما فى جسم السد .. ؟

وقال : سينتهى العمل تماما فى جسم السد فى أوائل عام ١٩٦٨ .

ومن الاعمال الاخرى التى أنجزنا جزءا كبيرا منها انشاء الستارة الرأسية التى تعد من أدق الاعمال الهندسية فى العالم .. هذه الستارة ستمتد فى باطن النهر مسافة ٢٨٠ مترا .. وهو أكبر عمق رأسى امتدت اليه ستارة حتى الآن .. هذه الستارة ليست سوى احد خطوط دفاعية ثلاثية فى السد العالى .. ولكى ندرك ضخامتها فان علينا ان نعرف ان المواد الداخلة فى تركيبها تقدر



مع ناصر وكوسيجين
خطوة .. بخطوة

بحوالى مليون و ٨٠٠ ألف متر مكعب من الطين الاسوانلى : ٦٠٠ ألف متر مكعب من المواد الكيمائية الاخرى بين نيتمويد وميلكا .. والومنيوم ..

وقلت : وكيف يجرى العمل فى الستارة تحت باطن الارض ؟

وقال : يجرى العمل فى الستارة بطريقة فنية حديثة تتبع لاول مرة فى اقامة الستائر الوقائية – يقوم الخبراء العرب بعمل ثقب كل ٣٠ سم .. ومن هــذا الثقب تهبط الى قاع النيل فى جسم السد ماسورة مغلفة بكاوتشوك .. وبداخل هذه الماسورة جهاز خاص لتوصيل المونة – وعند البعـد المطلوب اجراء الحقن للستارة عنده – يتم قطع الكاوتشوك – وتبدأ أجهزة دفع المونة أو ضغطها فى العمل ..

وقلت لوكيل الوزارة : ذكر عدد من الخبراء الغربيين فى المجلات المتخصصة أن الشهور القليلة القادمة تعد أخطر مرحلة فى عمر السد العالى ؟ ..

وقال المهندس صفوت شاهين هذا الهجوم فى الصحف الاستعمارية ليس جديدا وأوريد أولا أن أوضح لك أن كل مرحلة فى السـد العالى كانت خطيرة .. ولكننا واجهنـا كل مرحلة بما تطلبته من جهد .. نحن نبنى كل جزء باعتباره أهم مرحلة فى بناء السد ..

واذ تحدثنا عن برنامج الاشـهر القليلة القادمة الذى يراه الخبراء الغربيون مرحلة خطيرة فهو برنامج حدد له نهاية اغسطس من العام الحالى – أى بعد ثلاثة أشهر تقريبا .. فى هذا الموعد لا بد أن تصـل كمية المياه المحجوزة فى بحيرة ناصر الى ٣٣ مليار متر مكعب .. وهذا معناه أن يصـل الحجز فى **البحيرة الى منسوب ١٤٨ متر فوق سطح البحر**

هذا الحجز يقتضى منا الانتهـاء من اعمال **الجزء الامامى من السد.. وانهاء اربعة صفوف** من الستارة مع اختبار هذه المراحل جيدا .. حتى نتمكن من تشغيل وحدتين من التوربينات

وقلت : ألا تقتضى هذه الحالة جهدا كبيرا ؟

وقال : اذا عرفنا ان نسبة تنفيذ البرنامج هى ١٠٠ ٪ فى معظم القطاعات كما أنها تصل الى حـوالى ٢٠٠ ٪ فى عـدد من القطاعات فسندرك أن هذا البرنامج سينفذ كاملا .. وقبل موعده ..

فى داخل النفق السياحى

وتركنا المهندس صفوت شاهين .. لنذهب الى منطقة انفاق التفتيش .. وفى جسم السد الآن ثلاثة انفاق تشـكل مثلثا هندسيا .. كما أن هناك نفقا آخر لا يزيد طوله على ٢٠٠ متر ويصل ما بين هذه الانفاق ومحطة الكهرباء .. هذا النفق يسمى بالنفق السياحى .. اذ أنه سيظل مفتوحا للزيارة حتى بعد اكتمال العمل فى بناء السد ..

وفى هذا النفق وقف السيد الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع مع ضـيفه الكبير اليكسى كوسيجين يستمعان الى شرح الخبراء العرب .. لطريقة بناء الانفاق .. والمواد التى استخدمت فيها .. والجهـد الذى بذل فى بنائها – والهدف الذى أقيمت من أجله ..

ولكن – لماذا بنيت هذه الانفاق ؟

لقد شرح لنا المهندس ابراهيم زكى قناوى نائب وزير السد العالى مهمة الانفاق فقال : ان الهدف منها هو التفتيش الدائم على جسم السد العالى .. ودراسة حركته الراسـية والافقية ..

ولكن هل يتحرك جسم السد .. ؟ .. وكيف يتحرك هذا العملاق الضخم!! وكيف تتحرك صخور تكفى لبناء اربعين هرما كهرم خوفو !! قال لنا المهندس ابراهيم زكى : ان للسد حركة راسـية .. وهى ما نسميها بالهبوط .. وقد قدرنا له ٢٫٥ متر بعـد الانشاء .. كما ان هناك حركة افقية للسد العالى.. وهذه الحركة ستظل موجودة خلال العشرة اعوام الاولى تقريبا .. حتى يستقر جسم السد بعدها الى الابد فى موقعه ..

وقلت : اليست لهذه الحركة خطورة من اى نوع .. ؟!

وقال : ليست هناك أى خطورة .. وهى حركة تسبق وصـول هذه الكتلة الى حالة الثبوت .. وهذه الحركة لا تساوى واحدا من مليون من أبعاد السـد العالى .. وهى غير منظورة أو محسوسة على الاطلاق ..

وقلت : وكيف تقومون بحسابها ؟! .

وقال : عن طريق اسـتخدام أجهـزة اليكترونية حديثة .. وهـذه الاجهزة يتم تركيبها حاليا فى داخل الانفاق ..

٣٠ مليون طن فى جوف البحر !

وفى مبنى الهيئة العامة لبناء السـد العالى جلسنا فى مكتب التخطيط والمتابعة .. فى هذا المكتب تلتقى تقارير العمل مساء كل يوم .. ومنه أيضا تخرج خطة العمل لكل ١٥ يوما .. لتوزع على مختلف القطاعات .. وفى هذا المكتب التقيت بالمهندس خلف نور وكيل وزارة السد العالى للتخطيط والمتابعة

سألته : ما هى الاعمال التى انتهت فى السد حتى الآن .. ؟

وقال : لقد انجزنا من السـد حتى الآن ٧٥ ٪ من اعمـاله .. بينما كانت نسـبة ما انجزناه منـذ عامين ونصف عام تقريبا لا تزيد على ٣٠٪ فقط .. من المعدلات الحالية .. الجديدة علينا .. والجديدة على المشروعات الهندسية فى العالم كله هى التى مكنتنا من اختصار برنامج العمل عاما كاملا .. من قبل .. وهى التى دفعتنا الآن الى التفكير فى اجراء تعديل آخر يؤدى الى اختصار فترة العمـل بحوالى ستة اشهر اخرى .

وقد انتهى العمل فى الانفاق تماما ..
وانتهى العمل فى نقل الرمال ..
وانتهى العمل فى قطاعات الخرسانة بنسبة ٧٥ ٪ ..

وانجزنا من مكعبات الردم فى جسم السد ما يصل الى ٣٠ مليون متر مكعب .. اننا تفكر الآن فى مرحلة ما بعد السـد العالى التى بدأت فعلا .. فى اكثر من منطقة ..

وقلت : وأنتم تقتربون من نهاية بنـاء السد العالى .. ما الذى حققه هذا المشروع الضخم حتى الآن ؟ ..

وقال : الجزء الاكبر مما سيحققه لنا السد العالى سيأتى بعد انتهاء العمل فيـه تماما – ولكن هذا لا يعنى أنه حتى الآن لم يلعب دورا هاما فى حياتنا .. بل على العكس تماما .. فبعد أن حولنا مجرى النيل .. جاء فيضان عال جدا .. وصل الى درجة الخطورة .. ولولا وجود السد .. لاحدث هذا الفيضان أضرارا بالغة ببلادنا – ولكن السد اختزن لنا هـذه الكمية الكبيرة وبعدها بعام واحد جاء فيضان منخفض جدا .. وربما تدهش لسماعك هذا لاول مرة .. وهـذا طبيعى لان خطـر هذا الفيضان المنخفض زال تماما بعد بناء السـد العالى – فائدة أخرى تحققت وهى حجز ٣٤ مليار متر مكعب من المياه فى بحيرة ناصر ..

برنامج العـام القادم

ووسط الاحتفالات وجدت المسـئولين فى السد يضعون برنامج عملهم للعام القادم .. فى مبنى الهيئة حضرنا اجتمـاعات للخبراء العرب والسـوفيت وكان البرنامج الذى تم الاتفاق عليه هو :

– الوصول الى منسـوب ١٤٨ مترا خلال شهر اغسطس .. مما يؤدى الى زيادة الحجز الى ٣٥ مليار متر مكعب .

– الوصول بمنسوب النواة الى ١٥٣ مترا .. وسيتم هذا فى النصف الاول من شهر فبراير القادم ..

– انتهاء تكوين الستارة الافقية من الطين الاسوانلى هذه الستارة ستكون بمثابة خط الدفاع الامامى لمنسوب المياه المحجوزة خلف السد ..

– الانتهاء من خرسانة الممر العلوى بالجناح الايسر ..

– الانتهاء من حقن صـفوف من الستارة الرأسية .

الوصول بمنسوب السد فى الامام الى ١٧٦ مترا وفى الخلف الى ١٦٦ مترا .

– العمـل فى محطة الكهرباء لتشـغيل التوربينات الاولى منها حتى تصل الكهرباء الى القاهرة والمدن الاخرى فى اغسطس عام ١٩٦٧

– انتهاء العمل تماما فى تركيب الاوناش

هذا هو برنامجهم للعام القادم ..
ولكن المهندسـين عادة لا يفكرون لعام واحد .. !

ولهذا لم يكن غريبا أن اسمع فى اكثر من مكان فى السد وعلى لسان اكثر من خبير فى السد العالى ان الجميع مستعدون للعمل فى مشروع منخفض القطارة .. وحينما سألتهم :

– هل هذا يعنى اننا لن نكون فى حاجة الى خبراء اجانب
وكانت الاجابة :

لا .. كل ما سنحتاجه فى المشروع الجديد هو تسهيلات العملة الصـعبة .. للمعدات والآلات .. اما الخبرة .. فموجودة عنـدنا صنعناها فى اسوان .. فى معجزة السد العالى

سعيد نعمة الله

ملك يقود ملكا ... ؟ !

مكنمارا لم يدع سرا !

صفقة الأسلحة .. والدولة العربية "د" !

بقلم : فيليب جلاب






ملك — وملك — وم[illegible]

من يقود .. من .. ؟!؟

من هى الدولة العربية « د » التى اشار اليها روبرت ماكنمارا فى شهادته امام لجنةالعلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكى ؟ وماهى الشروط « الثلاثة المقيدة » التى التزمت بها هذه الدولة «د» مقابل صفقة الاسلحة الامريكية التى وقعت معها منذ فترة قريبة ؟

الحقيقة ان روبرت ماكنمارا لم يدع سرا . والحقيقة ان هناك اكثر من «د» بين الدول العربية التى حصلت على هذه الاسلحة والتزمت « بشروط ثلاثة مقيدة » أو اكثر .

ومن الانصاف لماكنمارا ان نقول انه لم يفضح احدا من شركائه او عملائه لان غالبية الصفقات المريبة التى تعقدها الرجعية العربية مع دول الاستعمار الغربى القديم والجديد تفضحها أعمالها اليومية وسياستها المحددة فى الشرق العربى وليست هناك حاجةلشهادة ماكنمارا او غيره ليعرف أقل العرب وعيا بالسياسة حقيقة الاقنعة التى تتخفى وراءها « د » أو « ذ » أو غيرهما من حروف الهجاء !

فلقد كان وزير الطيران البريطانى اكثر وضوحا فى نفس اليوم وهو يلقى فى مجلس العموم بتصريحاته عن صفقة الاسلحة السعودية ـ البريطانية الامريكية المشتركة . اما حقيقة القصة التى بدأت منذ أكتوبر الماضى فقد تكفلت بها الصحف الغربية المدافعة عن الملك فيصل والملك حسين وبقية الاسر والقبائل .

ولقد حرصت هذه الصحف يومئذ وكلها ذات سمعة عالية فى نطاق الصحافة الغربية والدوائر البريطانية على تأكيد بضع حقائق بشأن الصفقة السعودية التى بلغت ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى .. وهذه الحقائق لم يصدر بتكذيبها طبعا بيان سعودى واحد أو تصرف عمل واحد :

● **اول الحقائق ان الصفقة تتم لمواجهة الجمهورية العربية المتحدة والرئيس عبد الناصر!**

● **والثانية انها اداة لتحقيق ما يسمى بالامن الجماعى لمجموعة الدول المرتبطة بالحلف الاسلامى او (كما يسميه الملك فيصل) المؤتمر الاسلامى . ومن بين هذه الدول ايران وتونس والاردن وغيرها .**

● **والثالثة (بشكل اكثر صراحة) الا تستخدم ضد اصدقاء او حلفاء الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا . وان يتولى خبراء امريكيون وبريطانيون الاشراف على استخدامها « والتدريب » عليها .. الخ .**

اما قصة الصفقة ـ كما كشفتها نفس المصادر ـ فقد بدأت بالاتصال بكل شركات الاسلحة الغربية ومن بينها الشركات الفرنسية . وازاء المنافسة الحادة بين هذه الاحتكارات فقد بدأت الاتصالات الجانبية والمناورات المألوفة لتجار الاسلحة حرصا على الصفقة المجزية بالعملة الصعبة . وفى حمى المنافسة تقدم الفرنسيون بعروض أكثر تهاودا مما يحتم الاخذ بها . ولكن لم يكن السعوديون يقصدون بالمرة أن تقع الصفقة فى جيوب الفرنسيين .. كان الهدف أكبر من ذلك اذ توصل البريطانيون والامريكيون «المتنافسون» الى تسوية سريعة بينهم «ازاء» « المنافسة » الفرنسية . ولكن الهدف لم يكن كذلك أيضا اذ أن الصفقة منذ بدايتها الى نهايتها أمريكية أولا وأخيرا . وازاء « التنازل » الامريكى لبريطانيا عن جزء منها يساوى مائة مليون جنيه تقريبا ؛ تشترى بريطانيا من الولايات المتحدةطائراتها الجديدة من طراز ف١١١ وتنتهى مشكلة طويلة معقدة ورثتها حكومة ويلسون من حكم المحافظين السابق .

والمشكلة باختصار ان المنافسة بين الشركات الامريكية والبريطانية أعجزت الاخيرة عن الاستمرار منفردة ازاء التوسع الامريكى الاقتصادى والتكنيكى . وفشل المشروع البريطانى ـ الفرنسى لمواجهة هذه الشركات . بل لقد ظلت المشكلة ولا تزال حديث الصحافة البريطانية كلها : « هل نساعد صناعة الطيران البريطانية وندعمها لانتاج طائرات حديثة ضخمة لتسليح القوات البريطانية وانعاش الصناعة البريطانية أم نستورد الطائرات الامريكية دون تدخل فى المنافسة الحرة بين الشركات ؟ » .

ولقد تكفل « السعوديون » (او الامريكيون على وجه اصح) بضرب اكثر من عصفور بحجر واحد . لقد سلحوا انفسهم لمواجهة الجمهورية العربية المتحدة (كان الجمهورية العربية المتحدة تبنى مستعاتها وتسلح جيشها لمواجهة السعودية !) ؛ وحاولوا استيفاء الشكل الجدير بدولة تتوهم انها تلعب دورا « عالميا » ! ثم والاهم من ذلك انهم لعبوا دور « شيخ العرب » الذى يتبرع بحل المشاكل « وتصفية النفوس » واحلال الوئام محل الخصام بين اثنين من ((رعاياه)) هما : بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية !!

والحقيقة ان « شيخ العرب » ليس بهذه السذاجة وأن بريطانيا لم تخدعها الولايات المتحدة الامريكية وأن الاخيرة ليست أمكر الماكرين والمسألة فى النهاية هى حقيقة نفوذ كل طرف ومدى حاجته للطرف الآخر وكل ذلك محسوب بميزان دقيق هو ما يسمى علاقات القوى .

السعودية او حكامها لهم مصالح مؤكدة فى الولاء للاستعمار الامريكى الجديد ولذلك فهم يلقون بانفسهم فى حجره .

وبريطانيا ـ بقايا أمبراطورية توازن بين المساندة الامريكية لها فى المنطقة وفى شرقى السويس ازاء أجر معلوم .

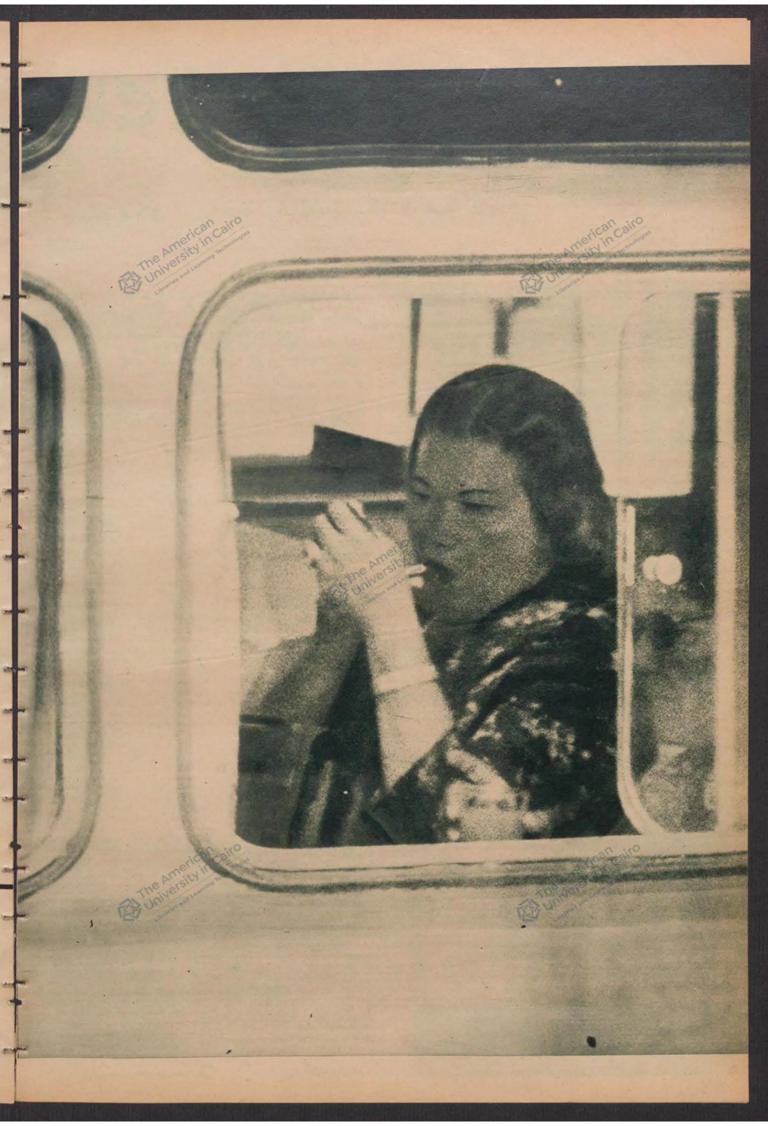
الولايات المتحدة يعنيها من هذا كله تدعيم ركائزها فى الشرق والغرب والتمكين لكل القوى المعادية لحقوق ومصالح الشعوب العربية التى تعبر عنها الثورة المشتعلة والحتمية بزعامة عبد الناصر .

الشىء المثير للدهشة انه بينما تعالج الامور على المستوى الغربى بهذه الصراحة وبأوراق مكشوفة . تتخلف . الرجعية العربية حتى فى مستوى التآمر عن حماتها فتزعم ان الهدف من التسلح ومن الحلف او المؤتمر هو اقناع الدول الاسلامية كايران وتركيا وغيرهما باتخاذ موقف اكثر عطفا على العرب فى قضية فلسطين .. ورغم تهافت الحجة التى لم تقنع احدا فقد تشبثت بها مجلة الايكونوميست البريطانية وهى تشفق على الملك فيصل من مغبة تورطه فيها . « فاذا لم يستطع ـ كما تقول ـ ان يحصل على تنازل حقيقى من الشاه فى مسألة اسرائيل (وبينه وبينها علاقات تجارية وثقافية متينة) فان محاولة (فيصل) لتكوين قوة ثالثة غير اشتراكية لن تكون لها قوة جاذبية بين العرب » .

وهذا ما حدث على وجه التحديد ؛ وان لم يكن لهذا السبب وحده . لانه من المحتمل ان ينجح بضعة ملوك من بقايا العصور الوسطى فى أن يقودوا بعضهم البعض بالتناوب . ولكن من المستحيل لدقيقة واحدة ان يقودوا شعبا . وحتى عندما يقود ملك ملكا فغالبا ما يقع الاثنان فى حفرة واحدة !

أما فلسطين التى يتحدثون عنها فقد ضاعت فى يوم من الايام بسبب فساد وعفونة وعمالة بعض الاسر الحاكمة والمالكة تحت أسماء عربية وتخدم مصالح أجنبية : وستعود بالضرورة فى يوم من الايام (نملك بالجهد والنضال تقريبه) عندما تضع الجماهير العربية وشعب فلسطين على رأسها نهاية للاجانب الاستعماريين والاجانب المتخفين تحت اسماء وأزياء عربية !

فيليب جلاب



قف



بقلم: صلاح حافظ

أرض نفوذ أرضا!

أوهام الثوار أخطر على الثورة — أحيانا — من أسلحة أعدائها !

ومن هذه الاوهام الخطرة فكرة ترددت في الاسبوع الماضي ، تقول : انه لم يعد في بلادنا اقطاع أرض ، وانما يوجد فقط « اقطاع نفوذ » !

ان وجه الخطورة في هذه الفكرة هو انها ، في حقيقتها ، مجرد ((أمنية مريحة)) ! فآلاف الافدنة التي ظهر (أو سيظهر في المستقبل) ان الاقطاعيين مازالوا يملكونها .. ليست أفدنة من النفوذ ، وانما أفدنة من الارض !

والرشوة التي ثبت أن مأمور الضرائب قبضها من عائلة الفقي في كمشيش كانت خمسة أفدنة من هذه الارض ، لاخمسة أفدنة من نفوذ العائلة !

وعندما قررت العائلة ان تقتل صلاح حسين ، لم تكن جريمته عندها انه يكشف عندما تخفيه من النفوذ انما كانت جريمته انه يكشف عما تخفيه من أرض .

والقاتل الذي استأجرته العائلة لقتل صلاح ، لم يرتكب جريمته في مقابل مائتي جرام من نفوذ آل الفقي .. وانما في مقابل مائتي جنيه من ريع أرضهم !

وفي بني سلطان أيضا .. لم تحاول عائلة التلاوي أن ترشو غريمها الشهيد ((دسوقي احمد)) بمساحة من النفوذ ، وانما كانت الرشوة التي عرضتها عليه — والتي رفضها — مساحة من الارض !

— هكذا .. حول الارض كانت — ومازال — المعركة .

ومن الارض كانت — وما تزال — أسلحتها. واذا كان ثمة نفوذ للعائلات الاقطاعية اليوم ، فمصدره الحقيقي — والوحيد — هو ملكية هذه الارض .

ولا شيء غيرها .

وبرغم وضوح هذه الحقيقة — على الاقل بالنسبة للفلاحين — فقد يكون مفيدا ان نتأمل تفاصيلها من قرب . ان لم يكن بقصد ان نتأكد منها ، فبقصد ان نحللها ، ونفهم العلاقة بين الحلقات المتصلة في سلسلتها .

من الملكية ... الى مزيد منها !

ان ثمة سلسلة متصلة الحلقات في ريف بلادنا ، تبدأ بملكية الاقطاع للارض ، وتنتهي بملكيته لمزيد من هذه الارض .

الحلقة الاولى : هي الفدادين المائة التي سمح مجتمعنا لكل اقطاعي بان يمتلكها

فهذه الفدادين المائة هي نقطة الارتكاز التي يبدأ منها أي اقطاعي يحاول أن يسترد سلطانه القديم ، وهو في غير حاجة — في الواقع — الى بذل جهد كبير . فالرجل الذي يملك مائة فدان هو بغير شك أقوى من مائة رجل يملك كل منهم فدانا واحدا .

وقد يشعر الرجال المائة بهذه الحقيقة ، ويحاولون تجميع قواهم بوعي ، واصرار ضد ذلك المالك الكبير . ولكن المالك — حتى اذا نجحوا — سيكون قد سبقهم الى :

الحلقة الثانية : التجميع الاقطاعي .

فخمسة اشخاص من نفس العائلة ، يملك كل منهم مائة فدان في حدود القانون، سيملكون فيما بينهم خمسمائة فدان ، ولن يكون هناك من هو أقوى منهم في المنطقة كلها.

وقد كان هذا بالضبط وضع أسرة الفقي في كمشيش . اذ كانت تملك من أرض القرية خمسمائة فدان .

وفي بني سلطان كان ورثة ((مهني التلاوي)) يملكون ١٨٥ فدانا . وباقي افراد الاسرة يملكون مائة فدان اخرى . فكانت الاسرة في مجموعها تملك اكثر من نصف اراضي القرية .

ولو اقتصر الامر على ملكية هذه المساحات لكان يمكن للفلاحين بالوعي ، والتنظيم ، والنضال ، ان يقاوموا النفوذ المترتب عليها ، ولكن الذي يحدث هو ان هذه الملكيات — بعد تجميعها — تتحول الى نقطة ارتكاز جديدة تقود الى .

الحلقة الثالثة : النمو الاقطاعي .

فالارض تثمر لاصحابها النفوذ ، والنفوذ يثمر بدوره ارضا جديدة ..

والمثل واضح جدا في حالة عائلة التلاوي فالعائلة بدأت بأرض مجموعها ٢٨٥ فدانا ولكنها بما تثمره هذه الفدادين من نقود ، ونفوذ ، تمكنت من أن ترشو موظفي الاصلاح الزراعي :

● لتحصل ميرفت التلاوي (السكرتيرة بوزارة الخارجية) على ٤٤ فدانا من أراضي الاصلاح بالايجار .

● ثم لتستولي العائلة — بالقهر — على ٢٢ فدانا أخرى من اراضي طرح البحر .

أي انه بعد الثورة ، وفي قرية لا تزيد مساحة أرضها من ٤٤٦ فدانا ، تمكنت عائلة التلاوي من تنمية املاكها حتى بلغت ٣٥١ فدانا بالتمام والكمال !

أما في كمشيش ، فاكتفاء عائلة الفقي بالفدادين الخمسمائة لم يكن سببه عجزهم من تنميتها . فهم قد صرحوا علنا ، واكثر من مرة ، بانهم قادرون على شراء أكثر مما أخذته الثورة منهم . كل ما في الامر انهم كانوا يفضلون التنمية عن طريق..

الحلقة الرابعة : الاستثمار الراسمالي .

فصلاح الفقي يحول ما تدره عليه الارض الى مزرعة للماشية ، بلغت قيمتها — عند فرض الحراسة عليها هذا الاسبوع — اربعين الفا من الجنيهات !

وأموال صلاح الفقي — من حصيلة أرضه ومشاربه — كانت دائبة النشاط ، والتضخم ، من خلال التجارة والتعامل مع القطاعين العام والخاص .. بالرغم من انه معزول ، وموضوع تحت الحراسة !

وعائلة التلاوي أيضا .. لم يكن نمو ثروتها ممثلا في الارض فقط ، وانما جربت هي الاخرى الاستغلال الراسمالي . فكانت تملك وحدها كافة ماكينات الري والآلات الزراعية في بني سلطان ، وتفرض على الفلاح ٣٦٠ قرشا في مقابل ري الفدان الواحد !

كيف يمكن — بعد هذا كله — ان نقول ان السلسلة التي يحاول الاقطاع أن يحيط بها أعناق الفلاحين تتألف حلقاتها من ((النفوذ)) وحده !

ان الحلقة الاولى في هذه السلسلة — كما رأينا — هي الارض ، والحلقة الاخيرة هي المزيد منها .

والثروة هي نقطة البدء ، والمزيد من الثروة هو نقطة الختام !

ومعنى هذا انه لايكفي — في هذه القضية — الكلام مع الفلاحين ، ولا المحاضرات في المؤتمرات السياسية ، وانما لابد من اجراء اقتصادي .. عملي .. وحاسم .

اجراء يفض حلقات السلسلة الخبيثة : الارض — النفوذ — الارض .

فما هو — يا ترى — هذا الاجراء ؟

اخطر الحلقات

قد يرى البعض — من فرط الغيظ ، والحرص على الثورة . انه لابد من سحب الارض أصلا من تحت ايدي الاقطاعيين .

ولكن هناك اكثر من اعتبار يحول دون اجراء كهذا .

● هناك اولا : ماقد ينطوي عليه هذا الاجراء من ظلم للذين اكتفوا بالفدادين المائة ، وصرفوا انتباههم الى استثمارها ، ولم يحاولوا الالتفاف حول المكاسب الثورية للفلاحين . فما ذنب هؤلاء لكي يعاقبوا على ما لم يرتكبوه !

● وهناك ثانيا : ما قد ينطوي عليه نفس الاجراء من خروج على الميثاق . وهو ميثاق أجمع عليه شعبنا ، ومن صالح الوحدة الوطنية التمسك به الى اقصى الحدود .

● ثم هناك اخيرا : اننا في غير حاجة — أصلا — الى هذا الاجراء !

فالمشكلة — كما رأينا — لاتكمن في ملكية المائة فدان .

انما تمثل هذه الملكية مجرد الحلقة الاولى في السلسلة . والمطلوب هو ان نفض اتصالها بباقي الحلقات .

وقد رأينا منذ قليل ان اخطر حلقات السلسلة هو تجميع الملكيات المتفرقة للاسرة في مساحة واحدة كبيرة ، تسيطر بها على القرية .

فلماذا لا توجه الضربة المضادة الى هذه الحلقة بالذات !

قد يبدو للوهلة الاولى انه لاطريق الى ذلك ، ولكن الطريق في الواقع موجود ، وهو باختصار :

ان تتولى الدولة بنفسها ادارة أملاك الاسرة اذا زاد مجموعها من المائة فدان .

ونتصور ماذا يمكن ان تفعل الدولة عندئذ انها ستؤجر للفلاحين كما كانت تفعل الاسرة ، ولكنها لن تظلمهم . واذا زرعت لحسابها ، فانها ستدفع اجور العمال كاملة ، وطبقا للقانون .. وعندما يثمر المحصول ، فكل صاحب حق سيحصل على حقه ، ولن ينهبه أحد .

ولكن الاهم من هذا كله ان اشراف الدولة على املاك الاسرة سيحول دون اتخاذ هذه الاملاك قاعدة للتوسع الاقطاعي وسيكشف ... من اية مساحات من الارض قد تكون مهربة لصالح الاسرة من وراء ظهر القانون .

الضمان الاكيد

قد يوجه النقد الى مثل هذا الاجراء من زاويتين : احداهما نظرية ، والاخرى عملية ...

فمن الناحية النظرية :

قد يقال ان انتاج الارض سينخفض لان اصحابها أحرص على استثمارها واقدر عليه من غيرهم .

ولكن هذا النقد مردود عليه . لاننا نعلم جيدا ان اصحاب الملكيات التي تزيد على المائة فدان لايزرعونها عادة بأنفسهم ولا يساهمون في استثمارها ، لا بالخبرة ولا بالرعاية ، وانما هم يقيمون في المدن. يحترفون الشطرنج والمتعة .. على حساب ما تدره عليهم الارض من بعيد .

وقد يقال ايضا ان في تدخل الدولة عدوانا على حق المالك في ادارة ما يملك .

وهذا النقد بدوره مردود عليه . فشرط الملكية الخاصة في مجتمعنا. ان تكون في خدمة المصلحة العامة ، لا ان تكون عدوا لها والقطاع الخاص في الصناعة والتجارة ... وضع منذ وقت بعيد تحت قيادة القطاع العام ، ولا مبرر اطلاقا لاستثناء الزراعة من هذه القاعدة ، وترك قطاعها الخاص يفعل ما يروق له دون اشراف .

ومن الناحية العملية :

قد يقال ان ((اشراف الدولة)) كلمة مطاطة جدا .. يمكن من خلالها — ... التنفيذ — ان يعود الاشراف مرة اخرى للاقطاع !

ذلك انه ، اذا كان الذي سيشرف ... الاصلاح الزراعي ، فموظفو الاصلاح الزراعي ... انفسهم هم الذين سبق ان سمحوا للاقطاع بأن يملك من وراء ظهر القانون .

واذا كان الذي سيشرف هو لجان الاتحاد الاشتراكي ، ففي كثير من هذه اللجان ... تسلل اقطاعي وواضح ، وبعضها يتألف كله من عائلات الاقطاع ..

وقد ينتهي الامر بأن تدار الارض ... مما كانت تدار . مع فارق واحد : هو ... الاستغلال في هذه الحالة سيكون في حماية القانون !

على ان ذلك كله يمكن علاجه .

وقد يكون اشتراك الفلاحين الذين يزرعون هذه الارض ، بأنفسهم ، في ادارتها هو الضمان الاكيد بنجاح الفكرة .

فهؤلاء الفلاحون هم أصحاب المصلحة ... الكشف عن الارض المهربة ، وهم أصحاب المصلحة في حسن ادارة الارض التي تتولاها الدولة نيابة عن ملاكها ، ووجودهم ... سد الثغرات التي قد يعود الاقطاع ... منها .

ومع كافة العيوب التي قد تتمخض ... التجربة ، فهناك على الاقل ضمان ... بالا تنمو الارض في ظلها ، والا تتجاوز مايسمح به القانون .. فلا تعود ... لاصحابها مزيدا من الارض ، ولا مزيدا ... النفوذ المترتب على الارض .

ان الاقتراح — في صورته الحالية — ... حاجة ولا شك الى مزيد من الدراسة ... الاقدام عليه .

وقد تنشأ من واقع التجربة في ال... افكار تغني عنه او تتفوق عليه .

ولكن المهم في كافة الاحوال الا تغيب ... الثوار الحقيقة الاساسية في المعركة ... الاقطاع: وهي ان الارض — لا مجرد النفوذ ... هي سلاح الاقطاعيين الاول . وستظل ... سلاحهم ، ومصدر نفوذهم ، الى ان ... الى وسيلة لاحكام السيطرة عليها ، و...

والى ان يتم ذلك ، فسيظل ... ماسبق ان تردد على نفس هذه ... في الاسبوع الماضي : وهو ان خطأ ... القاتل كان اساءة تقدير قوة الاتحاد ... الاشتراكي ، ولا يجوز أن يقع الثوار ... نفس الخطأ .. ويسيئوا تقدير ... الاقطاع !

صلاح حافظ

ملاحظة :

قد يفيد الثوار ، ويفتح اعينهم ، أن يعلموا أنه منذ مطلع هذا الاسبوع ... فعلا حملة الدفاع عن الاقطاع !

فعلى السنة الحثالات من اتباعه ، والمعبرين عنه ، يشاع الآن في كل مكان ... وراء مقتل صلاح حسين في كمشيش ، ومقتل دسوقي احمد في بني سلطان ، ... نسائية !

أي انه لا تآمر ، ولا سياسة ، ولا يحزنون !

واهمية هذا الكلام لا تكمن في ان أحدا سيصدقه . فاتهام الثوار بالانحلال ... تهرأت من كثرة الاستعمال . ولا أحد يجهل ان الانحلال اصلا فن اقطاعي ، وتجـ... راسمالية . واتهام الثوار به هو من قبيل اسلوب الدس التي تلصق صفاتها ... لتلقمك الحجر قبل ان تفتح فمك !

انما تكمن اهمية ما تردده الحثالات المذكورة في أنه تحذير للثوار من ان يتصـ... ان الاقطاع قد خضع . أو ان الرصاصات التي اطلقها ، وارتدت الى صدره ، ... قتلته وانتهى الامر ....

لقطة !

من نافذة لنش .. سجلت عدسة المصور محمد بدر هذه اللقطة الفريدة لقرينة الرئيس اليكسي كوسيجين وهي تتهيأ للنزول بعد جولة في ميناء بور سعيد .

. العرب أيضا "أمر واقع" !

بقلم : سعد كامل

اذا اطلعت على الوثيقة التي تنشرها آخر ساعة بمناسبة ر ١٨ عاما على العدوان الاسرائيلي الاستعماري على سطين لتاكد لك ان يوم ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ لم يكن سوى الحلقة يرة من سلسلة طويلة لمؤامرات كانت تدبر باحكام وصبر ضد عب العربي في فلسطين منذ اكثر من نصف قرن . وان هذه مرة كان أطرافها كل الدول الاستعمارية بريطانيا ، وفرنسا يكا ، والمانيا ، وروسيا القيصرية ، وكل القوى الرجعية العالم .

المناقشات التي تنشرها (آخر ساعة) والتي دارت في مجلس الوزراء طاني ابان الحرب تمهيدا لاصدار وعد بلفور نلاحظ أن « شعب فلسطين » رد ذكره على لسان أحد من الوزراء أو في أثناء المناقشات ، وانه وضع في الاعتبار ابدا ، وكأن فلسطين أرض خالية من السكان .

اللورد كيرزون « غير متفائل » بالنسبة لمستقبل فلسطين لان الجزء منها مهجور وفاحل والزراعة لا توجد الا على منحدرات الجبال ، يان وجداول المياه قليلة ولهذا لا يمكن - من وجهة نظر اللورد كيرزون - سور مكان أقل صلاحية لمستقبل الجنس اليهودي » . ان اللورد لم يفكر قط في شعب فلسطين ومصيره ولكنه خشى على الصهيونيين زراه » اذا هاجروا الى فلسطين الا يجدوا فيها المكان المناسب اللائق ... وحتى لا تنجني عليه فتتساءل زملاؤه في معرض المناقشات « هل كيف يمكن التخلص من الاغلبية الحالية للمسلمين ؟ » مجرد تحذير ان يضعوه في اعتبارهم .

في جلسة مجلس الوزراء رقم (٢٤٥) طلب من وزير الخارجية ستطلع وجهات نظر (أصحاب الشان) ... « والجهات المعنية » ية فلسطين كالرئيس ويلسون رئيس الولايات المتحدة ... وقادة حركة الصهيونية ، والانجليز المناهضين للصهيونية ... ولم يخطر احد ان يسال العرب اصحاب البلاد الاصليين !؟

ا المستر موتناجيو وهو وزير بريطاني ، ويهودي ، فقد كان الوحيد عارض فكرة « الوطن القومي لليهود » وركز اعتراضه على أن اف بفلسطين كوطن قومي للشعب اليهودي خطر يؤثر على وضع اليهود يز ، وقال انه مهما ضمنا التصريح من تحفظات فان الحقوق للـيهـود كمواطنين في بلادهم الاصلية قد تصاب بضرر . ومع ان البريطاني قد اغفل هو الآخر مصالح العرب في فلسطين فان كلامه كثر تقدما من زملائه فقد بنى معارضته « كيهودي انجليزي ... ن اليهود هم طائفة دينية فقط »

شعب فلسطين في كل هذه المناقشات أين العرب من مسلمين حيين ويهود ؟ أين حضارتهم ، وتاريخهم وثقافتهم ؟ كل هذا لم يكن يعني يا . ان الاستعمار كان يريد ان يكسب الحرب ليرث ممتلكات تركيا جل المريض - والمانيا الامبراطورية الطموح التي بدات في التوسع الاستعماري . وكان تاييد الصهيونية هو احدى الاوراق يمكن أن تعجل بالنصر . فضلا عن انها بعد النصر ، اداة مضمونة في ستعمار . فهي حركة رجعية في فلسفتها واهدافها . فهي تؤمن رقة العنصرية ، وبأن الجنس اليهودي هو جنس ممتاز فهو شعب ختار .. وهذه النظريات تلتقي في تطبيقها في النهاية مع استعمار ب ، واستغلال الانسان للانسان

ن الاستعمار البريطاني ، والامريكي من بعده في حاجة الى « كلب سه » في المنطقة فالشعوب العربية لا بد أن تسعى الى حريتها وحدتها وفي هذا تهديد لمصالح الاستعمار ولاستمرار وجوده . ولهذا لاعتماد على الصهيونية ضمان أكيد لوقف نمو تيار الحركة الوطنية، لتحقيق الوحدة ومساندة للرجعية العربية . كان الاستعمار ان الخليط الذي سيتجمع في فلسطين من الصهيونيين ليس سوى من المرتزقة لن يكون في يوم من الايام أي وحدة .. فما الذي ن يجمع بين اليهودي البولندي ... وبين اليهودي اليمني ... مهما زمن ؟ ان المجتمع المفكك المصطنع الذي سيعيش هناك لن يبقيه على قيد سوى التغذية المصطنعة ، بتاييد من الاستعمار ...

ا يفعل الاستعمار دائما .. وضع الشعوب العربية أمام الامر الواقع صدر وعد بلفور ، وتدفق المهاجرون على أرض فلسطين ، بنظام ، حتى قامت دولة اسرائيل في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ .

●

كان الاستعمار قد سرق شيئا لا يملكه ، وسلمه لمن لا حق له فيه ، من الاستقرار على ارضها وطرد أهلها منها ... فليس في هذا شيء ان الغريب أن يحدث عكس هذا !

ستعمار مرادف للسرقة ، والاستغلال ... وما حدث في فلسطين من قبل في بلاد افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

الشيء الذي يدعو الى الدهشة حقا ، هو موقف معظم الاحزاب ية واليسارية ورجال الفكر والاحرار في العالم من هذه القضية . ساقوا وقتها عددا من الحجج لتبرير موقف التاييد والمساندة اف بالامر الواقع !

لا : التحرر من الاستعمار

في تبرير تاييد - الامر الواقع - في فلسطين والسكوت على عمليات التي تمت والتي كانت تتم سنة ١٩٤٨ وما بعدها . ان المعركة يجب يه اساسا ضد الاستعمار البريطاني ، وان تتحد كل القوى ة في فلسطين من أجل القضاء على الاستعمار وجلاء القوات الاجنبية، ئذ سيمكن لاهل فلسطين ان يتفقوا معا وبسهولة على التعايش على المساواة .

شك أن هذه الحجة كانت تنطوي على الكثير من المغالطة لان المهاجرين سهيونيين كانوا هم انفسهم ممثلي الاستعمار فكيف يمكن القضاء على ار باستعمار آخر .؟

لا خرجت قوات الاستعمار ، وبقيت الصهيونية كامتداد اكثر شبابا حيوية للقوى الاستعمارية في العالم ، وقد حصلت الصهيونية على ومساندة الاستعمار منذ اللحظات الاولى لاعلان دولة اسرائيل

ثانيا - اضطهاد اليهود

لا شك ان اليهود قد لاقوا في أيام النازية اضطهادا عنيفا وتعرضوا في معسكرات الاعتقال لعمليات ذبح بالجملة ، ونحن لا ننكر هذا فقط ، وانما نستنكره بشدة أيضا لا بالنسبة لهم فقط وانما بالنسبة لكل الشعوب التي تعرضت لوحشية النازي كالشعب الروسي الذي قتل منه حوالي العشرين مليونا وهو عدد يزيد على مجموع اليهود في العالم كله ، ولقد تعرض لهذا الاضطهاد أيضا الكثير من شعوب العالم في رومانيا ، والمجر ، ويوغوسلافيا وفرنسا ... وفي المانيا نفسها ولكن الحركة الصهيونية المنظمة استطاعت ان تركز على هذا الاضطهاد وان تجيد استثماره لصالح اهدافها السياسية واخرجتها في شكل مسرحيات وأفلام وقصص ، وانطلقت اجهزة دعايتها البارعة تركز على اضطهاد اليهود ، وكأنهم وحدهم هم الذين تحملوا أهوال النازية ، ووصل من مبالغات الدعاية ان عدد ضحايا اليهود أيام النازية فاق تعداد اليهود في العالم كله ... ولا بأس من اثارة السخط على جرائم النازي ، ولو بالمبالغة ، ولكن على الا يوجه رد الفعل العالمي ضد هذه الجرائم توجيها منحرفا ، فبدلا من أن نستنكر اضطهاد اليهود أو أي اقلية اخرى في اي مجتمع ، وبدلا من أن ندعو لاندماج الاقليات في أوطانهم ، نوجه غضب العالم وسخطه، لتحميل شعب فلسطين وزر جرائم النازية كلها .

ولقد نجحت أجهزة الدعاية الصهيونية بمهارة وخبث في أن تضع خطا فاصلا بين نوعين من الناس : الاحرار والتقدميين وهم الذين يؤيدون الصهيونية ، ويطالبون بفلسطين وطنا قوميا لليهود .... والرجعيين وهم ماعدا ذلك من الناس !

وللاسف وقعت معظم الحركات التقدمية في العالم كله في هذا الفخ الذي نصبته الصهيونية ... ووقفت طبعا موقف (الاحرار) !! وأصبح تأييد شعب فلسطين والدفاع عن حقوقه الطبيعية الوطنية ، هو موقف التاخر والرجعية الى حد ان البعض كان يخشى حتى من ان يجاهر به .

لقد اتخذت الحركات التقدمية واليسارية عموما موقفا لا مبدئيا ، وهو موقف الاعتراف بالامر الواقع ، الذي خلقه الاستعمار وخلقته الصهيونية ، ونسيت الحركات التقدمية ان حق التحرر الوطني لاى شعب لا يعترف بالامر الواقع ، مهما طال الزمن والا لاستسلمت الشعوب للامر الواقع ، وهو الاستعمار الذي يغتصب أرضها منذ سنوات والا كان المستعمر الابيض في روديسيا وجنوب افريقيا على حق وهو يقيم دعواه على انه استوطن الارض منذ اجيال ، وانه فقد صلته بارضه الاصلية .. ولكن الحقوق الوطنية للشعوب لا تسقط « بمضى المدة » . واغتصاب المستعمر لارض الوطنيين لا يكتسب بمضى المدة ايضا . وان تجربة الجزائر ، خير شاهد على ذلك ، فقد أقام المستعمر الفرنسي فيها ، قبل ان تولد الحركة الصهيونية ، وتعاقبت عليها اجيال من المستوطنين الفرنسيين ، توالدوا وتناسلوا وتملكوا .. وحاولت الحكومة الفرنسية ، ان تعتبر الارض الجزائرية جزءا من فرنسا ، ووقعت الحركات اليسارية في فرنسا ومنها الحزب الشيوعي الفرنسي في خطا فهم أبعاد حركة التحرر الوطني عند أي شعب ، وطالبت الشعب الجزائري أن يوافق على الانضمام ... بدعوى توحيد جهود الطبقة العاملة في كل من البلدين ضد المستغل .. أيا كانت جنسيته .. فالعدو واحد ، ورفض الشعب الجزائري ، هذا المنطق ... وقدم مليون شهيد ثمنا للحصول على استقلال بلاده !

والموقف في فلسطين ... كالموقف في الجزائر ، وفي روديسيا ، ان لشعب فلسطين حقه في التحرر من الاستعمار والصهيونية ، وان المهاجرين الصهيونيين ، يجب أن يعودوا الى بلادهم الاصلية فهم لن يكتسبوا حقا شرعيا بمضى المدة .

ان تأييد الحركات التقدمية لانشاء الوطن القومي لليهود ، في فلسطين يتسم بنظرة تشاؤمية لمستقبل الانسانية لانه يعني فقدان الامل في القضاء على الحركات العنصرية ، والشعوبية والتعصب الديني . وبدلا من أن تزداد هذه الحركات ثقة بمستقبل الانسانية بعد النجاح في القضاء على النازية ، كان موقف الحركات التقدمية هو التشجيع على تعميق جذور الحركة الصهيونية ، والاعتراف بدولة اسرائيل كوطن قومي لليهود .

وقد كان الخطأ الاساسي لهذه الاحزاب والشخصيات هو انسياقها وراء فكرة « الامر الواقع » .

فهي في البداية كانت ترفع شعار التحرر الوطني لشعب فلسطين العربي كله ، مسلمين ومسيحيين ويهود . ولكنها عادت فتخلت عن هذا الشعار يأسا من تحقيقه ، واستسلاما للامر الواقع .

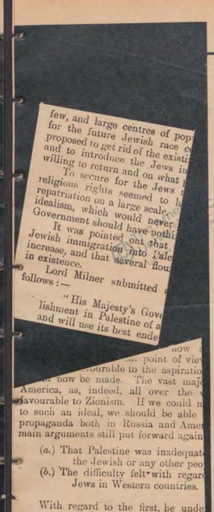
على ان هذه الاحزاب والشخصيات جديرة بان تعيد النظر اليوم على ضوء نتيجة التجربة العملية . وهي ماثلة امام اعين كل من يريد أن يرى : فبدلا من ان يتحرر شعب فلسطين العربي - على اختلاف اديانه - من سلطان الاستعمار اصبح هذا الشعب كله مشردا خارج ارضه . واصبح حتى اليهود منه يرسفون داخل اسرائيل - تحت نير تمييز عنصري أقسى من كل ما تعرضوا له على يد المانيا النازية .

لا شك ان العرب قد قصروا في حق انفسهم عندما وقفوا طوال هذه المدة موقفا سلبيا من الحركة الصهيونية العالمية ودعايتها البارعة ، ولم يحاولوا ان يكشفوا خباياها امام أحرار العالم، ولكن العذر عند العرب ، اننا كنا مكبلين وما زالت معظم شعوبنا مكبلة بانظمة رجعية استعمارية تتعاطف وتلتقي مع حكام الصهيونية في اسرائيل

لقد بدأ الاتحاد الاشتراكي في الفترة الاخيرة مجهودات طيبة عندما عقد لقاءات مع الاحزاب التقدمية ومع بعض الشخصيات العالمية ناقش فيها مشكلة اسرائيل وكشف طبيعتها العدوانية الرجعية ! ولا شك ان هذه الاجتماعات المفيدة ستستمر وتتوالى، بهدف أن تراجع الاحزاب التقدمية ، والبلاد الاشتراكية ، والشخصيات الديمقراطية في العالم موقفها بشجاعة وايجابية من اسرائيل ... ومن شعب فلسطين الذي يعيش مشردا على حدود بلاده منذ ثمانية عشر عاما !

سعد كامل

رسالة الشقيرى المنشورة على صفحة ١٨ من هذا العدد ، وقع خطا في عنوانها في بعض النسخ . صحة العنوان: (اخرجوا عن فلسطين)



few, and large centres of pop
for the future Jewish race c
proposed to get rid of the existi
and to introduce the Jews in
willing to return and on what
To secure for the Jews
religious rights seemed to h
repatriation on a large scale,
idealism, which would never
Government should have nothi
It was pointed out that
Jewish immigration into Pale
increase, and that several flou
in existence.
Lord Milner submitted
follows :—

"His Majesty's Gove
lishment in Palestine of a
and will use its best ende

... now
... point of vie
...ourable to the aspiratio
... now be made. The vast maj
America, as, indeed, all over the
favourable to Zionism. If we could n
to such an ideal, we should be able
propaganda both in Russia and Ame
main arguments still put forward again

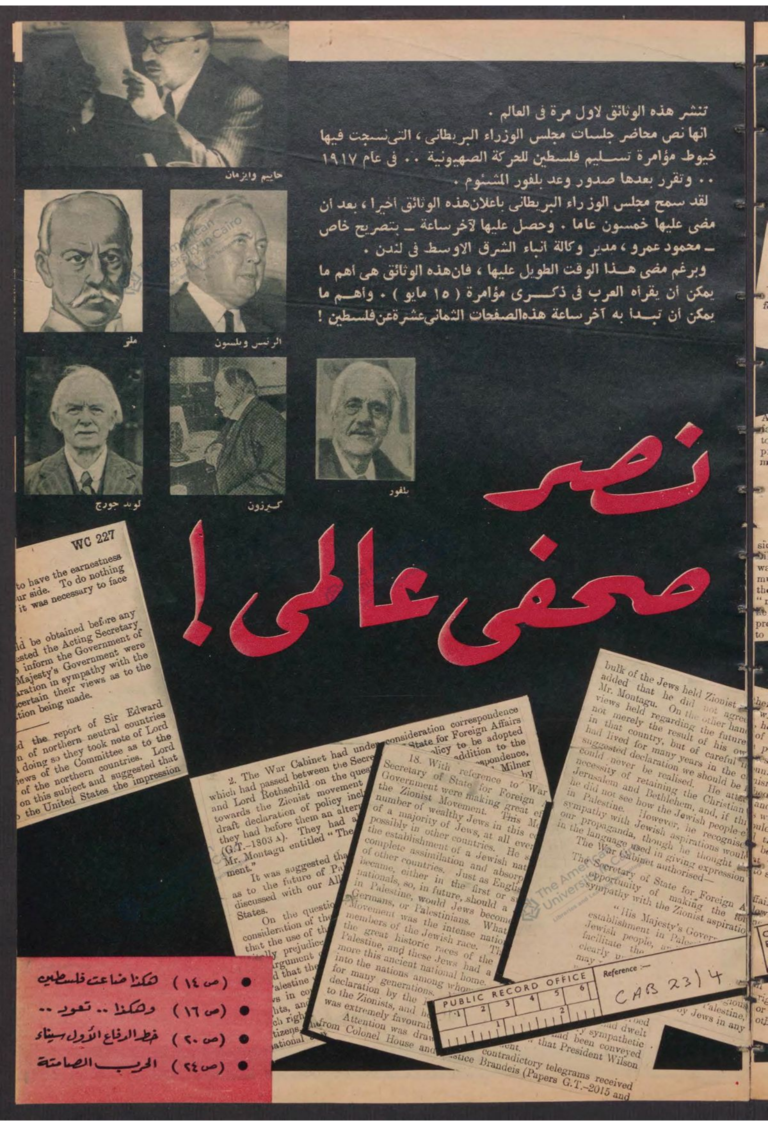
(a.) That Palestine was inadequat
the Jewish or any other peo
(b.) The difficulty felt with regar
Jews in Western countries.

With regard to the first, he unde
siderable differences of opinion among e
bility of the settlement of any large pop
was informed that, if Palestine were sci
much larger population could be sustain
the period of Turkish misrule. As to
"national home," to which the Zionists
he understood it to mean some form of
protectorate, under which full facilities w
to work out their own ...

...her than anti-Zionist opinions. He
with the attitude taken up by
, he could not share the optimistic
of Palestine. These views were
personal experiences of travel
...stigations from persons who
...untry. He feared that by the
...ising false expectations which
...hed great importance to the
and Moslem Holy Places in
were to be effectively done,
...uld have a political capital
that some expression of
be a valuable adjunct to
...at we should be guarded
to such sympathy.

...fairs to tak...
...lowing ...

... of the
...avours to
...ject, it being
... be done which
rights of existing
or the rights and
other country."



تنشر هذه الوثائق لاول مرة فى العالم .
انها نص محاضر جلسات مجلس الوزراء البريطانى ، التى نسجت فيها خيوط مؤامرة تسليم فلسطين للحركة الصهيونية .. فى عام ١٩١٧ .. وتقرر بعدها صدور وعد بلفور المشئوم .
لقد سمح مجلس الوزراء البريطانى باعلان هذه الوثائق أخيرا ، بعد أن مضى عليها خمسون عاما . وحصل عليها لآخر ساعة ـ بتصريح خاص ـ محمود عمرو ، مدير وكالة أنباء الشرق الاوسط فى لندن .
وبرغم مضى هذا الوقت الطويل عليها ، فان هذه الوثائق هى أهم ما يمكن أن يقرأه العرب فى ذكرى مؤامرة (١٥ مايو) . وأهم ما يمكن أن تبدأ به آخر ساعة هذه الصفحات الثماني عشرة عن فلسطين !

حاييم وايزمان

الرئيس ويلسون

ملنر

بلفور

كيرزون

لويد جورج

نصر صحفى عالمى !

WC 227

to have the earnestness
ur side. To do nothing
it was necessary to face

ld be obtained before any
ested the Acting Secretary
inform the Government of
Majesty's Government were
aration in sympathy with the
certain their views as to the
tion being made.

d the report of Sir Edward
n of northern neutral countries
n doing so they took note of Lord
iews of the Committee as to the
of the northern countries. Lord
on this subject and suggested that
the United States the impression

2. The War Cabinet had under consideration correspondence
which had passed between the Secre... State for Foreign Affairs
and Lord Rothschild on the ques... licy to be adopted
towards the Zionist movement ... addition to the
draft declaration of policy incl... respondence,
they had before them an alter... Milner
(G.T.-1803 A). They had al... by
Mr. Montagu entitled "The
ment."

It was suggested tha
as to the future of Pa
discussed with our All
States.

On the questio
consideration of the
that the use of th
ially prejudice
argument
d that the
alestine
s in co
hts, an
ch righ
tizens
ational

18. With reference to War
Secretary of State for Foreign A
Government were making great ef
the Zionist Movement. This M
number of wealthy Jews in this c
of a majority of Jews, at all ever
possibly in other countries. He s
the establishment of a Jewish nat
complete assimilation and absorp
of other countries. Just as Englis
became, either in the first or s
nationals, so, in future, should a
in Palestine, would Jews become
Germans, or Palestinians. What
Movement was the intense natio
members of the Jewish race. Th
the great historic races of the
Palestine, and these Jews had a
more this ancient national home.
into the nations among whom
for many generations.
declaration by the
to the Zionists, and
was extremely favourab
Attention was draw
from Colonel House and ... stice Brandeis (Papers G.T.-2015 and
contradictory telegrams received
that President Wilson
ad been conveyed
y sympathetic
ad dwelt
bed

bulk of the Jews held Zionist
added that he did not agree
Mr. Montagu. On the other hand
views held regarding the future
not merely the result of his ow
in that country, but of careful
had lived for many years in the c
suggested declaration we should be
could never be realised. He att
necessity of retaining the Christian
Jerusalem and Bethlehem, and, if th
he did not see how the Jewish people
in Palestine. However, he recognise
sympathy with Jewish aspirations would
our propaganda, though he thought
in the language used in giving expression
The War Cabinet authorised—
The Secretary of State for Foreign A
opportunity of making the fo
sympathy with the Zionist aspiratio
"His Majesty's Govern
establishment in Pales
Jewish people, an
facilitate the
clearly u
may
gious
Palestine,
by Jews in any

PUBLIC RECORD OFFICE | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6
Reference :— CAB 23/4

نص الوثائق المثيرة ..

رئيس الوزراء
- الايرل كيرزون اوف كولستون
- فايكونت ميلنر
- جورج· ن· بارتس
- أ· بونرلو
- السير كارسون

وحضر الجلسة أيضا :
- ا· ج· بلفور وزير الخارجية
- ايرلكس اوف دربى وزير الحرب
- الميجور جنرال· ف· ب· موريس مدير العمليات الحربية
- ستانلى بلدوين · وزير الخزانة
- الادميرال سير ج· ر· جيلكو ، امير البحار وقائد الاسطول
- مستر س· مونتاجيو·وزير الهند
- س· أديسون · وزير التعمير

• لا كلمة عن العرب !

اجتماع مجلس وزراء الحرب رقم (٢٢٧) الاثنين ٣ سبتمبر سنة ١٩١٧

درس المجلس موضوع الرسائل المتبادلة بين وزير الخارجية ولورد روتشيلد حول موضوع السياسة الواجب اتباعها بازاء الحركة الصهيونية (١٨٠٢ مرفقات)

والى جوار مشروع التصريح الخاص بالسياسة والمتضمن الرسائل المشار اليها درس المجلس مشروعا آخر اعده لورد ملنر (١٨٠٢ مرفقات) ·

درس المجلس كذلك مذكرة مقدمة من مستر مونتاجيو عنوانها «الاتجاه المناهض للسامية فى الحكومة الحالية» . وقيل فى معرض النقاش ان مسألة تثير قضايا هامة مثل مستقبل فلسطين ينبغى فى المحل الاول ان تناقش مع حلفائنا وعلى الاخص الولايات المتحدة .

وعرض مستر مونتاجيو لموضوع مشروع القرار الذى تقدم به لورد ملنر الى حكومة الولايات [المتح]دة لبحثه فقال : ان استخدام عبارة وطن الشعب اليهودى يؤثر تاثيرا مضرا الى درجة كبيرة [على] موقف كل يهودى خارج هذا الوطن· وتضخم من حجم الحجج الموجودة فى مذكرته . ومن جهة اخرى [...] فى الرد على وجهة النظر هذه ان انشاء دولة يهودية او قومية تتمتع باستقلال ذاتى فى فلسطين [من] شانه ان يقوى بدلا من أن يضعف من موقف اليهود فى البلاد التى لم يحصلوا فيها بعد على [حق] المساواة مع باقى السكان وانه فى بلاد اخرى مثل انجلترا حيث اكتسب اليهود هذا الحق [وام]تزجوا بالامة التى هم فيها مواطنون ، فان مركزهم لن يتاثر بقيام قومية يهودية فى اى مكان [آخ]ر ..

و[ت]قدم بعض الحاضرين بوجهة النظر التالية وهى انه رغم معارضة قلة ذات نفوذ من اليهود [الانج]ليز للفكرة فان الغالبية العظمى تعطف عليها وذلك تحقيقا لمصالح اليهود الذين يرغبون فى [اله]جرة من بلاد ظروفها غير موائية لهم ، وليس لرغبة شخصية منهم فى أن يهاجروا الى فلسطين أنفسهم .

وبالاشارة الى اقتراح تقدم به البعض لتاجيل نظر الموضوع اوضح وزير الخارجية بالنيابة ان [هذه] نقطة تعرضت فيها وزارة الخارجية لضغط شديد منذ مدة طويلة ، واضاف ان هناك رايا [...] قويا ومتحمسا وخاصة فى الولايات المتحدة رايا عاما شديد الحرص على تنفيذ هذه الفكرة [...] فى اعتقاده الشخصى أن مطاوعة هؤلاء الناس فى حماسهم وجديتهم تكسب قضية الحلفاء [دع]ما كبيرا جدا . أما اذا لم تفعل شيئا فهناك خطر القطيعة بيننا وبينهم ومن الضرورى ان [نوا]جه هذا الموقف مواجهة صريحة .

قرار مجلس وزراء الحرب

ضرورة الحصول على راى الرئيس ويلسون فى الموضوع قبل اصدار اى تصريح ، وطلب المجلس من وزير الخارجية بالنيابة ان ينقل الى حكومة الولايات المتحدة ان حكومة جلالة الملك تواجه ضغطا عليها بقصد استصدار تصريح من الحكومة البريطانية على الحركة الصهيونية كذلك ان يتاكد وزير الخارجية بالنيابة من الحصول على راى الحكومة الامريكية وهل من الحكمه اصدار مثل هذا التصريح

اجتماع مجلس وزراء الحرب رقم (٢٤٥) الخميس ٤ اكتوبر سنة ١٩١٧

بالاشارة الى اجتماع مجلس وزراء الحرب رقم ٢٢٧ المضبطة

اعلنت وزارة الخارجية بان الحكومة الالمانية تبذل جهودا ضخمة لتحصل على عطف الحركة الصهيونية وان هذه الحركة برغم معارضة عدد من اثرياء اليهود لها ، تتمتع على كل حال بتاييد غالبية اليهود فى روسيا وامريكا ، وبلاد اخرى على وجه الاحتمال . ولا يجد الوزير تعارضا بين اقامة مركز يهودى قومى فى فلسطين وبين عملية الاستيعاب الكامل لليهود فى قوميات البلاد الاخرى

وكما حدث فى حالة المهاجرين الانجليز للولايات المتحدة حين أصبحوا اما فى الجيل الأول او فيما تلاه من اجيال مواطنين امريكيين سيحدث فى المستقبل فى حالة قيام الدولة اليهودية فى فلسطين فيصبح اليهود اما انجليزا ، أو امريكين أو المانا ، او فلسطينيين ..

ان ما يكمن وراء الحركة الصهيونية هو الوعى القومى الحاد الذى يتمتع به عدد من الجنس اليهودى ، انهم يعتبرون انفسهم واحدا من اكبر الاجناس التاريخية فى العالم وينظرون الى فلسطين باعتبارها (أرض الجدود) موطنهم الاصلى ، وهؤلاء اليهود بهم حنين شديد الى ان يستعيدوا مرة اخرى موطنهم الاصلى العريق .

وهناك يهود آخرون اندمجوا فى الامم التى سكن بين ظهرانيها اسلافهم اجيالا متعاقبة .

ثم قرا مستر بلفور بعد ذلك تصريحا بالغ العطف من جانب الحكومة الفرنسية وجهته الى الصهيونيين ، واضاف أنه يعلم ان الرئيس ويلسون شديد العطف على الحركة ..

واسترعى الانتباه أثناء الاجتماع البرقيات المتناقضة التى وصلت سرا الى الكولونيل (هارس) والقاضى برانديس (مرفقات ٢٠١٥ ، ٢١٥٨) .

وقد اعرب مستر مونتاجيو عن اعتراضاته الشديدة على اى تصريح ينص فيه على ان فلسطين هى الوطن القومى للشعب اليهودى وقال انه ينظر الى اليهود على انهم طائفة دينية وانه هو نفسه يهودى انجليزى ، وقال انه يرى فى تصريح يصدر من حكومة جلالة الملك ، بان فلسطين هى الوطن القومى للشعب اليهودى خطرا يؤثر على وضع اليهود الانجليز ومهما تضمنا التصريح من تحفظات فان الحقوق المدنية لليهود كمواطنين فى بلاد ولدوا بها قد تصاب بضرر .

وكيف يتسنى له آن يتفاوض مع شعب الهند بالنيابة عن حكومة جلالة الملك اذا كانت هذه الحكومة قد انبأت العالم أن موطن اليهود القومى هو أرض تركيه (جزء من الامبراطورية العثمانية) واضاف بصفة خاصة أن الحالة الوحيدة التى جرت فيها مواجهة او اختبار قوى بين الصهيونيين والمناهضين للصهيونية فى انجلترا قد أسفرت عن أغلبية ضئيلة جدا فى صالح الصهيونيين : ٥٦ الى ٥١ وذلك ضمن الاعضاء ـ اليهود الانجليز ـ المكونون للجنة المشتركة .

واوضح ذلك ان معظم اليهود الموجودين فى انجلترا مضادون للصهيونية · ولا يؤيدها الا اليهود المولودون بالخارج .. كالدكتور جاستر والدكتور هرز والحاخامين الكبيرين واحدهما رومانى المولد ، والثانى نمساوى ، ثم الدكتور ويزمان رئيس الاتحاد الصهيونى وهو روسى المولد واضاف أن الواجب الاول للوزارة هو قبل اليهود الانجليز ، وان الكولونيل هارس قد صرح بأن الرئيس ويلسون يعارض فى اصدار تصريح فى الوقت الحاضر .

وعبر لورد كيرزون عن اعتراضه الشديد (على قيام وطن قوى لليهود فى فلسطين) لاسباب عملية . وقال ان ما يذكره عن فلسطين يوحى بأن الجزء الاكبر هناك مهجور وقاحل ، وان الزراعة لا توجد الا على منحدرات الجبال ، وان الوديان وجداول الماء قليلة وان السكان لا يتوافرون باعداد كبيرة ، ولهذا كله يمكن تصور مكان اقل من هذا صلاحية لمستقبل الجنس اليهودى ثم كيف يمكن التخلص من الاغلبية الحالية من المسلمين واحلال اليهود محلهم ؟ وكم عدد من يريدون (العودة) من اليهود الى فلسطين ؟ وما هى الاعمال التى يقدر لهم أن يقوموا بها ؟ .. واضاف انه من الافضل فى رأيه أن نضمن لليهود المقيمين حاليا فى فلسطين حقوقا مدنية ودينية على قدم المساواة مع باقى السكان بدلا من محاولة التهجير على نطاق واسع ، وقال انه يعتبر خطة (التهجير) الواسع النطاق فكرة عاطفية لن يقدر لها أن تتحقق وان على حكومة جلالة الملك ان تعرض عنها تماما .

وقيل ايضا انه فى السنوات التى سبقت الحرب لوحظ ارتفاع متزايد لليهود المهاجرين الى فلسطين وانه توجد بالفعل الان عدة مستعمرات صهيونية مزدهرة .

وتقدم لورد ملنر بمشروع آخر لتصريح هذا نصه :

« تنظر حكومة جلالة الملك بعين العطف لمسالة انشاء وطن قومى للجنس اليهودى فى فلسطين وستبذل اكبر مساعيها فى سبيل الوصول الى هذا الهدف على ان يكون واضحا تماما انها لن تقوم بشىء من شانه ان يضر بالحقوق المدنية والدينية للجاليات غير اليهودية التى تسكن حاليا ارض فلسطين او للحقوق والوضع السياسى الذى يتمتع به اليهود فى بلاد اخرى ممن هم راضون تماما عن جنسياتهم الحالية واوطانهم » .

وقرر مجلس الوزراء ما يلى :

الا يتم الوصول الى قرار قبل سماع وجهات نظر بعض ممثلى الصهيونيين ، وكذلك آراء من يعتنقون آراء مضادة للصهيونية ، وان يتقدم المجلس فى هذه الاثناء بالتصريح الذى تلا قصة لورد ملنر وبطريقة سرية الى الآتية اسماؤهم الرئيس ويلسون ، قادة الحركة الصهيونية ، ممثلى اليهود الانجليز المناهضين للصهيونية

وصدرت تعليمات للوزير بان يتخذ الاجراءات اللازمة .

كما قرر المجلس ايضا ان الآراء الواردة بشان مشروع التصريح هذا ينبغى ان تجمع ويتقدم بها اليهم ولاصدار القرار . وخول المجلس وزير الخارجية ان ينتهز الفرصة المناسبة ليصدر التصريح التالى .. (نفس الصيغة السابقة التى تقدم بها لورد ملنر) .

محضر اجتماع مجلس وزراء الحرب (٢٦١) فى ٣١ اكتوبر سنة ١٩١٧

بالاشارة الى محضر مجلس وزراء الحرب رقم ٢٤٥ المضبطة (١٨) اجتمع المجلس وعرض عليه تقرير وزير الخارجية وكذلك مذكرة من اللورد كيرزون بشان موضوع الحركة الصهيونية ..

قد ذكر وزير الخارجية انه يعتقد ان الجميع يذعنون الآن من وجهة نظر دبلوماسية وسياسية خالصة على انه من المرغوب فيه أن يصدر الآن تصريح يؤيد اماني القوميين اليهود ·· ويبدو أن الاغلبية العظمى لليهود فى روسيا وامريكا شانهم شأن بقية اليهود فى جميع أنحاء العالم يميلون الى تأييد الصهيونية فاذا استطعنا ان نصدر تصريحا مؤيدا لهذه الامانى لاصبح فى امكاننا ان نقوم بدعاية ناجحة للغاية فى كل من روسيا وامريكا . وقال انه يعتقد أن الحجج الرئيسية التى تقدم ضد الصهيونية تتلخص فى نقطتين :

(أ) ان فلسطين غير صالحة لاقامة وطن لليهود او لاى شعب آخر نظرا لامكانياتها المحدودة

(ب) الصعوبات التى ستواجه يهود البلاد الغربية فى المستقبل

وبالنسبة للصعوبة الاولى فقد اختلف الخبراء اختلافا كبيرا حول امكانية استيعاب فلسطين لعدد كبير من السكان . ولكن البعض يقولون أنه اذا استطاعت فلسطين أن تتطور على أسس علمية فسيمكن أن تستوعب عددا أكبر من الذى استوعبته امام الحكم التركى الفاسد .

اما بالنسبة لمعنى (الوطن القومى) والذى يعلق عليه الصهيونية اهمية بالغة فان وزير الخارجية يحدد هذا المعنى بنوع من المحمية البريطانية او الامريكية حيث يمكن منح اليهود التسهيلات الكاملة ليحرروا انفسهم وليبنوا بالتعليم والزراعة والصناعة مركزا حقيقيا للثقافة القومية ونواة للحياة الوطنية .

ولا يعنى ذلك بالضرورة انشاء دولة يهودية مستقلة حيث أن هذه حالة متروكة للتطور التدريجى وفقا للقوانين العادية التى تتحكم فى التطور السياسى .

أما بالنسبة للاعتراض الثانى فان وزير الخارجية يعتقد أن الصهيونية بعيدة كل البعد من أن تعرقل عملية استيعاب اليهود فى البلاد الغربية وان الموقف اقرب الى أن يكون مشابها فى الواقع الى وضع المواطن الانجليزى الذى يغادر بلاده ليستقر نهائيا فى الولايات المتحدة وفى هذه الحالة الاخيرة لا توجد اى صعوبة بالنسبة للانجليزى أو أطفاله فى أن يصبحوا مواطنين كاملين فى الولايات المتحدة بينما فى وضع اليهود الحالى فغالبا ما تكون عملية الاستيعاب غير كاملة وعلى هذا فان خطر ازدواج الولاء وانعدام النظرة القومية لليهودى يصبح مستبعدا .

واعترف اللورد كيرزون بوجاهة الحجج الدبلوماسية التى تدعو الى اظهار العطف على اليهود والتى ترمى الى أن الغالبية العظمى من اليهود يؤمنون بالصهيونية وان القلة فقط هى التى ترفضها ، اما هو فلا يوافق على أن غالبية اليهود تؤيد الحركة الصهيونية ، واضاف بانه لا يقر مستر مونتاجيو على موقفه ، ولكنه من ناحية اخرى لا يستطيع ان يشارك فى النظرة التفاؤلية بالنسبة لمستقبل فلسطين ، وأن رأيه هذا ليس نتيجة لخبراته الشخصية عن الرحلات فى هذه الاماكن فحسب ولكن نتيجة لابحاث دقيقة لافراد عاشوا فى هذه البلاد سنوات طويلة . وقال انه يخشى أن تثير نتيجة هذا التصريح المقترح آمالا لا يمكن تحقيقها وانه يعلق اهمية كبرى على ضرورة الحفاظ على الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية فى القدس وبيت لحم . فاذا سلمنا فعلا بهذه الضرورة فان تحقيق هذه الحماية سوف يتعارض مع جعل فلسطين العاصمة السياسية للشعب اليهودى .

ومع ذلك فهو يعترف بأن نوعا ما من اظهار العطف على امانى اليهود يزيد كثيرا من قوة دعايتنا وان كان يرى انه لابد من ان تكون لغتنا متحفظة فى صياغة هذا العطف

MARCOVITCH

Black & White

DE LUXE FILTER

والآن من ماركوفيتش

السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ سايز فيلـ

ابتكار جديد في عالم التجارة : سيجارة *Black & White* الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز . خليط نادر من اجود التبغ مزود بأحدث انواع الفيلتر على الاطلاق . سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها . وللرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شي هذه هي السيجارة التي سيختارها . سيجارة بلاك اند وايت ذات الفيلتر كنج سايز .

سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ..

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London 

كيف ضاعت ...؟
وهل هزمتنا عصابات الارجون والاشترن والهاجانا ؟
أبدا .. فلسطين ما ضاعت ، والعصابات لم تهزمنا .. ولكن الرجعية العربية وحدها اهدت فلسطين الى اليهود والاستعمار .. واقحمت جيوشا بلا استعداد ، وبلا سلاح ، ولكن بقيادة بريطانية ، لكي يتم التسليم أو الاستسلام، فى جو درامى ، وقد تتمكن الرجعية فى هذا « الجو » طمس الخيانة واخفاءها الى الابد ..

ولكن سرعان ما فضح أمرهم ، ودفع البعض عرشه ثمنا للخيانة ، فان الحقيقة كالشمس قد تغيب قليلا .. ولكنها لا تغيب الى الابد ..

واسمعوا – فى السطور القليلة – حكاية الخيانة العربية على ارض فلسطين، والتى حدثت منذ ١٨ عاما مضت !


فاروق

عبد الله بن الحسين

هكذا ضاعت



فى مصر ، كانت الرجعية العربية متسلطة قوية ، باسطة نفوذها على كل مقررات جماهير الشعب ، وبدأت الناس تتابع بقلق مايحدث فى فلسطين .. وبالذكاء المعهود لرجل الشارع علم أن فلسطين لن تضيع اذا تحقق الجلاء ، واعطيت القيادة للشعب ..

وبدأت الجماهير تطالب حكومة النقراشى بالسلاح لاجبار الصهيونية والاستعمار على الرحيل من الارض العربية . ولكن من أين يأتى السلاح ؟.

وتحت ضغط الجماهير سافر محمود النقراشى رئيس الوزراء الى الامم المتحدة يطالب الانجليز بالخروج من أرض مصر !! ..

وقال الشعب وقتها للنقراشى أن الامم المتحدة لا تملك أن تمنح مصر الجلاء .. ولكن الكفاح المسلح وحده هو الطريق الى الجلاء ..

وحدثت مفاجأة فى الامم المتحدة كشفت الايدى المتشابكة بين الاستعمار البريطانى والحكومة المصرية وعلى رأسها النقراشى ، « لقد عرض مندوب الاتحاد السوفيتى على رئيس الوزراء المصرى أن يقدم له السلاح الذى يطالب به الشعب لمكافحة الصهيونية والاستعمار » ولكن المندوب المصرى رفض العرض السوفيتى ..

وعاد النقراشى الى مصر فى سبتمبر عام ١٩٤٧ بعد – جعجعة – على منابر الامم المتحدة .. ليجد ان الشعب قد كشف المؤامرة الكاملة التى تحدث فى فلسطين ، وأن بعض ضباط الجيش قد قدموا إستقالتهم لانقاذ فلسطين من الاخطبوط الصهيونى .. وسافروا الى هناك كمتطوعين واستطاعوا هناك أن يحققوا بطولات نادرة .

فكان لا بد من مؤامرة خطيرة توقف سيل المتطوعين الى فلسطين . لقد قرر فاروق فجأة ان يزج بالجيش فى حرب لم يستعد لها .. وطلب الجيش السلاح ..

« كان الملك يلعب القمار مع بعض أثرياء اليهود من الشرق فى نادى السيارات المصرى ، وهؤلاء قد لعبوا دورا خطيرا فى تزويد الجيش المصرى بالسلاح الذى قتل به فى فلسطين . والمشهورة بصفقة الاسلحة الفاسدة »

وكان هناك أكثر من غرض استعمارى لدخول الجيش المصرى – بلا استعداد – معركة فلسطين :

اولا : وقف سفر المتطوعين .

ثانيا : اثراء فاروق من شراء الذخيرة

ثالثا : امتصاص حماس الجماهير

رابعا : انهاء اسطورة أن الجيش يستطيع حماية قناة السويس بعد خروج الانجليز .

خامسا : القضاء على الضباط الاحرار

سادسا : وقف المطالبة بالجلاء .

وكان لابد للجيش المصرى بأن يلقى الهزيمة حتى بدون قتال ، من أن اللواء فؤاد صادق أرسل لحيدر يقول له « ان موسى شرتوك لم يتعبنى بقدر ما أتعبتنى شراتيك القاهرة ، ان ما حدث من خونة الشراتيك كان يهزم أعظم جيش فى العالم »

وعاد الجيش الجريح « ليواجه يوم ٢٣ يوليو حكام مصر ، ويصدر عليهم الحكم بالاعدام على خياناتهم فى فلسطين ومصر »

جلوب ضد الانجليز !

والحديث عن الاردن حديث طويل و « حساس» فى نفس الوقت ، فقد صدرت بعد الكارثة عشرات الكتب ومئات الكتب المأجورة والمضادة ، ولكن الذى لم أفهمه حتى الان ، كيف يترك لجنرال بريطانى متآمر قيادة الجيوش العربية فى معركة ضد بريطانيا واسرائيل ؟.

وليس من السهل أن يقال أن جلوب المسئول عن ضياع فلسطين ، فان جلوب كان ينفذ سياستى بريطانيا والملك عبد الله فى وقت واحد .. يقول جلوب فى كتابه جندى مع العرب ..

« ... كنت قد ذهبت فى ربيع عام ١٩٤٨ الى لندن مع توفيق أبو الهدى رئيس الحكومة الاردنية بغية اجراء مفاوضات لتعديل المعاهدة الاردنية البريطانية . وعند نهاية المفاوضات طلب أبو الهدى من بيفن مقابلة خاصة ، وجرت هذه المقابلة فى غرفة بيفن فى وزارة الخارجية البريطانية . وقد حضرتها لاقوم بالترجمة بين بيفن وتوفيق أبو الهدى الذى كان يجهل اللغة الانجليزية ، وشرح أبو الهدى الموقف المنتظر فى فلسطين بعد التقسيم . وقال أبو الهدى ربما حاول اليهود احتلال فلسطين كلها ، وربما يحاول أمين الحسينى فرض نفسه حاكما على فلسطين العربية ، وكلاهما لا يناسب بريطانيا ولا شرق الاردن .. وقال له بيفن : **لا تذهبوا لمهاجمة المناطق التى خصصت لليهود** .. فقال أبو الهدى ليس عندنا القوات اللازمة لهذا الهجوم . حتى لو أردناه .. »

اليس هذا أمرا الى جلوب !!

يقول جلوب فى فقرة أخرى ..

« كانوا يعتقدون فى لندن أن الجيش الاردنى سوف يحتل فلسطين ماعدا غزة والجليل ..

وأحاديث كثيرة عن جلوب .. وغير جلوب !

ملك الذهب والصحراء

ثم يأتى الدور الخطير الثالث من اسباب هزيمتنا على ارض فلسطين . وهو دور الملك عبد العزيز. فلم يكن الشعب العربى يطلب منه رجالا او سلاحا .. كل ما كان يرجوه أن يضغط على اصدقائه الامريكان . لكى يضغطوا بدورهم على العصابات الصهيونية . وكانت وسيلة الضغط ذلك السلاح الرهيب الذى يملكه العرب حتى الآن ولم يحاولوا اشهاره فى وجه العدو .. سلاح البترول .. ولخطورة هذا السلاح .. انقل هذه الحادثة :

« انتقل الصراع الى الامم المتحدة ، وبدأت امريكا تلعب لعبتها القذرة لتقسيم فلسطين بين اليهود والعرب ، ونشط المندوبون العرب لمحاولة احباط المشروع الذى عرض على الجمعية العامة للمنظمة الدولية ، وكان بين العرب الامير عادل أرسلان . وذهب الى احد الوفود يستعطفه ليقف بجانب الحق العربى . فقال له الرجل .. « ولديكم أيها العرب الورقة الرابحة ، ولكنكم تخشون اللعب بها .. » وأشار الرجل الى وزير خارجية السعودية وكان وقتها الامير فيصل الملك الحالى وقال له الرجل .. « لو ذهب هذا الامير الى جورج مارشال وزير الخارجية الامريكية وهدده بقطع البترول اذا ناصرت أمريكا اليهود ، لوجدت هذه القاعة كلها تقف بجانب العرب ».

وذهب أرسلان وأبلغ فيصل .. وسكت فيصل، ولم يذهب الى جورج مارشال واكتفى بمعارضة مشروع التقسيم ..

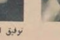
ولكن .. هل هذا كل خيانة الرجعية السعودية.

لا .. انها أكثر من ذلك بكثير .

وهنا .. سأترك الصديق الراحل للملك عبد العزيز يحكى بنفسه قصة عبد العزيز وخيانته الواضحة لقضية فلسطين .. وصديق الملك كان



جلوب





توفيق ابو الهدى



عبد العزيز آل سعود







عبد الاله



نورى السعيد



بن جوريون

ترومان

بيغن

فلسطين ..

تحقيق : وجيه ابو ذكرى

سنت جون فيلبى ، الذى أسلم ، واعتنق المذهب الوهابى واصبح مستشار الملك عبد العزيز .. يقول جون أو الحاج عبد الله فيلبى او مستشار الملك .. فى كتابه « ٤٠ عاما فى البحرية » .

« ان مشكلة فلسطين لم تكن تبدو لابن سعود بانها تستحق تعريض علاقاته الممتازة للخطر ..

« وكان مستقبل فلسطين كله بالنسبة اليه امرا من شأن بريطانيا الصديقة المنتدبة على فلسطين . ولها أن تتصرف كما تشاء ..

« وكان من سياسة الملك عبدالعزيز الا يتدخل بشكل من الاشكال ضد المصالح البريطانية فى البلاد التى تحكمها بريطانيا أو تحت انتدابها أو نفوذها وهى فلسطين وشرق الاردن والعراق .

« وكان الملك عبد العزيز يعلن أن العرب سوف يخضعون لتقسيم فلسطين اذا فرضته بريطانيا العظمى ..

« وما زلت أعتقد أن الملك عبد العزيز كان سيقبل اقتراحى الذى قدمته اليه ، بتسليم فلسطين كلها الى اليهود مقابل استقلال البلاد العربية كلها ، وضمان اسكان أهلها الذين سيخرجون منها بطريقة كريمة ، ولكن هذا العرض لم يتم .

« والرجال الذين حوله كانوا لا يوافقون على أراء الملك بالنسبة لقضية فلسطين . فكان من رأى الملك أنه لا يرى فى فلسطين ما يستحق أن يحمله على شل علاقته ببريطانيا .

« ويبدو أن هذا الاعجاب كان متبادلا بين بريطانيا وبين الملك عبد العزيز فى الفترة الاخيرة فى حياته التى تلت الحرب العالمية الثانية مباشرة وأنه قد حمله ونستون تشرشل زعيم بريطانيا على التفكير بأن يجعل من الملك السعودى زعيما لا ينازع للعالم العربى ..

((لقد أعلن الملك رأيه بصراحة بأن العرب لن يوافقوا على التقسيم أو يعترفوا بأى حق لليهود فى فلسطين ، ولكنهم سيذعنون حتى اذا ما فرضت بريطانيا عليهم التقسيم ..

لا اعتقد أن هذه الآراء فى حاجة الى مجرد تعليق ، ولكن ـ والحق يقال ـ ان الملك عبد العزيز قد حزن حزنا عميقا فى أعقاب هزيمة الجيوش العربية فى فلسطين .. واسمعوا من مستشاره سر هذا الحزن العميق .

« .. وكان انتقال الجزء العربى الذى احتفظ به من فلسطين الى ملكية عبد الله ملك الاردن ، أمرا أكثر مما يستطيع الملك عبد العزيز استساغته .. ولكنه فى الوقت نفسه وقف موقف البرود من انشاء حكومة عموم فلسطين فى قطاع غزه الذى يحتله المصريون ، لانه أدرك منذ البداية ، أن [illegible] تقضى عليه بالموت ، و[illegible] الايام عندما انتقل وزير خارجيتها [illegible] الى الرياض ليصبح من مستشاريه ..

هذا هو الموقف الصريح للرجعية العربية ، ولكن احدا لا ينسى بطولات الكتيبة السعودية التى اشتركت فى الحرب وكان مقدارها ٧٠٠ رجل ، وكان رأى قائدها ـ الملك عبدالعزيز ـ ان بريطانيا أرادت اقامة اسرائيل .. وستقوم اسرائيل !!

جيش بلا اوامر

لم تكن هناك دعارة فى الوطن العربى كله ، مثل دعارة نورى ، فبالرغم من كثرة العملاء فى فترة حرب فلسطين فانهم كانوا يحاولون اخفاء العمالة بشتى الوسائل ، الا ذلك الرجل الذى اسمه نورى السعيد ، فلقد كان يجهر بعمالته ويفتخر بها ، ويعتبرها نعمة من نعم الله وانه خادم أمين للتاج البريطانى ..

لذلك عندما قامت حرب فلسطين ، كان لابد ان تتم الجريمة ونورى السعيد بعيدا عنها نظريا ، ومحركها فى الخفاء ، فجاء عبد الاله ـ ابن عم الملك عبد الله ـ وكان وقتها وصيا على العرش برجل طيب القلب اسمه مزاحم الباججى ، لكى تتم المؤامرة باسمه ..

وأرسل عبد الاله القوات العراقية الى فلسطين ، وكانت هذه القوات متعطشة للدماء، مستعدة للثأر حقا من الغزاة ، ولكن كانت هناك سلسلة من الاوامر التى أصدرها عبد الله ونورى السعيد وجون جلوب بشل كل حركة ممكن ان يقوم بها الجيش العراقى الباسل ، حتى اطلق على هذا الجيش فى هذه الفترة جيش ((ماكو أوامر)) أو الجيش الذى لا اوامر لديه ، فقد ظل جيش العراق خارج المعركة ، لانه كان يستطيع حقا أن يصل الى تل أبيب نفسها ، وقد قال جون جلوب فى كتابه ان جيش العراق كان على بعد عشرة أميال من البحر تقريبا ، وعلى بعد ستة أميال من الطريق الرئيسية بين حيفا وتل أبيب ،ولكن القائد العراقى فى كل حالة كان يجد نفسه عاجزا عن الهجوم ..

وعاد الجيش العراقى دون اشتراك فى المعركة عاد ولديه الاصرار للاطاحة بالعرش الهاشمى فى العراق والداعر نورى السعيد ، عاد الى العراق بعد أن علم أن سفره الى فلسطين لم يكن الا لاسكات الجماهير المتحمسة لخوض المعركة العربية المقدسة ..

ترومان وتشرشل

ان قراءة تاريخ فلسطين تؤكد حقيقة واحدة ، أن الرجعية العربية ، قدمت للاستعمار والصهيونية أكثر بكثير مما طلب منها ، وان المسئولية الاولى تقع على عاتق العروش العربية ..

وليس معنى ذلك أن دور الصهيونية والاستعمار لم يكن خطيرا ، ولكنه فقط وجد استسلاما وعطاءوأرضا صالحة لتنفيذ مؤامراته بسهولة ..

فما هو دور الاستعمار فى أخطر مؤامرة استسلم فيها العرب ؟

كانت بريطانيا هى الدولة الاستعمارية الاولى التى لايناوءها أحد ، وكانت الولايات المتحدة الامريكية تخرج الى العالم بعد الحرب العالمية الثانية لتحاول أن تدخل شريكة استعمارية فى الشرق الاوسط ، وكانت البلاد العربية كلها تحت السيطرة الرجعية الاستعمارية ..

ولكن دور بريطانيا فى المؤامرة هو الاخطر ، كانت تحتل فلسطين ، وقبل أن تتركها مكنت لليهود من السيطرة على أجزاء كبيرة منها ، وتركت لهم السلاح والعتاد والارض ، ولا يمكن أن ينسى أحد ان وعد بلفور صادر فى ١٩١٧ من لندن ، وكانت هى المسئولة عن تنفيذ هذا الوعد ، بل اكثر من هذا قامت بشل حركة الفدائيين العرب من العمل فى المناطق اليهودية ولا ينسى العرب يوم قال بيفن لتوفيق أبو الهدى .. ابعدوا عن اليهود ومناطقهم ، وبريطانيا رفضت اعطاء العرب السلاح فى الوقت الحقيقى الذى احتاجوا اليه لتحرير فلسطين ، وبريطانيا صاحبة القول المشهور ان اسرائيل خلقت لتبقى ..

فلماذا ساهمت بريطانيا فى خلق اسرائيل ؟!

كانت بريطانيا تخشى الجيش المصرى ، بصفة خاصة ، فأرادت وهى تخلق اسرائيل أن ((تذل)) هذا الجيش ، وكانت تعلم ان حتمية التاريخ تؤكد انها سوف تخرج من المنطقة العربية ولو بعد سنوات ، وكانت تعلم أن امكانيات الدول العربية خطيرة تستطيع أن تطارد بريطانيا حتى فى غير الوطن العربى ، فكان لابد أن تترك السرطان فى جسم الامة العربية ، تترك لها قبل ان ترحل جسرا استعماريا . وقوة مضادة تستنزف هذه الطاقات الخطيرة ، وسيفا مسلطا على رقاب كل من يحاول الخروج عن طاعتها ، والدليل على ذلك هو العدوان الثلاثى الخطير الذى حدث عام ١٩٥٦ ، حيث وضعت فرنسا وانجلترا يدها فى يد اسرائيل للعدوان على مصر التى خرجت عن الطاعة البريطانية .

لذلك .. ليس عجيبا ان تقوم اسرائيل وبريطانيا فى الوقت الحاضر بتنسيق سياستهما فى الوطن العربى وأفريقيا ، وليس عجيبا أن يشير الوطن العربى الى الملك من الملوك ويقول عنه انه خائن لانه يضع يده فى يد بريطانيا ، لان هناك يدا ثالثة خافية هى يد اسرائيل ..

ثم يأتى دور الولايات المتحدة الامريكية ، لقد دخلت متأخرة فى خلق اسرائيل ، ولكنها فى سنوات قليلة استطاعت ان تعوض مافاتها من مساعدات فى خلق اسرائيل ، لقد قرر ترومان ان تبقى اسرائيل ، وان تصبح دولة يهودية ، ولم يكن ذلك نتيجة ضغط النفوذ الصهيونى على ترومان ، ولكنه كان قرارا منسجما مع منطق الولايات المتحدة واسلوبها فى السياسة الخارجية . فعرضت مشروع التقسيم على الامم المتحدة ، ورفضه العرب، وكان الرد حربا شعواء فى فلسطين . وأصبح من المؤكد أن الميليشيا العربية من أبناء فلسطين والعرب تستطيع ان تنهى الوجود الصهيونى ، فاسرع ترومان وارسل الى جميع السفراء فى البلاد العربية يأمرهم بأن يقدموا النصيحة للعرب وان يقبلوا التقسيم ، وان الولايات المتحدة جادة فى خلق اسرائيل ..

وكان للتحذير الامريكى مفعول السحر فى نفوس الحكام العرب . فبداوا المؤامرات والاتصال بالصهيونيين ، وشل حركة الابطال العرب ، وقبلوا الهدنة الاولى التى كانت بمثابة عملية جمع للقوى الصهيونية استعدادا للدخول فى معركة جديدة اخرى ، وعملية ضغط جديدة للعرب .. ونجح الاستعمار والرجعية فى خلق اسرائيل ، وبدأ الاستعمار مرحلة جديدة مع وليده السفاح ، وامده بكل مقومات الحياة ، ليظل هكذا كابوسا ثقيلا على صدور العرب !.

تحركات الصهيونية

لم يأتى الحديث عن دور الصهيونية العالمية فى خلق هذه الدول العنصرية ، وهذا الدور يحتاج الى دراسة واسعة تفصيلية ، حتى يعرف العرب الاسلوب الصهيونى فى خلق اسرائيل ، والاسلوب الصهيونى فى الحياة حتى الآن رغم عدم وجود مافى الارض من مقومات لهذه الحياة !!

لقد أخذوا وعد بلفور عام ١٩١٧ . وبداوا على الفور العمل بكل دقة وصبر فى تنفيذه . فأقاموا المؤتمرات الصهيونية فى جميع أنحاء العالم اشرح معنى اقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين ، ومعنى أن يتحول اليهودى الى صاحب أرض ، ومعنى أن تتخلى عن الادارة والاعمال المالية الى الزراعة والحياة تحت علم يهودى ..

وبداوا بعد ذلك ـ تساعدهم بريطاني[illegible] على الهجرة الى ما أسموه « بأرض الميعـ[illegible] فى فلسطين ، وكانوا يعتبرون أن الهجر[illegible] فلسطين هى أهم مقومات اقامة هذا الوط[illegible]

وكان لابد لهم من الحصول على الـ[illegible] فذهبوا الى الاثرياء من اليهود ليقوموا [illegible] ابتزاز للمال ضخمة ، حتى قامت الحر[illegible] العالمية الثانية ، وقام هتلر باضطهاد [illegible] وكانت عملية اضطهاد اليهود فى ألمانيا النا[illegible] الورقة الرابحة فى الطريق الى فلسطين استغلوا هذه الورقة لهدفين :

١ ـ كسب عطف عالمى على قضية اقامة [illegible] يهودى بعيدا عن الاضطهاد العنصرى .

٢ ـ تشجيع يهود العالم على الهجر[illegible] اسرائيل .

واستطاعت الصهيونية ان تحقق نجاح[illegible] فى اتجاه الهدفين ، وانتهت الحرب العا[illegible] ولم يبق أمامها سوى اعلان هذا الوطن .

وكان لابد قبل الاعلان أن تحصل على [illegible] الدول الكبرى ، بل على مساعدتها فى [illegible] الاعلان ، لذلك اتجهوا الى رؤساء الد[illegible] اوروبا وأمريكا ، لعلمهم أن رؤساء هذه [illegible] يجهلون تفاصيل الشرق الاوسط ، وليـ[illegible] على أوامر من الرؤساء الى المرءوسين [illegible] فورا دون ابداء الرأى ، لعلمهم انهم [illegible] باكبر عملية سرقة فى التاريخ ، فلقـ[illegible] اليهود يعتقدون أن الرؤساء العرب [illegible] يعارضون كل ماهو قادم من واشنطن أو لـ[illegible] وكان تقديرهم خاطئا فى هذا الاتجاه .

لذلك بذلت الاجهزة البريطانية والا[illegible] العاملة فى الشرق الاوسط كل المجهودات لـ[illegible] غرض الصهيونية لتنفيذ أوامر الرؤساء .

تبقى أمام اليهود مشكلة أخرى .. وجود العرب فى أرض فلسطين ، ولا[illegible] يتم اخراج العرب من الارض ليحتـ[illegible] فى وجود الاستعمار البريطانى على مشـ[illegible] قواته عمليات ارهابية خطيرة كان أخطرها دير ياسين المشهورة ، وبهذه الوسيلة اخراج الالاف من عرب فلسطين . ليصبحو[illegible] الان لاجئين فى دول تقوم بالاتجار بهم [illegible] الفضل يرجع الى المنظمات الصهيونية الا[illegible] « الارجون » وشترن ..

وعندما دخلت الجيوش العربية [illegible] للغرب ـ أمريكا وبريطانيا ـ مهمة قياد[illegible] الاتجاه الذى يحقق الهدف .. ولحقق [illegible] وقامت اسرائيل !

●

ليس هذا عرضا تفصيليا لاسود [illegible]
تاريخ الامة العربية ، ولكنها مقدمة [illegible]
لسؤال هام .. ما دامت فلسطين قد [illegible]
هكذا .. فكيف تعود فلسطين ؟!
الوسائل الكفيلة لاستعادة فلسطين .. ؟
وللاجابة على هذا السؤال ، نترك بعض [illegible]
العرب ، ليرسموا خطوط العودة .
اسرائيل ليست ذلك الشريط الصغير ا[illegible]
ولكن ابعادها تمتد الى أبعد من هذا
العصور العربية ، والى لندن ونيويورك
من عواصم الغرب .

وجيه ابو ذكر[illegible]

وهكذا تعود..

ان اسرائيل مصممة على ان تواصل التحدى ليس ضد العرب وحدهم وانما ضد الانسانية والمجتمع الدولى كله ايضا ، ان الامم المتحدة على سبيل المثال اصدرت منذ سنوات قرارات تقضى بعودة اللاجئين من شعب فلسطين الى بلادهم ولكن اسرائيل رفضت ذلك القرار تحديا طوال سنوات عديدة ، ولما عادت الامم المتحدة خلال الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة الى تاكيد قرارها القديم بحق اللاجئين فى العودة بتاييد من دول العالم كله - الا اسرائيل بالطبع - فان حكومة اسرائيل اعلنت فى وجه الدنيا كلها انها ترفض وانها مصرة على التحدى ، ولا يمكن لمثل هذا الوضع ان يمضى الى الابد بغير رادع او حساب

وقبل اى اعتبار اخر يجب ان يدرك العالم ان شعبنا العربى ظل يعيش فى فلسطين طوال الاف السنين الماضية ، فان فلسطين هى ارضه ووطنه وجزء من حياته وتاريخه وثقافته ، واستطيع ان اقول ايضا جزء من روحه ووجوده من لحمه ودمه وعظمه ان هذا الارتباط التاريخى المقدس بين الشعب العربى وارضه فى فلسطين هو الذى مزقه الاستعمار الصهيونى بعنف ووحشية عن طريق الاحتلال غير المشروع لفلسطين وما اعقبه من اخراج مليون عربى من ديارهم بالقوة ... كيف نستطيع ان نتساهل ازاء هذه الجريمة التى ارتكبت ضد شريعة الله وقوانين البشر وكانت تحديا وانتهاكا للامم المتحدة ذاتها ؟

« والشىء الذى لن يفهمه بعض الناس - وخصوصا اصدقاؤنا الاجانب - هو عاطفة الشعب العربى تجاه الارض التى تمتد فيها جذور حياته عميقة متشعبة .. هو - ببساطة - استحالة الفصل بين الارض والانسان الذى اتخذ من هذه الارض وطنا له عبر آلاف السنين .

فمثلا : حدث منذ ايام حين سألنى احد الامريكيين : ولكن لماذا ؟ فرددت عليه بسؤال من نوع سؤاله - هل تقبلون ان تنتزع منكم ولاية كاليفورنيا ؟.. وتعجبت عندما اجاب .. نعم اذا اصبح ذلك ضروريا .. وعندئذ اوضحت له الفارق : ان صلة الامريكى بارضه عمرها ٣٠٠ سنة فقط ، اما هنا فى فلسطين فان شعبنا عاش الاف السنين ، فقد اقترن وجوده بارضه الطيبة وارتبط بها بمشاعر التعلق بالمنبت . فالفلسطينيون - وهذه هى الحقيقة المبسطة - لا يستطيعون الاستقرار خارج فلسطين وليس امامنا بديل اخر سوى عودتهم الى ارضهم السليبة

سيعودون .. ولقد جاء وقت فى الماضى استطاع فيه الاستعمار المتستر بالصليبية احتلال ارضنا فى فلسطين لمدة سبعين عاما طوالا ، ولكن العرب واصلوا القتال من اجل ارضهم الى ان استعادوها فى النهاية . وليس لدى شك من ان التاريخ سوف يعيد نفسه ..

« لقد كنا دائما فى حرب مع اسرائيل ، وكانت اسرائيل دائما المعتدية . جميع الاعتداءات الماضية - مثل حرب السويس - كانت من تدبير اسرائيل - وما دامت اسرائيل موجودة فسوف يتحتم علينا ان ننتظر الحرب فى اى وقت

والحقيقة ان الصهيونيين لا يكتفون باغتصاب فلسطين فحسب وانما يعدون العدة ايضا لاقامة امبراطورية من الارض المنهوبة تمتد من النيل الى الفرات ومن هذا المنطق القائم على العدوان المستمر قلت اننى ارى احتمال الحرب قائما فان الحرب

معركة العودة..

● بقلم: خيري حماد



...انطرق فى هذه المجالة القصيرة ، الى
...ب التى ادت الى ضياع فلسطين ، فقد
...لى ان بحثت فيها فى اكثر من كتاب
...وع من الكتب والمواضيع التى وضعتها عن
... السليب فى فلسطين ، كما بحث فيها
...ون من الكتاب والمفكرين الذين عالجوا
...وع الكارثة معالجات مقتضبة او مستفيضة.
... ونحن نقترب من موعد المعركة المصيرية
...ـلة ، التى حتمت التطورات الاخيرة ، التى
... اليها السيد الرئيس جمال عبد الناصر
...ثر من خطاب وتصريح من خطبه الاخيرة
...بحاته ، ان تكون معركة وقائية واستباقية
... واحد ، بسبب احتمال وصول اسرائيل
... السلاح النووى ، فقد بات لزاما علينا ان
... موضوع معركة العودة ومتطلباتها بكثير
...لدقة والموضوعية العلمية ، لانها كما قلت
... قدر ومصير ، وان كان مثل هذا المجال
... الذى يتيحه لى هذا المقال ، لن يمكننى
...لك .

...ك حقيقة علمية واحدة ، لا بد من التاكيد
... ، بعد هذه التطورات الاخيرة ، فى كل بحث
...ركة العودة ، وهى ان عامل الزمن ، الذى
...دائما الى جانب العرب نظرا ، لطاقتهم
...ية والمادية والمعنوية المتفوقة والتى ستظل
... الى امد طويل ، لم يعد بعد هذه
...رات المحتملة ، فى صالحهم . ولعل هذه
...قة ، هى التى دفعت قائد الثورة العربية
...ية ، وزعيمها الملهم ، الرئيس عبد الناصر
... التاكيد فى اكثر من مناسبة على ضرورة خوض
... الوقائية مع اسرائيل . فى حالة التثبت
...رب وصولها الى القنبلة الذرية . وهنا
... من القول ، بان مجرد صدور بيان عن
... وزراء ما يسمونه باسرائيل ، ينفى سعى
...يل للوصول الى السلاح الذرى ، لا يعتبر
...ى تقييم موضوعى ، لاحتمالات المعركة ،

عاملا له اثره ، اذ ان قادة اسرائيل عودونا فى الماضى على تصريحات مماثلة تتنافى مع الحقيقة والواقع . وليس تصريح بن جوريون عن « يده الممدودة للسلام » قبل اسبوع واحد من العدوان الثلاثى على مصر فى عام ١٩٥٦ ، ببعيد عن اذهاننا .

وهناك آراء كثيرة تتردد حول موضوع اسرائيل والسلاح النووى . فهناك من يقول ، ان التلويح بالخطر الذرى ، سلاح تستعمله اسرائيل لارهاب العرب وتخويفهم . ولو صح هذا التقييم لما راينا اشكول يبادر الى اصدار بيانه الذى اشرنا اليه قبل قليل ، والذى ينفى فيه سعى اسرائيل للوصول الى القنبلة الذرية ، لان مثل هذا النفى يتعارض مع هدف التهديد والتخويف .

وهناك من يفترض ان الاكتفاء بالمعركة الاستباقية ، والوصول الى رادع ذرى فى نفس الوقت الذى تصل فيه اسرائيل الى السلاح الذرى يكفل التوازن فى الميدان الذرى ، ويعيد المعركة الى ميدانها الاصلى ، وهو الاسلحة التقليدية . لكن هذا الافتراض يصطدم بحقيقتين علميتين ، اولاهما ان اليائس متى احس بالخطر المصيرى الذى يهدد وجوده لا بد ان يلجا الى استخدام كل ما لديه من اسلحة ، ومن هنا تنبع ضرورة المعركة الوقائية التى يجب ان تسير جنبا الى جنب مع المعركة الاستباقية . اما الحقيقة العلمية الثانية ، فهى ان الاقتصار على الاسلحة التقليدية فى المعركة يجعلها فى عداد الحروب المحددة ، التى يتطلب تحديدها سلفا ، الاتفاق بين الفرقاء المشتركين فيها على ضرورة الابقاء على تحديدها ، وهو امر متعذر بل ومستحيل فى معركتنا مع اسرائيل .

وهناك من يقول ، ان ما يتمتع به العرب من طاقات بشرية وجغرافية ومادية ومعنوية متفوقة على اسرائيل ، يكفل النصر لهم فى المعركة ، حتى ولو وصلت اسرائيل الى السلاح الذرى وحدها ، لكن هذا الراى يتجاهل حقيقة علمية ضخمة ، وهى ان السلاح الذرى فى يد دولة قليلة الامكانيات الاخرى اكبر اثرا فى مفهوم الحروب العصرية من جميع الطاقات والموارد الاخرى ، لان عامل الزمن القصير الذى يحدده استعمال السلاح الذرى يفرض هذا التفوق الهائل .. ومن هنا تعود حقيقة المعركة الرادعة او الوقائية الى فرض ذاتها ، جنبا الى جنب مع المعركة الاستباقية .

الآن فعلينا ان نعد انفسنا للمعركة على ضوء هذه الاحتمالات ، وهى انها ستكون وقائية واستباقية فى آن واحد ، وان هذا الاعداد ، بالاضافة الى تسخير جميع موارد الامة العربية بالرغم من انحرافات بل وخيانات بعض قادتها من ممثلى الرجعية العربية فى الوصول الى القوة الذاتية العربية ، يجب ان ياخذ السلاح التقليدى فى عين الاعتبار الى جانب السلاح الذرى . ومن هنا يتحتم علينا ، كى نستعيد فلسطين ، ان نعد للمعركة المصيرية الحاسمة اعدادا ثوريا اصيلا ، يهدف اول ما يهدف الى تحديد العدو فيها ، وتحديد الطاقات التى يجب ان تستخدم فيها . فالمعركة مع اسرائيل ، هى معركة الامة العربية كلها ، بحكم انها معركة مع الاستعمار الذى خلق اسرائيل ، والذى يعمل على الابقاء عليها بمختلف السبل والوسائل . وعلينا ان نقدر اننا سنواجه فيها الاستعمار العالمى بكل طاقاته وامكاناته ، كما نواجه الصهيونية العالمية التى تحتل جزءا من وطننا العربى الكبير ، وكل ما يساندها من قوى وقواعد . ومن هنا ايضا يجب ان يهدف الاعداد الثورى ، الى الافادة من طاقات الشعب العربى كله ، وقواه الثورية فى طليعتها ، على ان يكون ابناء فلسطين وبناتها ، فى مقدمة هذه الطليعة.

وعلينا ، ونحن نضع مخططات هذا الاعداد ، ان نعتبر تحرير الوطن السليب ، جزءا لا يتجزا من المعركة العربية الكبرى لتحرير الوطن العربى كله ، من كل اثر من آثار الاستعمار البغيض ، سواء اكان هذا الاستعمار مباشرا ، [illegible] متسترا وراء الاعوان والاجراء ، والاحلاف ومعاهدات الحماية والوصاية ، ويتطلب هذا المفهوم الواضح الصريح ، ان يكون الاعداد الثورى خاليا من جميع الشوائب ، نقيا من كل المفاهيم الخاطئة ، متطهرا من اى اثر لنفوذ اجنبى ، اذ لا يعقل ان نحارب معركة انقاذ فلسطين ضد الاستعمار والصهيونية ، بقوى تعتمد على الاستعمار فى مقومات وجودها وفى ضمان واقعها .

وعلينا ان نعتبر معركة التحرير ، جزءا لا يتجزا من معركة الوحدة العربية ، لان اسرائيل لم تقم فى قلب الوطن العربى ، الا لتجزئته ، وفصله الى مشرق ومغرب ، عن طريق اقامة هذا الحاجز البشرى فى قلبه ، ليكون قاعدة للاستعمار يحقق عن طريقه اهدافه ويحمى مصالحه ، ومنطلقا لتنفيذ مخططاته العدوانية . ولذا فان المعركة لا يمكن ان تخاض بقوى لا تؤمن بالوحدة، وتعمل على تكديس التجزئة والانفصال .

وعلينا ان نؤمن ان القوى الرجعية والاقطاعية والراسمالية المستغلة فى الوطن العربى ، التى تربط مصالحها بمصالح الاستعمار ، وتعتمد فى وجودها على بقائه ، هى من القوى المعادية لتحرير فلسطين . ولذا فلا يمكن الاعتماد فى معركة التحرير الا على القوى العربية الثورية التقدمية ، التى تقف الجمهورية العربية المتحدة فى طليعتها ، لايمانها بالاشتراكية طريقة الحياة لشعبها .

واخيرا ، لما كانت القوى المعادية لانقاذ فلسطين ضخمة وهائلة ، فان الاعداد للمعركة الحاسمة ، يجب ان يتناسب تناسبا طرديا مع هذه القوى وضخامتها . ولذا يجب ان ينأى الاعداد عن الارتجال والتسرع ولا اقول عن الثورية والاندفاع . فالارتجال شىء والثورية شىء آخر . كما ان التسرع شىء والاندفاع شىء ثان .

ونخلص فى النهاية الى القول ، بان الطريق الثورى المعتمد على القوة الذاتية العربية ، وهو الطريق الذى حدده الرئيس عبد الناصر دون سواه ، سبيلا للعودة ، هو الكفيل وحده بتحرير ذلك الجزء السليب من وطننا العربى الكبير فى فلسطين .

لايملكون مواجهة العدوان عليهم بقبوله او السكوت عليه وانما لابد من الدفاع عن ارضهم وحياتهم

● من حديث الرئيس الى كارانجيا عام ٦٤

واذا كانت اسرائيل بتقول انهــا لن تسمح لشعب فلسطين ان يعود كما قررت الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ وسنة ٦٣ ، وهذا الكلام بيقبل عالميا احنا بنقول انه لابد لشعب فلسطين ان يعود الى بلاده ، ويستعيد حقوقه كاملة غير منقوصة ، اذا احتمالات المستقبل حرب مع اسرائيل ، واحنــا اللى نفرض وقتهــا واحنــا اللى نفرض مكانهــا ، يجب ان نكون قادرين على ردع اسرائيل ، حتى يستعيد شعب فلسطين حقوقه ، ولــكن لانكرر ماساة سنة ١٩٤٨ ، اذا يجب ان نقوى فى جميع المجالات الاقتصادية، وفى جميع المجالات العسكرية ده سبيلنا الى المستقبل ..

إنا بدى اقــول حاجة : لازم نعرفها كلنا .. فلسطين سنة ١٩٤٨ لايمكن تتكرر ابدا تانى فلسطين سنة ١٩٤٨ كانت متاجرة سياسة احناكنا موجودين فى فلسطين وكان عندنا اسلحة مالهاش ذخائر وكان الجيش المصرى يقــابل الجيش الاسرائيلى فى ميدان المعركة .. يعنى فى ميدان الشرف والملك عبد الله بيقابل موشى ديان والجيش الاردنى كان بيقوده جلوب ..

كل حاجة بنعملها النهارده بنقوى بها بلادنا . صناعتنا الثقيلة كلها خطوات فى سبيل فلسطين وبنقول فلسطين طبعا لايمكن احنا ننساها ، ولا يمكن ان نتخلى عنها ، ولكن لايمكن ايضــا ان احنا نعالج موضوع فلسطين بالطريقة اللى اتعالجت بها سنة ١٩٤٨ بالمزايدات والبعد عن المسئولية

● من خطاب الرئيس عام ١٩٦٤

جمال عبد الناصر



كل الطرق.. تؤدى إلى فلسطين

● بقلم : احمد حمروش

كيف نستعيد فلسطين ؟

هذا السؤال المحدد يجب ان يلح علينــا الحاحا دائمــا .. يجب ان يعيش مع افكارنا .. ويؤرق هدوء حياتنا .. فانه ليس سهلا ان نغمض العين عن ماساة شعب مشرد وأرض ضائعة .

وقضية فلسطين تاخذ ابعادا مختلفة كل عام .. وتتاثر تماما بعوامل عديدة فى الموقف العالمى عامة والموقف العربى خاصة .

ومحاولة التفكير فى هــذا السؤال تدفعنا الى اكثر من طريق .. كلها تؤدى الى فلسطين .. وعلينا ان نسلك كل هذه الطرق فى جراة وشجاعة واصرار .. والنجاح فى طريق يعزز النجاح فى طريق آخر .

وقبل ذلك يجب التنبيه الى الخطر الشديد المباشر الذى يدبر الآن فوق ارض إسرائيل .. انها تعد العدة لصنع اسلحة وقنابل ذرية .

وجمال عبدالناصر اعلن انه لايوجد رد على ذلك سوى الحرب الوقائية التى تدمر مراكز العــدوان قبل ان يتفجر منها الخطر .

الحرب الوقائيــة اذن امر محتمل ، وعلينا ان نكون على يقظة تامة واستعداد كامل لخوض هذه الحرب التى تحمى ارضنــا واولادنا ومستقبلنا من خطر التهديد الذرى .

وبعد هــذه اليقظة الضرورية نناقش وسائل استعادة فلسطين .

اولا .. الاستعمار العالمى

استعادة فلســطين ترتبط بالاستعمار العالمى باعتبارها قاعدته المتقدمة فى الوطن العربى .. كلما وجهت الى الاستعمار ضربات عنيفة فى اى مكان فى العالم اضعف ذلك من موقفه فى مســـاندة اسرائيل ..

ولذلك فانه يصبح من واجبنــا ان نؤيد كافة حركات التحرير وان نربط بين ذلك وبين تحرير فلسطين ..

ثانيا .. مساندة الكتلة الشرقية

واضح ان كلا من الاتحاد الســوفيتى والصين وكافة الدول الاشــتراكية تقف موقفا صريحا الى جانب حقوق الشعب العربى فى ارضــه .. ومن هذه المساندة المبدئية يجب ان نقيم بيننــا وبين هذه الدول جسرا من الصــداقة والتعاون حتى لانقف من العالم فى عزلة .

ويكفى ان نذكر مســاندة الاتحاد السوفيتى للجمهورية العربية المتحدة ومن بعدها عدد كبير من الدول العربية فى كسر احتكار الســلاح .. الامر الذى ادى الى وصول قواتنا المسلحة الى مستوى واضح من القوة القادرة على الحماية والضرب معا .

ثالثا .. العمل العربى المشترك

وهو ما يتمثل فى سياسة مؤتمرات القمة التى يمكن عن طريقها تحقيق بعض المنجزات فى سبيل استعادة فلســـطين .. وهى منجزات تتعثر كثيرا بالخلافات التى تفرضها الرجعية العربية ، وتهدد مؤتمرات القمة بالانهيار .

ولكن رغم ذلك يجب الوصــول بالعمل العربى المشترك الى اقصى طاقاته ، دون تعريض مبادئنــا ومواقفنا لاية اخطار .

رابعا .. وحدة القوى التقدمية العربية

تحقيق هذه الوحــدة يعتبر خطوة كبيرة وهامة على طريق استعادة فلسطين .. انها تلغى الخلافات المصطنعة ، وتضع الرجعية العربيــة والاستعمار فى موقف الضعف والشلل ، وتمهد للشعوب حركة انطلاق جبارة لمساندة شعب فلسطين ..

.. وحدة القوى التقدميــة هى القوة الدافعة للعمــل العربى الثورى .. وهى مطلب يجب ان نعمل على تحقيقه بكل مافى قلوبنا من اخلاص .. وما فى نفوسنا من اصرار .

خامسا .. وحدة الشعب الفلسطينى

حركات التحرير لاتحتمل الخلاف ، ولا تنهض على التمزق فى اسلوب النضال .

ومن هنا يجب على الشعب الفلسطينى ان يحقق وحدته النضالية فى اطار منظمــة التحرير التى اعترفت بها كافة الدول العربية وكثير من الدول الاجنبية ..

والوحدة من اجل تحرير الوطن لاتحتــاج الى جهد كبير .. انها فى بساطة .. اخوة فى السلاح ضد عدو واحد .

وكل من يخرج على اطار الوحدة يمزق النضال الشعبى مهما اخفى ذلك فى شعارات ملتهبة

سادسا .. الكفاح المسلح

وحدة الشعب الفلسطينى اســاس لـ[illegible]
المعركة .. والحركة الى المعركة يجب ان [illegible]
الكفاح المسلح .

والكفاح المسلح يصبح واجبــا على كل [illegible]
قادر على حمل الســلاح .. فمعركة التحر[illegible]
ثقلها الاكبر على ابناء الشعب نفســه الذ[illegible]
ان يقوموا بالدور الاكبر فى تحويل ارض[illegible]
الى مناطق للتفجر والمقاومة والتضحية .

هذا الهــدف يجب ان يدرس بعناية و[illegible]
والمعركة متى تحولت الى داخل ارض اسرائ[illegible]
عندئذ لن تهدا ولن تتوقف قبل تحرير ا[illegible]
الاسرائيليين عملاء الاستعمار .

سابعا .. العمل السياسى :

العمل السياسى الفلسطينى يعتبر فى هـ[illegible]
عنصرا هاما من عناصر التحرر .. انه يجمع [illegible]
الفلسطينى حول افكار واضــحة محددة
سليمة تخلق عنده وضوح الرؤية .

والعمل السياسى الفلســطينى يجب [illegible]
خارج الحدود العربية لاقناع الشعوب والدو[illegible]
القضية وكسب التاييد المادى والمعنوى .

شىء واحد فقط .. الا يقوم بهذا الـ[illegible]
الذين يجرون وراء الرحلات والمكاسب [illegible]
وانما يقوم بها اخلص العنــاصر واكثر[illegible]
وصلابة حتى تكون لرحلاتهم آثار سياسية [illegible]

وبعد ...

هذه هى الطرق التى يجب علينا ان نـ[illegible]
جراة وشجاعة واصرار لاستعادة فلسطين

وليست كل هــذه الطرق سهلة ولا [illegible]
ولكنها جميعا تقود بالنضــال والكفاح ا[illegible]
السلبية فلسطين ..

أحمد حمر[illegible]

...تحي غانم :

الشــــذوذ الاســـرائيـــلى !



...دما نصف اسرائيل بانها صنيعة او عميلة ...قيطة ، قد يتصور البعض اننا نستخدم ...نا تدخل فى باب لغة الهجوم ، اكثر من ...لها بلغة العلم ، ولكن الواقع الموضوعى ...ى تقرره الرؤية العلمية ، يؤكد لنـا ان ...يل هى فعلا دولة صنيعة وعميلة ولقيطة. ...هذه الصفات والالقاب ليست شتائم ولكنها ...ق .

... اسرائيل دولة مصنوعة ، تماما كما صنع ...م فرنكشتاين وحشه الالى . ولقـد كانت ...ة اسرائيل ، من النوع الردىء ، الذى ...طيع الصمود مع الزمن ، لان خاماتها بالية ...ة .

... بين الخامات او الاسس التى قامت عليها ... اسرائيل . مبدا العنصرية . ذلك المبـدا ... تحطم وافلس تماما مع انهيـار هتلر ...سولينى فى الحرب العالمية الثانية. فلقدكان ... يقول ان الشعب الالمانى هو افضل شعوب ... . وان الدماء الارية التى تجرى فى عروق ... ، هى اجود انواع الدماء ، وقد تطور ... هتلر ، فبدا يبحث فى فصـائل الدم ، ...نف انواعه حسب نقائه وجودته . وكانه ...خمور يصنفها فى القبو . حتى افاق هتلر ...الدمار الذى يسحق اوهامه ويقضى عليها، ...فاق موسولينى صاحب نفس الافكار فى ...يا ، والشعب الايطالى يمزق جسـده ...دية . ويفتح راسه ويخرج مخ صـاحب ...الافكار العجيبة ليتفرج عليه .

...ن ماصلة الالمان باليهـود . وما صلة ...ة بالصهيونية ؟ فى الحقيقة لقد حمـل ...يونيون معهم الى اسرائيل كل تعاليم النازى ... كانوا يعانون منها . ان العبد الذليل الذى ... للعذاب . اصبح كل همه الان ان يلعب ...السيد الذى كان يعذبه . والشواهد على ...كثيرة ، وهى ناتينا من قلب اسرائيـل . ... انه فى شهر مارس الماضى ، نشرت جريدة ...د) الفرنسية سـلسلة من التحقيقات ...حفية كتبها الصحفى (اريك رولو) بعـد ... اخيرة لاسرائيل . واليكم بعض المعلومات ... سجلها هذا الصحفى الفرنسى .

...م مشغولون فى اسرائيل بتحديد صـفة ...دى . وآخر ماوصلوا اليه هو القول بان الصفة اليهودية تتحدد بالام . لا بالاب . فالام المسيحية لاتنجب طفلا يهوديا حتى ولو كان الاب يهوديا . وبهذا المنطق أصبح احفـاد خروشـوف من ابنـه الذى تزوج يهودية يهـودا .. بينما احفـاد بن جوريون من ابنه البكر اصبحوا غير يهود لانه ـ الابن البكر ـ تزوج من بروتستانية !!

ويكتب (اريك رولو) هذه المعلومات، وكانها نكتة ، بينما هى فى رأيى جنون مروع يطغى على عقول الصهيونيين فى اسرائيل ، لامثيل له ، الا ذلك الجنون الهتلرى القديم . فهاهم يهـود اسرائيل ، يفعلون نفس مافعله هتلر . فيحددون الناس على مراتب ، لاصلة لهـا بالايمان او الكفاءة ، ولكن صلتها بالدم والجنس ونوع الام ثم هم ينطلقون بعد ذلك فى تطبيقات بشـعة لنظرياتهم فى تعريف اليهودية ، ومن بين هـذه التطبيقات كما يقول اريك رولو .

* الطفل هارون شـتينبرج . مات وعمره خمس سنوات . رفضوا دفنه فى المقابر ، والقوا بجثته فى أرض مجهولة . لماذا ؟ لان امه مسيحية فاصبح لايستحق الدفن مع اليهود .

* ريتا ايتانى . يهودية هاجرت من (الجتو) او الحى اليهودى فى مدينة وارسـو عاصمة بولندا . حاربت مع الجيش الصهيونى فى عام ١٩٤٨ . اشـتركت مع الجيش الصهيونى فى حرب العدوان عام ١٩٥٦ . فازت بعد ذلك فى انتخابات البلدية لمدينة ناصرة الجديدة . وفجأة استردت منها وزارة الداخلية جنسـيتها . وجردوها من كل حقوقها واصبحت غريبـة . لماذا . لانهم بنظرياتهم الجنونية او النـازية . اكتشفوا أن اباها اليهـودى البولندى قد تزوج من امها وكانت الام بروتستانية .

اليس هذا هو ماشـاهدناه مئات المرات فى القصص السينمائية المعادة عن النـازيين . ان الاسرائيليين يمارسون هـذا الشذوذ العنصرى الذى خضعوا لوطأته منـذ ربع قرن . انهم يمارسونه اليوم فى النصف الاخيـر من القرن العشرين .

فى العام الماضى . صرخ حاييم كوهين القاضى بالمحـكمة العليـا الاسرائيلية قائلا .. (ان السخرية المريرة للاقدار ، جعلت الاسـاس الرسمى لتعريف اليهودية فى دولة اسرائيل .. هو نفس المبـدا العنصرى والدموى الذى كان ينادى به النازيون) .

اعتراف صريح من القاضى الذى تحرك ضميره . فانهالوا عليه بالسباب والتهديد . حتى اعتذر وبلع تصريحـه واخمد صراخ ضميره

واذا كانت العنصرية هى احدى الخامات الرديئة التى صنعت منها اسرائيل . فلا شك ان الطفيليـة الثقافية والحضارية لاسرائيل . تجعل منها دولة لقيطة بكل ما فى هذه الكلمة من موضوعية .

فى تصريح اخـير للجنرال موشى ديان . ونشرته جريدة لموند فى ٣٠ ابريل الماضى . قال انه يشعر بقربه ليهودى من ميامى بامريكا اكثر من احساسه بالقرب من عـربى اردنى . وقال انه لا يؤمن بما يقال عن توحيـد اسرائيل مع البلاد العربية لانه لا ينكر ان مشاعر الصهيونية سواء كانت اقتصادية او سياسية او ثقافية . هى مع اوربا . وقال موشى ديان . انا افضل ان يتابع شبابنا دراساتهم فى السوربون . لا فى الازهر . ولا يوجد شىء هام عند العرب لنتعلمه منهم . وانا لا اعتقد ان العامل الجغرافى له اثر هام فى الصلة بين الدول » .

وهكذا يعترف هـذا الجنرال الوقح . بانه لا اهمية لوجوده على ارض فلسطين العربية . ولا اهمية لان تكون جغرافية المكان كلها عربية . ان هذا لا يعنيه .. وهو لايهتم بالجغرافيا فحسب . بل لا يهتم ايضا بالتاريخ . فالحضارة العربية والثقافة العربية لاتعنى بالنسبة له شيئا . وهو كلام لا يصدر الا عن طفيل جاهل . اذ ان اى مثقف عادى فى اوربا يعرف ان حضارته الاوربية انما قامت على جهود العرب . الذين نقلوا التراث اليونانى القديم . وتراث الحضـارات الاخرى القديمة كالهندية والفارسية . واضافوا الى هذه الكنوز القديمة . جهودهم الفكرية والانسانية. وبذلك ضمنوا للعالم وللثقافة وللانسانيـة . استمرار شعلة العقل المفكر الذكى . وضمنوا استمرار وتطور وتقدم معنى الثقافة والحضـارة والمدنية . هذا كلام معروف . ولا يعاد على مسمع اى مثقف لانه يعرفه ولكنك تجد اسرائيليا مثـل موشى ديان . يعكس . طفيليته وانتهازيته من حيث الوجود . فتراه يتنكر للمكان الذى يعيش فيه . وللتاريخ الذى يحيط به . ويعلن فى اسفاف انه مع اوربا . ان هـذا المستوى العقل الردىء . يعود بنـا الى التخلف الفكرى الذى عانيناه ايام الخديو اسماعيل . عندما كان يريد واهما ان يجعل مصر قطعة من اوربا . ولم ينتبه قط . الا ان مصر ليست الا قطعة من مصر . وليست الا جزءا من وطن عربى . وجغرافيـة عربية وتاريخ عربى .

ولقد مضى عهد اسماعيل . ولكننا نفاجا بهذه الافكار المتخلفة والشـاذة اليوم ممن يحتلون فلسطين . ونتسـاءل على الفور . كيف يبقى هذا الشذوذ الذ لا يتفق مع طبيعة العصر . وطبيعة التقدم . ويتنافى مع كل ما حققته الانسانيـة خلال قرون وقرون .

الجواب ليس فى جنون او شذوذ اسرائيل . الجواب عند من صنع اسرائيل . وهو الاستعمار الغربى الذى يهمه ان تكون له قاعدة وسـط الدول العربية . يستخدمها للتهـديد وتطبيق سياسته فى السيطرة وبسط النفوذ . والغرب يحتاج الى ما يشبه البلطجى لكى ينفذ سياسته الشريرة . فمن يرضى بان يتولى عمليات الدس والتآمر والوقيعة . وغير ذلك من المناورات . غير بلطجى يبيع خدماته لسيـده الاستعمار .

ولقـد اكتشف الاسـتعمار الغربى ان فكرة الصهيونية . رغم شذوذها . وشذوذ اصحـابها . هى الوسيلة الصـالحة للاستخدام فى تحقيق اغراضه الاستعمارية .

يبقى بعد ذلك . ان نسـال . هل تنهـار اسرائيل لمجرد انها بضاعة رديئة . مصنوعة من خامات رديئة . بحيث انها لا تستطيع ان تصمد مع الزمن . هل تنتهى اسرائيل ويسترد العرب فلسطين . ارضهم ووطنهم . لمجرد ان اسرائيل فشل محتوم . وواقع صناعى مؤقت وعارض فى حساب التاريخ .

لا اظن ان الامر بهذه السهولة . فحتميـة التاريخ . لا تغنى عن ضرورة الكفاح من اجـل تحقيق هذه الحتمية . ومعنى ذلك . ان اسرائيل لا بد ان تنتهى .. ولا بد ان يثبت العـرب ايضا قدرتهم على الاحتفاظ بارضهم التى سلبت منهم . وهذا امتحان للعـرب . وليس امتحانا للتاريخ .

فاذا كانت اسرائيل تقوم على اسس واهيـة ومتخلفة . فمن ناحيـة اخرى يجب ان يقوم المجتمع العربى على اسس سليمة ومتقـدمة . والثورة العربية الشـاملة هى الكفيلة بتحقيق كل هذا .

ونحن اليوم نصمم على ضرب القواعد العدوانية الذرية فى اسرائيل . ونحن نصمم ايضـا على حرب وقائية تمنع اى خطر يهددنا . ولكن الذى سوف يسحق اسرائيل . وكل ما يشبه اسرائيل فى المستقبل . من صنائع استعمارية او رجعية . هو ان يرتفع المستوى الاجتماعى للانسان العربى عن طريق ثورته الشاملة التى تحقق له الحرية والاشتراكية والوحدة .

وحول تقدم هذه الثـورة . تدور المعـركة . وعندما نستمع الى صوت الثوار . نسمع نغمات الامل والتفاؤل والوعى المسلح بالعلم . وعندما نستمع الى صوت اسرائيل . لا نسمع سـوى نغمات التشكيك واذاعة التشاؤم . ورسم احلك الصور لمستقبل العرب .

وكما تدور كل معـركة بين الخيـر والشر . والتفاؤل والتشاؤم . وبين الحياة والموت . وكما ينتصر دائما فى النهاية . دعاة الخير والتفاؤل والحياة . كذلك . سوف ينتصر العرب . وسوف تنتصر ثورتهم . هذا قدر تاريخى حتمى . كذلك سوف تنتهى اسرائيل . وهـذا قدر تاريخى حتمى .

فتحى غانم

● من الشقـيرى
إلى المــلك حسـين :

عاد الشقيرى من رحلة بيروت والكويت، واجتمع ببعض قيادات منظمة التحرير الفلسطينية ، وقالوا له ان اخواننا لنا فى ارضنا الباقية من فلسطين قد قبض عليهم ، وهم الآن فى السجون . وان ٢٥ مواطنا على الاقل من المجلس الوطنى ضمن المعتقلين وان قيادة المنظمة يجب ان تتحرك فورا لانقـاذ هؤلاء ..

وكثرت الاسئلة حـول الحـل المطلوب .. هل تتمسـك المنظمة بمنطق القمة رغم ان قضيـة الاعتقالات هى قضية فلسطين فى الدرجة الاولى ؟ وهل هذه الحملة التى حدثت اخيرا فى الاردن ، تنسف الاتفاق الاردنى الفلسطينى الذى حدث فى القاهرة .؟ وان شهر العسـل بين عمان والمنظمة قد انتهى تماما .؟ وانه لا مفر من مواجهة مايحدث فى عمان بكثير من الثورية .؟

وقيل وقتها .. ان المنظمة لا تخضـع لمنطق القمة مادام هـذا المنطق سيعوق المنظمة . وانه اذا كانت « الحكومات » تلتزم بهـذا المنطق فان المنظمة ليست حكومة ، ولكنها تجمع مفروض عليه الثورية ، ومفروض عليه الرد بقوة على كل محاولات « تقييد » حركة المنظمة ، حتى ولو كانت تسير بقوة السلحفاة ..

اذن .. ما هو الحل ؟.

وتم الاتفاق على صعود الـسلالم « خطوة .. خطوة » .. و « سلما .. سلما » .. واتفق على ارسال رسالة من الشقيرى الى الملك حسين ، لتكون البداية فى طريق حوار طويل وبشكل جديد بين المنظمة من جانب ، وبين عمان من جانب آخر .. فكانت هذه الرسالة :

جلالة الملك حسين المعظم ـ عمان

فى زيارتى الاخيرة لبغـداد وبيروت وغزة تحدث الى عدد كبير من ابناء فلسطين عن الاعتقـالات التى جرت فى الاردن ، وحين عودتى للقـاهرة وجـدت عددا من الرسائل فى هذا الموضوع بالاضافة الى ما قراته فى قصاصـات الصحف التى نشرت تفـاصيله ثم بلغنى بعد ذلك ان الاعتقالات امتدت الى عدد اكبر من المواطنين وقد استمعت خلال الايام الاربعة الماضية الى تعليقات الاذاعة الاردنية وفيها عبارات تدين المعتقلين وهم لا يزالون رهن التحقيق، قبل ان يدينهم القضاء .

وقد رايت ازاء ذلك كله ، وخاصة ان الاعتقالات جاءت عقب الاتفـاق الذى تم بين الاردن والمنظمة ، ان ارجو جلالتكم ان تصـدروا امركم بالمبـادرة الى اطلاق سراح اولئك الذين لا تتوافر عليهم الدلائل الصادقة فى جو من التحقيق الامين النزيه

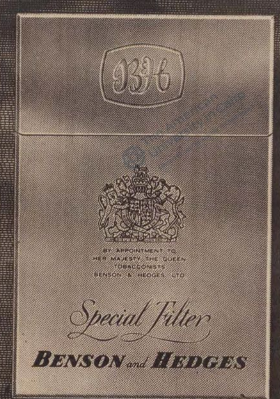
والمنظمة وهى تدرك تمـاما انه ليس لها ان تتدخل فى الشئون الداخلية لأية دولة عربية ، الا انها ترى من واجبهـا الأخوى ، وخاصة بالنسبة للأردن بالذات، ان تعرب عن حرصها على تكامل كل اسباب الطمانينة العامة والاستقرار لما فى ذلك من كفالة راسخة لتعبئة جميع الطاقات الشعبيـة والقوى الوطنيـة فى معركة التحرير .

وهذه هى الروح التى املت ان اكتب لجلالتكم فى الامر ، سدد الله خطاكم وجعل التوفيق حليفكم .

احمد الشقيرى
رئيس منظمة التحرير الفلسطينية



هذه السيجارة الفاخرة جديرة بعلبة فاخرة



وقد فازت بها.. علبة من ذهب

لايمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لايمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .

هذه السجاير المدهشة جديرة بعلبة فاخرة .. وقد فازت بها .. علبة من ذهب !

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب – والمتعة لا تُقدَّر بثمن

.. فى سنة ١٩٥٦ ، حاولت اسرائيل ضم شبه جزيرة سيناء الى اراضيها .. وكان وراء هذه المحاولة (الخبيثة) أكثر من سبب سياسى ، واقتصادى ، وعنصرى ... وفى هذا التحقيق تكشف (آخر ساعة) الستار عن أرض التاريخ .. وعن المؤامرات التى بدأت منذ بداية هذا القرن لفصل أهلها عن مصر تمهيداً لضمها الى اسرائيل ...

هذه الأرض تحلم بها اسرائيل .. ولكن أثبتت

مؤامرة انجليزية لفصل سيناء عن مصر !

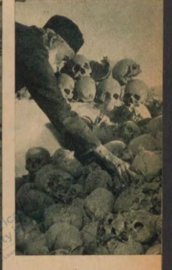
تحقيق : حامد سليمان

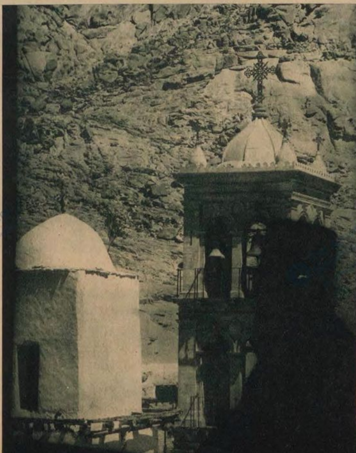
تصوير : فاروق ابراهيم





البلاص السينى • والبشمك البدوى • والعيون العربية الحوراء • فلكلور تقابله هنا لا فى كل مكان





لوحة مريم العذراء الشهيرة داخل دير سانت كاترين • يراها كل يوم عشرات السياح من جميع أنحاء الدنيا •

جماجم قساوسة دير سانت كاترين .. ان كل قسيس يموت تحفظ بقاياه فى حجرة (الموت) بالدير • فالموت هو الحقيقة الوحيدة الثابتة فى الحياة •

المسجد يقف فى تسامح بجانب الكنيسة فى دير سانت كاترين • والمسجد بناه الامير (انوشتكين الآمرى) احد أتباع المنصور الآمر بأحكام الله سابع خلفاء الدولة الفاطمية سنة ٥٠٠ هجرية

عاصمة سيناء ليس بها دار واحدة للسينما

الجمال .. وسائل المواصلات العتيدة مازالت تتربع على عرش التنقل فى سيناء كممكن لاتقهرها قسوة الصحارى والجبال .. فى أرض لا تغطيها سوى الصحارى والجبال ..



هكذا يبدو البايب البدوى فى سيناء الوسيلة الوحيدة لخرق حاجز الصمت والملل بين الجبال



المنظر التقليدى الخالد فى سيناء .. الراعى و الغنم انها اللوحة الطبيعية التى لم تتغير فى أرض التاريخ منذ آلاف السنين ..

اخيرا .. مع الثورة وصل له الطبيب ليهب له بقية من الصحة مع بقية من العمر ...

بدأت هذه المؤامرة منذ اعلان وعد بلفور الشهير .. كان الانجليز - وقتها - يحكمون مصر و.. فلسطين معا .. ولما كانت أحلام الصهيونية تحوم حول شبه الجزيرة ،وتدعى أن لها فيها تاريخا، وذكريات مزعومة .. ولما كانت انجلترا قد نصبت نفسها - فى ذلك الوقت - خادما ومنفذا لاحلام آل صهيون .. فقد وضعت خطة خبيثة لفصل أهل سيناء عن مصر ..

والخطة كانت بسيطة .. غاية البساطة ..

وانصبت كلها فى : **اجراءات السفر** ..

ونتيجة لهذه الاجراءات ! كان « المصرى » من أهل سيناء يجد ألف صعوبة عندما يريد السفر الى مصر . هذا فى الوقت الذى كان الطريق فيه مفتوحا تماما اذا أراد السفر الى فلسطين .. وهناك كان يعامل من اليهود بالذات أحسن معاملة ..

وكان الهدف :

أن يحدث الاندماج المطلوب بين عرب سيناء و ... يهود فلسطين ..

هذه واحدة ..

ولكن المسألة لم تنته عند هذا الحد .. بل كانت العراقيل توضع - أيضا - أمام سكان الوجه البحرى والقبلى عندما كانوا يرغبون فى السفر الى سيناء .. حتى ولو كان لرؤية أقاربهم .. وكانت الاجراءات التى وضعها الانجليز - لتحقيق الهدف السابق - أشبه باجراءات السفر الى الخارج .

ومضت الايام ..

وقامت دولة اسرائيل .. واقفلت الحدود .. وذهب الانجليز ..

ولكن بقيت اجراءاتهم - مع تعديلات بسيطة - حتى الآن تحكم قوانين السفر الى سيناء ..

وبالطبع اختلف الهدف من الرغبة فى فصل سيناء عن مصر .. الى العمل على حماية أمن قواتنا المسلحة التى تقف بالمرصاد لاية مغامرة اسرائيلية

ولكن النتيجة - تقريبا - واحدة ..

تخلف شبه الجزيرة عن غيرها من محافظات الجمهورية اجتماعيا .. وركود النشاط السياحى والترفيهى بها رغم أنها تعتبر من أكثر المناطق فى العالم ثراء بالمناطق السياحية ..

هكذا لخص لى عبد المنعم القرمانى محافظ سيناء الموقف فى شبه الجزيرة التى يؤمن بها ! وباهلها ايمانا ليس له حدود ..

وعندما قلت له : ما هو الحل العملى فى رأيك .

قال فى ايجاز شديد ! وكأنه يحفظ هذا الحل عن ظهر قلب ..

- اعطاء سيناء مميزات شقيقاتها من المحافظات الاخرى فى ظل قوانين الحكم المحلى .. ان الكثيرين لا يعرفون أن محافظة سيناء ما زالت تتبع فى ادارتها سلاح الحدود : وأنها ما زالت تخضع لقوانين المحافظات النائية مثلما كانت تحكم محافظة مرسى مطروح والبحر الاحمر .. وقد خصت جميع محافظات الحدود بامتيازات الادارة المحلية . ما عدا محافظة البحر الاحمر .

وسكت المحافظ قليلا ثم استطرد ..

وقد تقدمت للمسئولين بمشروع كامل لاخضاع المحافظة لقوانين الادارة المحلية .. والمشروع يهدف الى تمتع المحافظه بمميزات الادارة المحلية مع عدم اغفال احتياجات أمن القوات المسلحة التى تحمى خطوطنا الاولى مع أسرائيل .. ولكن المشروع لم ير النور حتى الآن ..

بين الامن و .. التعمير

والواقع أن التردد الذى يدور حول تنفيذ هذا المشروع يعود الى تلك الفكرة القديمة والموجودة خاصة بين رجال سلاح الحدود والقدامى .. من أن فتح سيناء ووضعها تحت حكم قوانين الادارة المحلية العادية قد يؤدى الى عدم احكام الرقابة - كما يجب - فى شبه الجزيرة ! التى تبلغ مساحتها سبعة أضعاف الوجه البحرى .. مما قد يزيد من نسبة حوادث التهريب التى اصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة هذه المحافظة الكبرى ..

وعندما ناقشت هذه النقطة مع العقيد محسن محيسن أركان حرب المحافظة قال لى :

ان هذا غير صحيح بالمرة ..

فحوادث التهريب تنقسم الى ثلاثة انواع :

حوادث عادية : يقوم بها مواطنون عاديون وهم الذين يزورون قطاع غزة ورفح كل يوم .. وهؤلاء أمرهم بسيط . فهم أولا غير محترفين ولا يقومون بنشاط معاد للبلاد .. كل ما هنالك انهم يشترون بضائع تزيد قليلا عن الكميات التى حددها القانون . وهؤلاء يتكفل بهم رجال الجمارك من أول العريش حتى القنطرة .. كما أن وسائلهم معروفة وساذجة . ونشاطهم محدود داخل قطارات السكة الحديد وطريق الاوتوبيس .

حوادث غير عادية : وهى التى يقوم بها عربان محترفون خارج هذين الطريقين لتهريب بضائع غزة عن طريق الجبال - وهؤلاء يتكفل بهم رجال مباحث الحدود الذين حفظوا طرقهم ويقفون لهم دائما بالمرصاد ..

حوادث مزمنة : وهى الخاصة بتهريب المخدرات من الخارج عن طريق الوديان والجبال الوعرة والمسالك والجيوب السرية . وهؤلاء يتكفل بهم رجال سلاح الحدود .

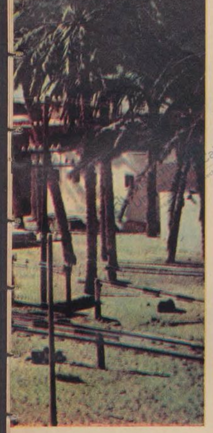
ومعنى هذا أن فتح سيناء أمام المواطن العادى .. لن يزيد من حوادث التهريب . لانه دائما يسلك فى سفره الطرق العادية سواء بالطائرة أو القطار او السيارة وهى جميعا تحت رقابة رجال الجمارك ..

اما المحترفون .. فان رجال المباحث كفيلون بمقاومتهم خاصة وان خبرتهم بهذه المقاومة طويلة جدا طول عمر سيناء ذاتها ..

وقد تعجب عندما تسمع مثل هذا الكلام من رجل عسكرى .. المفروض أنه يضع اعتبارات **الامن** فوق كل اعتبار . ولكن دهشتك تزول عندما تسمع نفس هذا الكلام من معظم العسكريين هناك . خاصة الذين عاشوا فى سيناء مدة طويلة مثل العقيد مصطفى النقيشى والرائد شريف عزت

ولكن لماذا تدهش .. ان الرجل العسكرى - بعد الثورة - لم يعد ذلك الرجل الذى يتجمد تفكيره عند حدود التكتيكات العسكرية . فقد تفتح ادراكه واتسع الى حدود الاستراتيجيات

• اكثر الناس اهتمامًا بتعمير سيناء : العسكريون



الواسعة . التى تدرك احتياجات المنطقة ودواعى الدفاع عنها بمفهومها المرن الحديث .

ومن هنا .. من هذه النظرة الواسعة .. يصبح اهتمام الرجل العسكرى **بتعمير المنطقة** .. وربط أهلها به وبالوطن الام شيئا عاديا .. بل شيئا فى منتهى المنطق ..

والواقع أنك عندما تعيش فى سيناء .. وتتجول بين وديانها ؛ وصحاريها الواسعة ؛ وتختلط بسكانها المتجولين بين براريها فى حياة بدائية فطرية تشعر تماما بما يشعر به محافظ سيناء ومعاونيه من ضرورة اعطاء هذه المحافظة مميزات الحكم المحلى ..

وسكان سيناء منقسمون الى نوعين :

بدو رحل : وهؤلاء لا مكان لهم . متخلفون ماديا ومعنويا وسياسيا : وكثيرا ما يقعون — بسبب تخلفهم — ضحية عصابات التهريب الكبرى المنتشرة بين الجبال .. وهناك محاولة من المحافظ لتوعيتهم ورعايتهم وربطهم عن طريق المعسكرات المتنقلة التى تذهب الى مناطق تجمعهم لتقديم الخدمات الاولية لهم ..

قبائل كبرى : مثل قبائل الحويطات والعبابدة والصوالحة والعليقات ؛ وهؤلاء أكثر استقرارا فى بعض المناطق الصالحة للزراعة والرى .. ولهم تقاليدهم العريقة المعروفة ..

و ... يأتى بعد ذلك المدن ..

وفى المدن تلحظ ظاهرة اجتماعية غريبة .. فى العريش مثلا .. تلحظ أن هذه المدينة — رغم أنها عاصمة سيناء — تخضع لظلال الحياة القبلية القديمة .. فهى تخلو تماما من أى مظهر من مظاهر المدن الحديثة ..

وليس السبب انخفاض مستوى أهلها المادى ؛ بالعكس . أن بعض « أعيانها » من كبار التجار ومن كبار المزارعين .

ليست المسألة تخلفا ماديا ..

ولكنه تخلف فكرى .. نتيجة تخلف اجتماعى بدليل ..

انه رغم وجود بعض الاغنياء

فلم يفكر واحد منهم فى اقامة مشروع نافع .. أو مصنع أو مدرسة ..

وحتى عندما طالب بعض الشبان بانشاء دار للسينما . فوجىء هؤلاء الشبان بثورة هائلة من أصحاب التفكير القبلى فى المدينة .. بحجة **أن السينما حرام !!** ..

ولهذا .. فالعريش — عاصمة سيناء — ليس بها دار سينما واحدة حتى الآن !

ليس بها كازينو واحد .. رغم جمال شاطئها الذى ينفرد باتساعه ونخيله .

«بالم بيتش مصر» .. أو بلاج العريش جميل .. وحزين .. و ... فارغ دائما !!

فى السوق .. جلست هذه البدوية تحت الظلال تنتظر من يشترى عنزتها .



كما أنها خالية تماما من أى فندق محترم .. ورغم أنها تتسع .. وتزدحم ـ فى بعض الأحيان ـ بالكثير من الخبراء والباحثين الذين يفدون اليها فلا يجدون سوى استراحة المحافظة المتواضعة القديمة ..

اذن فأين تذهب أموال أغنياء العريش فى سيناء .

.. انها تلعب .. وتدور .. وتنمو .. من خلال أنواع من التجارة بعضها مشروع ؛ **واكثرها** غير مشروع .

هكذا قال الشبان المثقفون الذين التقيت بهم فى العريش ..

اذن فلماذا لا تحاولون عن طريق لجان الاتحاد الاشتراكى .. لتطوير محافظتكم وعاصمتكم من خلالها ..

ويرد الثوريون منهم ..

ـ اننا نحاول ونصارع ..

واقول : ولماذا الصراع

فيردون : لان بعض هؤلاء من ذوى التفكير الرجعى ؛ ومن خلال نفوذهم الاجتماعى قد سبقونا الى هذه اللجان .. وهم يفرضون كما ترى تفكيرهم على المدينة ..

ويندفع المثقفون من شباب العريش قائلين :

ـ ولكن صراعنا سيستمر .. من خلال الاتحاد الاشتراكى .. لا من أجل تطوير مدينتنا .. بل من أجل تطوير بلدنا كلها .. وتحريرها من التفكير الرجعى ..

وهكذا رأيت سيناء من داخلها .

ومن هنا يمكننا أن نتصور مستقبلها الكبير من خلال ذلك التفكير التقدمى . سواء ذلك الذى نلمحه فى كلام حكامها العسكريين . أو فى حماسة شبابها الثورى ..

ولكننى كم أتمنى أن أرى مشروع المحافظ وقد أخذ طريقه الى النور .. فمن هذا المشروع تستطيع سيناء أن تنطلق وأن تتحرر .. وأن تتقدم .. وأن تتمتع بما تتمتع به المحافظات الاخرى .. من رخاء ورفاهية .

حامد سليمان

٥

قنابل
من الفيران والبراغيث!

عندما يقترب شبح الهزيمة من العدو .. وعندما يحس ان الاسلحة التقليدية لاتجدى مع الخصم العنيد فانه يلجا الى اسلحة اشد فتكا من الاسلحة التقليدية

وتصدر الاوامر بضم الغازات والسحب والهواء والفيران ، والبراغيث ، والجراثيم الى المجهود الحربى .. وتصمت المدافع .. وترقد الطائرات .. وتهدا الدبابات وتطفو الغواصات

وتصدر الاوامر الى اشياء لاترى سوى بالميكروسكوب بالتحرك فى صمت حاملة فى طياتها الموت البطىء ..

انها اسلحة الحرب الصامتة .. او الحرب الكيماوية والبيولوجية ..



الحرب بدون صوت!

تحقيق : فاروق الطويل

تصوير : احمد عبد العزيز

فما هى قصة هذه الحرب :

لقد استعملت هذه الاسلحة قبل الميلاد بـ ٦٠٠ سنة فقد استخدمها الافريق عندما لوثوا نهرا كان يشرب منه خصومهم بأعشاب تؤدى لالتهابات معوية .. كما استعمله القرطاجنيون عندما دسوا مخدرا قويا فى احدى الابار التى يشرب منها العدو ..

اما فى العصور الحديثة فقد كان للالمان فضل السبق فى استعمال هذه الاسلحة البعيدة كل البعد عن مبادىء الحرب فاستعملوها فى ابريل سنة ١٩١٥ ثم استعملها موسولينى ضد الاثيوبيين سنة ١٩٣٩ واليابانيون سنة ١٩٤٣ ضد الصينيين واستعملت اسرائيل ميكروب الدوسنتاريا ضد العرب سنة ١٩٤٨ .

ونعود قصة هذه الاسلحة الممنوعة دوليا عندما وجد خبراء الحرب ان الخسائر التى تلحق بالانسان نتيجة للامراض والاوبئة اضعاف ضحايا الحرب فسرعان ما تكونت لديهم فكرة استخدام هذه الاسلحة فاقامت الدول الغربية مزارع ومصانع لتربية وتعبئة الجراثيم استعدادا لاستخدامها .

ويكفى ان نقول ان هناك عشرين مليونا ماتوا لاصابتهم بالانفلونزا الاسبانية فى الحرب العالمية الاولى وهذا بالطبع يفوق عدد



تستطيع مولدات الدخان أن تقيم ستارة دخانية ثابتة او متحركة فى دقائق



● تتحرك اجهزة الوقاية من الاشعاعات الذرية والكيماوية فى الميدان لتطهير اى اماكن تظهر عليها اصابات ..

المحاربين الذين قتلوا خلال المعارك ..
أما التوام الثانى لاسلحة التدمير الشامل فهو الاسلحة الكيماوية التى تشمل الغازات الحربية والمواد الحارقة .

حكاية الغازات الحربية

ما هى حكاية الغازات الحربية وما هى انواعها وتاثيرها ..

هناك غازات مزعجة واخرى قاتلة ومستمرة وشبه مستمرة واخرى غير مستمرة وتاثيرها اما خانق او كاو او مسيل للدموع او مهيج للاعصاب او مؤثر على الدم .. والغازات الخانقة تصيب الجهاز التنفسى وينتج عنها التهاب حاد للرئة ويتسبب عن ذلك عدم انتظام امداد الجسم بالأكسجين ويحدث الاختناق بالاعراض الاولية عند التاثر بهذا النوع من الغازات . لها طعم حلو فى الفم وكحة وضيق فى التنفس ثم تزول هذه الاعراض لفترة من ٤ـ١٢ ساعة ثم يحدث تاثير سيىء مفاجىء فقد يحدث وفاة فى اليوم الاول وما لم يحدث ذلك قد تاخذ هذه الآثار فى الزوال ويشفى المصاب ويجب على المصاب عدم التحرك حتى يقلل من كمية الاكسجين المطلوبة وحتى يمكن للرئة أن تستعيد صلاحيتها .

ومن امثلة هذا الغاز غاز الفوسجين وقد القى الالمان بـ ٨٨ طنا من هذا الغاز صبا فى ٤٠٠٠ قنبلة ضد الانجليز فى سنة ١٩٤٥ . وهذا الغاز من الغازات الخداعة التى لا يشعر الفرد بوجودها حتى تظهر الاصابة ويكون قد حصل على الجرعة القاتلة ..

● **غازات الاعصاب** .. وهى من اخطر الغازات الحربية تاثيرا على الناحية السيكولوجية والفسيولوجية . وقد استخدمها الالمان سنة ١٩٣٩ وتنحصر أعراض الاصابة فى تقلص حدقة العين فتفقد حدة البصر وصعوبة فى التنفس وعند التاثير الشديد للغاز يشعر المصاب بضيق فى التنفس وشلل الاطراف وذلك لفترة من بضع دقائق الى ٣ ساعات ويعقب ذلك الموت .

وللوقاية من هذا الغاز تصرف للافراد حقن الاتروبين يحقن بها الفرد نفسه عندما يحس بهذه الاعراض ..

● **غازات كاوية** ومن امثلتها غاز المستردة وقد اهتم به العلماء الالمان واجروا عليه التجارب وانتجوا منه كميات ضخمة لمفاجاة الحلفاء باستعمال هذا الغاز ..

● **غازات الدم** وينتج عنها منع عملية تبادل الاكسجين وثانى اكسيد الكربون وهى ثالث مجموعة تظهر فى الحرب الاولى .

ومن امثلة هذه الغازات سيانور الهيدروجين وقد استخدمه الفرنسيون فى الحرب الاولى واستطاع ان يخترق القناع الواقى للالمان مما سبب لهم خسائر فادحة .

● **غازات مسيلة للدموع** .. تؤدى الى عمى مؤقت وهى ضمن مجموعة الغازات المزعجة ومنها نوع بسيط وآخر قاتل ومن امثلتها غاز الكلوراسيتوفيون .

● **غازات مقيئة** .. استعملها الالمان ليضطروا الجنود الى خلع الكمامات الواقية ومن امثلتها غاز الاومسيت .

هذا بالاضافة الى المواد الحارقة وتستخدم من طريق القنابل من الطائرات او قاذفات اللهب الثقيلة والخفيفة ولكل سلاح سلاح مضاد دائما فالقناع الواقى يحمى الفرد من تاثير اى غاز من هذه الغازات ويبطل مفعوله والجندى المدرب لا بد أن يعمل بكفاءة عالية فى المناطق الملوثة .. ولا يمكن ان يتاثر باى غاز من هذه الغازات ولا بد ان يجيد استخدام سلاحه وهو يلبس القناع الواقى .

والغرض من استعمال هذه الغازات من الناحية الحربية هو احداث منطقة تلوث واسعة النطاق بغرض الاقلال من كفاءة المعدات الحربيـة وكذلك الاقلال من حرية الحركة للعدو وإرغامه على ترك المواقع الحيوية وخلق حالة نفسية من القلق .

ولكن ما هى اسهل طريقة للوقاية من هذه الغازات ؟

اولا تدمير مراكز انتاجها داخل اراضى العدو .. والملاحظة والاستطلاع الكيماوى المستمر وذلك للكشف عن الغازات وتحديد نوعها لاتخاذ اللازم ثم اعداد الخنادق لحماية الافراد وامداد القوات بالاقنعة الواقية واخيرا التمويه للافراد والاسلحة .

وقد انشىء فى الجمهورية العربية المتحدة سلاح جديد مهمته الوقاية من اسلحة التدمير الشامل التى هى السلاح الذرى والسلاح الكيماوى والبيولوجى .. وقد دربجنودنا على استخدام جميع الاجهزة الواقية من الاشعاعات الذرية او الاسلحة البيولوجية والكيماوية .. والمهمات الواقية عبارة عن ثلاث مجموعات ا ، ب ، جـ :

(ا) عبارة عن قناع واق ـ الكمامة ـ غطاء واق ـ قفازات واقية خفيفة ـ حذاء خفيف يلبس فوق الحذاء العادى . ان يجيد استخدام سلاحه وهو يلبس هذه الاجهزة الواقية من الاشعاعات .

(ب) المجموعة الثانية وهى اوفرول واق ثقيل وفيه حذاء ثقيل وقفاز ثقيل بالاضافة الى القناع الواقى .

(جـ) المجموعة الثالثة وهى خاصة وتتكون من قفاز ثقيل وحذاء ثقيل ومريلة واقية وكمامة



نحن لا نكتفى بوجود سلاح للحرب الكيماوية وانما ننشر التدريبات الكيماوية بين الوحدات المختلفة

يتدرب الجنود على الحرب بملابس الوقاية وداخل المناطق الملوثة

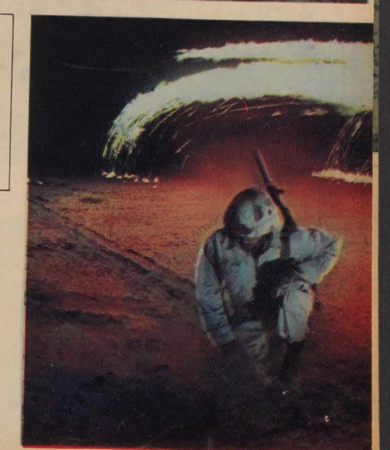


حتى ..
فى المناطق

● جنــدى بملابس الوقاية وهى الغطـاء الواقى والكمامة والحذاء الواقى اثناء التدريب ..

● قنــابل من الدخان الملــون تستعمل لارشاد الطائرات وبهـــا اكثر من ٧ الوان

● قاذفات اللهب جـــزء هام من اسلحة الحرب الكيماوية وتستعمل فى الهجوم للتمهيد للقوات الاخرى



تجنيد الميكروبات

فى قنابل الفيران والبراغيث

عندما بدا نابليون غزو روسـيا أصيب ٥٠٠٠ بالحمى وزادت الاصابة فى جنوده حتى بلغت ٨٠٫٠٠٠ ولم يكن ذلك نتيجة عمل عسكرى من روسـيا . ولكن هذه النتيجـة دفعت علماء الحرب لاستعمال الميكروب كسلاح

وامريكا احدى ثلاث دول لم توقع على حظر استعمال هذه الاسلحة الكيماوية وهى اليابان وايطاليا .

والاســلحة البكتريولوجية او الميكروبات عبـارة عن البكتريا وهى تسبب الـكوليرا والطاعون

ويقوم الطيران بدور هام فى اســتخدام هــذه الاســلحة فتستطيع اجهزة الرش بالطائرات من تكوين سحب بكتيرية كما ان الطائرات تلقى القنابل البيولوجية التى تنفجر بمجرد لمسها لسطح الارض او قنابل زمنية ويمكن للمدفعية ايضا القيام بهذا الدور عن طريق تعبئــة دانات المدفع بالمحتويات البيولوجية مع تزويدها ببعض المواد الشديدة الانفجار اللازمة لتفجير الدانة وتسـتعمل ايضا الالغـام الارضية لتلويث الارض كما تطعم حقول الالغام بهذا النوع من الالغام البكتريولوجية . وتستعمل الصواريخ الموجهة لهذا الغرض فى الوصول للمدى البعيـد . واخيرا هناك البالونات وصناديق الـكرتون التى استعملتها امريكا فى كوريا وناقلات الميكروب كالقمل والفيران والبراغيث والصراصير والبعوض . والطـابور الخـامس الذى استخدمها بنجاح فى حرب اليابان مع الصين بوضع امبولات خاصة فى الاماكن الحيوية .

والاسلحة البكتريولوجية لا تهــاجم اى هدف فلها اهداف خاصة تحرص على هجومها حتى تكون مجدية بالنسبة للحرب. كالقواعد البحرية والمطارات ومناطق التجمع ومصادر المياه وقواعـد الامداد ومستودعات الاطعمة .

وطريقة الوقاية من الاسلحة البكتريولوجية هى نفس طريقة الوقاية من الغازات الحربية .. ولكن هناك طرقا مبكرة واجهزة حديثة للكشف عن الاسلحة البكتريولوجية لمعرفة نوعها ودرجة تركيزها بالمعامل أما فى الميدان فان الامر صعب ويستلزم الامر اخذ عينة من التربة او القرص الملوث لارسالها الى المعمل .

الملوثة بالإشعاع الذرى .. تستطيع قواتنا أن تعمل !



تطهير ٥٠٫٠٠٠ قدم في ساعتين

كيف يمكن معرفة ما اذا كان العدو قد استعمل هذه الأسلحة الميكروبية ام لا .. فى وقت مبكر يكفى للوقاية منها

هناك عدة قرائن تدل على استعمال العدو لهذا السلاح كسماع صوت انفجارات مكتومة او وجود بقع زيتية كبيرة على الارض او انتشار روائح نفاذة او ظهور حشرات معينة بكثرة ملحوظة .. او ظهور امراض غير عادية على الجنود واخيرا تأثير أجهزة الكشف من الغازات .

هناك عدة وسائل للحد من نتائج استخدام هذه الاسلحة الممنوعة باستطلاع مواقع العدو لمعرفة نواياه لاستخدام هذه الاسلحة وذلك بواسطة الطيران او العملاء او بضرب مواطن انتاجها وتنظيم الملاحظة الكيمائية ثم بانذار القوات باحتمال استخدام العدو لهذا السلاح ليتمكنوا من لبس الاقنعة الواقية فى اسرع وقت مع اتخاذ احتياطات الوقاية الاخرى .

واخيرا بالاهتمام بتطهير المعدات والمنشآت والافراد اما بالحرارة او المطهرات والابخرة كالسين الهاليلين وقد توصل العلماء لاستعمال مادة جديدة لها قدرة على تطهير المنشآت خاصة المستشفيات . وقد أجريت على هذه المادة تجارب بتطهير مبنى مساحته ٥٠٫٠٠٠ قدم فى ساعتين ..

صراع الميكروبات والغازات بين الشرق والغرب

وكما يتصارع الشرق والغرب على الاسلحة الذرية فانهم أيضا يتصارعون على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ..

وقد نقلت المصادر الغربية تصريحا منذ خمس سنوات للجنرال الروسى دراجوف « نعطى عناية خاصة لما يطلق عليه السموم المؤثرة على العقول من مشتقات السكالين والميثدرين وحامض الليسرج وذلك لاستخدامها فى استنباط امراض عقلية » .

وتذكر المصادر الغربية ايضا نه يوجد لدى الروس ما يقرب من ١٠٦ مصانع كيماوية وكلها قادرة على انتاج احدث غازات الحرب وان مخزوناتها تزيد بشكل كبير مما لدى دول حلف الاطلنطى مجتمعة . **وتبلغ هذه المخزونات ١٥ ٪ من اجمالى الذخائر الحربية لدى الروس .** بالاضافة الى هذا يضم جيش الاتحاد السوفيتى ٦٩ فرقة عاملة ويوجد بكل فرقة وحدة خاصة بالحرب الكيماوية . اما وسائل الاطلاق بالنسبة لهم فلديهم الصواريخ والقذائف الموجهة والطائرات والمدافع وليس الجيش وحده هو الذى يهتم بالحرب الكيماوية بل هناك منظمة الدفاع المدنى التى تجبر كل شاب وشيخ من سن ١٦ الى ٦٠ على الحصول على تعليم ٢٢ ساعة على العمل فى ظروف استخدام اسلحة التدمير الشامل . كما توجد الاقنعة بوفرة فى كافة المحلات الحكومية . ومن احصائية لمصادر الغرب عن الذين **اتموا تأهيلهم للعمل وسط مجال ملوث ونالوا ميدالية التأهيل ٣٢ مليون فرد .**

اما بالنسبة للولايات المتحدة فيذكر ادميرال البحر سيسل كوجنز فى محاضرة له امام نادى الكومنولث فى كاليفورنيا منذ فترة « لقد بنينا مصنعا لانتاج الزارين على نطاق واسع ولكن حتى هذه اللحظة لن يكون فى امكاننا ان نتفوق على الروس بالاضافة الى ذلك لا توجد لدينا امكانيات هجوم مضاد على اسلحتهم الكيماوية »

ويعتبر الاتحاد السوفيتى متفوقا على الغرب فى السلاح الكيماوى والبيولوجى ... كما تقول تقارير المعهد الاستراتيجى الامريكى .. فى الوقت الذى تعتبر فيه امريكا متفوقة على روسيا فى التسليح الذرى .

ثم ماذا

هذا هو الموقف العام بالنسبة للاسلحة البكتريولوجية والكيماوية فى العالم . فماذا فى الشرق الاوسط . اننا لا نكتفى بوجود سلاح مختص للوقاية وانما ننشر فى كل سلاح اعمال الوقاية من اسلحة التهديد الشامل نقدم العديد الكامل للاسلحة القاتلة فى اعمال الاستطلاع والملاحظة الكيماوية والتطهير وفى الامداد بمهمات ومواد واجهزة التطهير من التلوث وان قواتنا المسلحة العربية لقادرة الآن على العمل فى ظروف استخدام العدو لاسلحة التدمير الشامل ليلا ونهارا وفى مختلف ظروف ومراحل المعركة . وقادرة على سحق اى عدوان على الارض العربية .

فاروق الطويل

اخبار هي

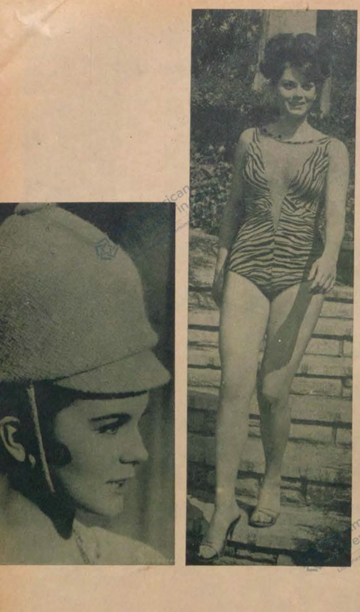




مؤامرة على المرأة..!



● هوليوود تبيع الأزياء.. وبيوت الأزياء تبيع الأفلام!



هذا الحلف اللامعقول !

السينما قررت أن تدخل المؤامرة العالمية على جيوب الازواج •

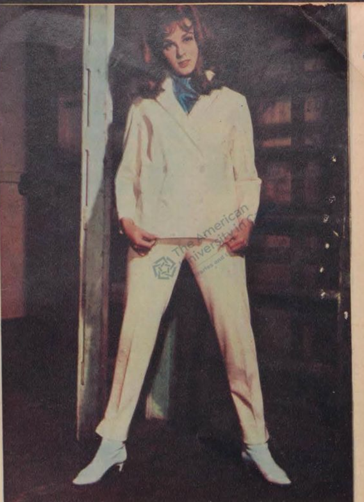
والسينما كانت دائما اكثر الوسائل ترويجا للازياء الجديدة • فليس هناك ماهو اشد اقناعا لحواء بارتداء ثوب جديد من أن ترى نجمة سينمائية مشهورة ترتديه •

ولكن الجديد الان هو ان بيوت الازياء بدات تعقد اتفاقات مباشرة مع شركات السينما الامريكية ، لتنسيق الخطط الموحدة للضحك على عقول النساء ، لنشل جيوب الازواج !

وقد بدات تتضح أولى معالم هذا التنسيق اخيرا : فلاول مرة فى تاريخ السينما اقامت هوليود عرض ازياء خاصا قامت فيه الممثلات بدور العارضات .. ترويجا لمايوهات هذا الصيف •

ولاول مرة ايضا ، تم انتاج فيلم لاهدف له سوى تقديم البطلة فى اخر مبتكرات بيوت الازياء الفرنسية •

وهذه هى التفاصيل :





● انسامبل على شكل البدلة الرجالي .. من الجلد الابيض الجاكيت لها صفان زراير وهذا آخر صيحة في عالم الموضة ..

● من وحي ازياء شهر زاد .. خرج هذا الموديل وهو من قطعة واحدة على شكل سروال من الحرير المشجر .

● فستان للسهرة يحول حواء الى طاووس بمافيه من جمال وكبرياء .. وهو من اللون الاصفر بلون الذهب والصدر محلي بالتطريز .

● مايوه اكثر من بكيني .. موضة هذا الصيف تسعى الى مزيد من التوحش .. أما الالوان الجديدة فهي البرتقالي والفرفرى ..

مايوهات من :
شباك الصيد .. أو الجلود الممزقة .. أو من لا شيء !



هدف المؤامرة :

عقول النساء .. وجيوب الأزواج !

ثياب الفيلم = نصف مليون دولار !

الثياب التى تظهر فى فيلم ((صنع فى باريس)) اغلى ثياب ظهرت فى اى فيلم سينمائى . الفيلم ليس تاريخيا ، وليس اطول من العادى . كل ما فى الفيلم من جديد هو تشكيلة الازياء الهائلة اشترك فى تصميم هذه الازياء اكبر مصممى الازياء فى فرنسا : بيت سان لوران - بيت ديور - بيت جاك فات .. وغيرهم من اباطرة الموضة ..

وكانت النتيجة انفاق نصف مليون دولار على الثياب وحدها .

الفيلم يحوى أحدث مبتكرات الازياء الباريسية من ازياء الصباح الى السهرة ، الى التواليت، الى ملابس البحر .. ومن الازياء الجديدة : بنطلون وجاكيت فرو الغزال .. وبنطلون ثان من الفرو مع جاكت من الجلد ((المخرم)) جدا ! وبنطلون ثالث من جلد النمر مع بلوزة من جلد الغزال ! ومن الجديد ، ايضا ، بدلة كاملة - حريمى طبعا - من الجلد .. ومن اغرب ما ((صنع فى باريس)) فستان سهرة من الطاووس ، يفرد وينثنى تماما كالطاووس ..

ويبدو أن حواء تريد أن تعود الى عهدها القديم، قبل أن تبدأ عهد البساطة والتخلص من الثياب المعقدة التى سادت العصر الفيكتورى . وتقول (آن مارجريت) ، صاحبة الجسد الذى لامس اغلى ثياب عرضها فيلم سينمائى .. ان الفستان الجديد يحول حواء الى طاووس ، لها كل ماله من كبرياء واعجاب بالنفس . انه الفستان الذى يدل على (نرجسية) المرأة اكثر من غيرها ..

واذا كانت هناك ثياب « معتدلة » . فهناك ثياب مجنونة أكثر من فستان الطاووس نفسه فهناك فساتين تجريدية ، وفساتين محلاة باللوحات السيريالية .

وآن مارجريت .. اختارها المخرج لبطولة الفيلم لانها كانت افضل ممثلة تليفزيونية عام ١٩٦١ ، وأعظم ممثلة مسرح عام ١٩٦٦ . اما مصممو الازياء ، فقد شاركوا فى اختيارها للفيلم ، لانها فى رأيهم مخلوقة لعرض الازياء .. لو لم تكن ممثلة لكانت أعظم عارضة أزياء .. فطولها ٥ اقدام وثلاث بوصات ، ووزنها ١١٢ رطلا ، وعيناها فى لون الاعشاب فى شهر سبتمبر ... وشعرها فى ارجوانية الشمس ... وفى ابتساماتها شىء غريب يشد الرجال ...

وقال سان لوزان - ملك الموضة الباريسى .. أن قوامها ((يخلع)) قلب العالم .. ورغم الستة عشرة فيلما التى تعاقدت عليها آن مارجريت ورغم الافلام التى مثلتها من قبل : المتهم البرىء - الباحثون عن المرح - جنون الغرام - قافلة المتاعب - الحب فى لاس فيجاس ... فانها شعرت فى فيلم (صنع فى باريس) بمتعة لاتقارن بها متعة • متعة ارتداء ثياب يتجاوز ثمنها نصف مليون دولار .. مجانا !

صيف مجنون .. مجنون !

اما عرض المايوهات الذى اجراه هوليود اخيرا فقد وصف بانه ((عاصفة على العالم))! فالمايوهات بيكينية ، واكثر من بيكينية . وتسعى الى مزيد من التوحش .. وبعضها ممزق . ومصنوع من جلد الحيوانات. وبعضها كانت تلبسه جداتنا فى الغابات .. !

ولم تعرض هوليود مايوهات الصيف القادم مرة واحدة . وانما على دفعات : داخل مسارح ليلية ، وفى حمامات السباحة ، وعلى الشاطىء .

وقد قررت هوليود بالاتفاق مع رجال الازياء ان تحرق أعصاب الرجال باللون الاسود .. وان تهدئه بالزمردى والبرتقالى . ولكن يبدو ان كل الالوان ستثير اعصاب الرجال لان المسألة ليست مسألة ألوان ، بل مسألة (كم) من العرى .. !

وكانت ابرز مايوهات ١٩٦٦ :

● مايوه الولسن .. الذى ترتديه راكيل ولسن فى فيلم مليون سنة قبل الميلاد ، وهو من جلد الماعز ، وميزته (!) انه يجعل حواء تبدو وحشية ، مليئة بالبدائية ..

● مايوه آخر .. اتدته اورسولا اندرس ، من جلد النمر ، يجعل حواء تبدو أكثر تنمرا . لان ملوك الموضة يريدون أن يغزو جلد النمر شواطىء الصيف هذا العام ..

● البيكينى تظهر فيه تقاليع غريبة :

- اختفى البيكينى الكلاسيكى ، وظهر مايوه شباك الصيد ، تدخل فيه كلفة مصنوعة من شباك الصيادين ..

- الفيونكات والدانتيل والتطريز الذى ينسج على فساتين السهرة وبوشيها ، ينتقل هذا الصيف الى المايوهات .. كما تنتشر المايوهات البكينى المحلاة بالكريز .. وباللؤلؤ وأصداف البحر ..

● فى نفس الوقت ظهرت تشكيلة من المايوهات أطلق عليها ((اللامعقول .. فى احتشام)) ، حاولت حواء أن تتحايل فى هذه المايوهات على بوليس الشاطىء .. بعد أن قوضيت (١٧٩) فتاة فى روما ، وأمريكا ، وفرنسا .. بتهم اللامعقول فى المايوه عام ١٩٦٥ .

● من بين المايوهات البيكينى ، مايوه من ورق الصحف ، يعرف بمايوه (آخر الاخبار).

● الالوان التى تبدو فى المايوهات وتنتشر فى صيف ١٩٦٦ :

الاسود .. الزمردى .. البرتقالى .. القرمزى .. الابيض ..

اما انواع الاقمشة : الهيلانكة ، المطاط ، الجيرسيه ، أوراق الصحف التى تنافس الاقمشة فى عالم المايوهات .

● فى العروض التى قدمت ، ظهرت مايوهات باسماء اشهر الصيف على الشاطىء : كل مايوه يحمل شهرا ..

- مايوه ، يونيو ، برتقالى ، بيكينى (شباك الصيد)

- مايوه ، يوليو ، قرمزى ، بيكينى قطعتين أو زمردى .

- مايوه ، اغسطس ((المرأة المتنمرة)) - جلد النمر .

- مايوه ، سبتمبر ، أسود ، شباك الصيد .

● وعرفت مايوهات جديدة تحمل اسم :

- الولسن (نسبة الى راكيل ولسن) .

- أورسولا (نسبة الى اورسولا اندرس) .

- مايوه «السفينة جيمنى» .. و «الصاروخ» المنطلق .. وهى تقاليع عصر الفضاء فى المايوهات

بعض المعلقين فى الصحافة والتليفزيون الامريكى قالوا :

- المايوه مقياس حساس للتطور فى روح العصر .

وقد علق ج. برادلى - استاذ علم النفس الامريكى على اتجاهات الموضات التى عرضت قائلا :

- لا يختلف المايوه عن الكتاب أو الفيلم او الرواية .. فهو بنفس الدرجة يسجل ذوق العصر ويحكى فلسفة العصر .. ومايوه عام ١٩٦٦ قمة التمرد والقلق والاحساس بالتمزق فى الحضارة الغربية، ورغبة فى العودة الى عصور الغابة ، وهربا من هذه الحضارة .

ويقول البعض أن هوليود فى ازمتها الفنية تبحث عن وسائل أخرى للدعاية لنفسها غير الفيلم . وانها وجدت فرصتها فى الاتفاق مع بيوت الازياء .. التى كانت بدورها تبحث عن وسائل اخرى للدعاية ، غير فن الازياء !! ..



من احدث ازياء الصباح .. هذا البنطلون الجلد ، اما الجاكيت فمن جلد الغزال .

بدأ موسم الامتحانات .. البيوت كلها ساهرة هذه الايام .. الانوار مضاءة الى منتصف الليل او بعده .. اولاد وشباب يستذكرون او يحاولون اللحاق بمافاتهم طوال العام الدراسى .. ولذلك يجب معاونتهم فى هذا المجهود الذهنى . انهم فى حاجة دائمة الى ماينعشهم ويمدهم بالقوة على مواصلة السهر والاستذكار .
وهذه نصائح لكل ام تقدمها فكرية العازى الاستاذه المساعدة بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى .

أكلات خاصة لأيام الامتحانات ..

لن نتكلم هنا عن الهدوء الشامل الذى يجب ان توفره الام لجو البيت ولكن سنرشدها الى مايجب عليها تقديمه الى أولادها من المأكولات المرطبة المغذية والسهلة الهضم (وهذه نقطة هامة) فالاطعمة الدسمة الغنية بالدهون تكون عبئا ثقيلا على المعدة حيث يغلف الدهن اجزاء الطعام الاخرى (البروتينات والنشويات والخضر والفاكهة والحلوى) داخل المعدة وبذلك يعوق وصول الاحماض والخمائر الهاضمة اليها وتبطىء عملية الهضم وتحتاج المعدة الى جهد اكبر للعمل . وهذا هو السبب فى شعورنا بالشبع والامتلاء لفترة طويلة بعد أكلة دسمة غنية بالدهون الى جانب شعورنا بالخمول والوخم وافتقارنا الى النشاط والانتعاش الذى ننشده ونحتاج اليه أيام الاستذكار والاستعداد للامتحانات .

واليك بعض الهمسات لما يحسن بك اتباعه عند عمل وتقديم الطعام لاولادك لمدهم باحتياجاتهم الغذائية بصورة تبعث فيهم النشاط باستمرار .
الوجبة الرئيسية :

اللحوم

قدميها مسلوقة او شرائح باردة أو مشوية فى قاع صينية ممسوح بقليل من السمن أو الزيت أو على هيئة كفتة مشوية أيضا .

السمك والبيض

يحسن الاحتراس عند تناولهما فى مثل هذه الايام الحارة ويجب التأكد تماما من جودتهما فيقدم السمك مشويا أما البيض فالمسلوق أفضل وأسهل هضما من المقلى أو الاومليت أو العجة .

النشويات :

ابتعدى عن استعمال السمن بكثرة عند طهى الارز أو البطاطس او المكرونة كذلك ابتعدى عن عمل صوانى المكرونة المعقدة .

الخضر والفاكهة :

اكثرى من تقديم الخضر الخضراء على هيئة سلاطة وحتى المطهى منها يجب أن يطهى بطريقة (نى فى نى) وبأقل كمية ممكنة من الدهون كذلك اكثرى من تقديم الفاكهة الطازجة او المطهوة على هيئة كمبوت وقدميها مثلجة .

وقد ظهرت بشائر التفاح الاخضر المصرى فى السوق هذه الايام . لا تنسى اضافة قليل من عصير الليمون اليه عند سلقه لعمل الكمبوت حتى لا يسود لونه كذلك اضافة قليل من القرفة الناعمة لتكسبه نكهة لذيذة . ثلجى الكمبوت وقدميه فى الاكواب أو فى أطباق الخشاف الصغيرة

الجبن واللبن من الضرورى تقديم احدهما على الاقل أو كليهما كل يوم لكل فرد . قدمى الجبن على هيئة ساندوتش بالقته او الخيار والطماطم والنعناع وقدمى اللبن مثلجا أو مضافا اليه الموز المدهوك أو الفراولة المهروسة وبعد تحليته خفيفا بالسكر اذا لم يتوافر وجود الخلاط بالمنزل .

المشروبات : الجو حار والاكثار من تناول أكواب الشاى يزيد من انتباه الاعصاب فيشعر الانسان بعدها بالتوتر والارهاق .

والافضل منه أكواب عصير القصب والليموناده المثلجين فهى مرطبة منعشة تمد بالطاقة لما تحويه من نسبة عالية من السكر الى جانب الاملاح المعدنية .. وكذلك أكواب عصير الفاكهه المحفوظ بالعلب كالبرتقال والمشمش والمانجو . خففيها بالماء وحليها بقليل من السكر وقدميها مثلجة ولن تتكلف بهذه الطريقة كثيرا عن ثمن كوب الشاى . الى جانب فوائدها الصحية .

هذا ويمكنك تقديم شرائح الكيك مع المشروبات المثلجة السابقة . أو ساندوتشات المربى

كذلك يمكنك من أنواع العصير السابقة عمل جيلى باضافة ٢٢ جرام جيلاتين (يشترى من البقال أو الجمعية الاستهلاكية) بعد تقطيعه واذابته فى مقدار ½ كوب من الماء على نار هادئة الى كل ٢ ½ كوب من العصير المخفف المحلى السابق . ثلجيها فى الاطباق البلور حتى تجمد

(المقدار ينتج ٣ أطباق من أطباق الخشاف)



فكرة للديكور : الأبيض والأسود موضة ..

الابيض والاسود .. هما اللونان السائدان فى عالم الازياء بعد القرار من ملوك الاناقة .. ولكن ليس للموضة حدود فهى لا تقتصر على فساتين المراة فقط وانما تمتد لاكثر من هذا المجال . فالخطوط الرئيسية للموضة طغت ايضا على دنيا الديكور .. وسيكتسح الثنائى الابيض والاسود حجرات البيت .. لقد أصبح اللعب بالالوان هو آخر ابتكار خبراء الديكور

والفكرة الجديدة ترتكز على استعمال اللونين الابيض والاسود بكثرة فى تغطية ارضية الحجرات أو فى مفارش المائدة فقد وجدوا ان هذين اللونين يناسبان جميع الالوان المستعملة فى اثاث البيت بعد ذلك فضلا عن انهما يضيفان على كل مكان اناقة من نوع جديد .

وفى هذا الركن استغل اللونان لفرش الكراسى والمخدات حتى الحوائط لم تخل من لمسة ابيض واسود تجسمت فى التابلوهات والبيبلوهات .



بقلم : ابراهيم المصرى

فرائس الاحلام.

انا فتاة لا انشد المنصب المرموق ولا الجاه العريض فى الشاب الذى اود ان يكون زوجى .. بل انشد فيه عاطفة حب عميقة وعظيمة تملأ كيانى وتشعرنى بأنى حقا اعيش .. ولقد عرفت شبانا كثيرين وتنقلت من واحد الى آخر وانا حريصة كل الحرص على نفسى .. ولكنى حتى الآن وبعد ان بلغت السابعة والعشرين لم أعثر على الشاب الذى يستجيب اليه قلبى واحس انه يحمل لى تلك العاطفة الكبيرة العميقة التى أنشدها .. فهل يجب أن أتزوج دون حب .. وكيف يمكننى أن أعيش دون حب .. لقد أصبحت أكره الشبان واكره حياتى فارشدنى ..

ن . ل . ل . بالقاهرة

أنت يا ابنتى فتاة خيالية تحبين الحب اكثر مما تحبين الرجل الذى يمثل فى نظرك هذا الحب . فالحب باحلامه وعواطفه وآلامه هو الذى يشغل فكرك .. وهو الذى تسعين اليه . وهو الذى يتخذ فى ذهنك صورة شعرية تباعد بينك وبين الواقع الحى . ولكن التصور الشعرى يا ابنتى لا حد له وليس فى وسع أى رجل أن يحققه . ومن المحال أن تكون عاطفة الحب كما يزينها لك خيالك عظيمة وكاملة ودائمة السحر . اذ هى فى الواقع مقيدة بالنقص العميق المتأصل فى طبيعة الرجل والمرأة على السواء . فانت ان استسلمت لخيالك . ومضيت تتنقلين من شاب الى شاب . فلا بد أن يخدعك وهمك . فتذبل زهرة جمالك وتفلت منك فرص الحياة . انت اليوم فى السابعة والعشرين من عمرك . فلا تبحثى عن الحب الخيالى بل انشدى فى الشاب الذى ترينه صالحا لك تلك الاستجابة المعتدلة التى يشترك فى تكوينها القلب والعقل والجسد والتى لا تذهب الى حد الهوى المبرح الغادر الوحشى . هذه الاستجابة هى أبقى من الحب العظيم الذى تحلمين به . وهى التى تولد التعاطف والتآلف والتفاهم ولا سيما الحنان الذى هو مادة الحياة الزوجية وروحها . فمتى احسست بهذه الاستجابة نحو شاب وكان هو يحسها أيضا نحوك فتزوجيه .. لم اعتمدى على نفسك فى معالجة زوجك بالرقة والدماثة واللين اى بكل خصائص أنوثتك .. وعندئذ تقترن سماحة أخلاقك بالاستجابة العاطفية والفكرية التى شعرت بها فى البدء نحو زوجك فينشأ بينكما ذلك الحب الثابت الوطيد الحنون الذى يمكن أن يسعدك . تلك هى طريق النجاة فاسلكيها والا ضاع منك شبابك وذهبت فريسة الاوهام والاحلام .

لمعلوماتك الخاصة ..

تعمل المرأة ١٣ ساعة ونصف ساعة يوميا مقابل عشر ساعات يعملها الرجل . وفى يوم الاجازة تعمل المرأة سبع ساعات بينما الرجل يتمتع وينعم بكل وقته .

وفى معظم البيوت لا يشترك الزوج فى الاعمال المنزلية وتؤكد الاحصائيات أن نسبة الازواج الذين يعاونون زوجاتهم هى (١ - ٤) .

وطبيعا لا أمل فى تغيير هذه الاتجاهات .. وعلى المرأة الاعتماد على نفسها وتنظيم وقتها .. والحل الوحيد وضع برنامج معين يجنبها من أن تغمرها الاعباء المنزلية .

الخطوة الاولى تتطلب عمل كشف بكل الاعمال وكيفية تنفيذها أيضا سواء كانت يومية أو أسبوعية أو موسمية .

يأتى بعد ذلك دور توزيع هذه الاعمال مع توقيت لكل منها .

وأخيرا أعمل حساب الوقت الذى تقضينه فى تنفيذ هذه الاعمال وقدميه لزوجك ليلمس بنفسه حقيقة الجهود التى تبذلينها ..

هل يعرف مثلا أن كى قميص قطن يتطلب ٢٠ دقيقة أى ما يوازى ١٤٠ دقيقة كل أسبوع وذلك ليظهر دائما أنيقا ؟

واليك بعض الامثلة الاخرى :

- ١٥ دقيقة لازمة لغسل أوانى المطبخ لاربعة أشخاص .
- ١٠ دقائق لمسح بلاط المطبخ
- ١٥ دقيقة لتنظيف دواليب المطبخ
- ٢٠ دقيقة لتنظيف الحمام (البانيو + الحوض + الارض)
- ٢٠ دقيقة لتنظيف حجرة الجلوس
- ١٥ دقيقة لتلميع زجاج النافذة .
- دقيقتان لحياطه زرار .
- ٨ دقائق لاعداد السرير (وذلك دون رفع المراتب)
- ١٥ دقيقة لغسل وشطف بلوفر
- ١٥ دقيقة لكى بنطلون طويل
- ١٠ دقائق لكى دستة مناديل
- ١٥ دقيقة لكى دستة فوط صغيرة للمائدة
- ٤٠ دقيقة لكى دستة فوط كبيرة
- ١٥ دقيقة لتنظيف كيلو من الفاصوليا الخضراء
- ٢٠ دقيقة لتقشير كيلو من البازلاء .
- ١٠ دقائق لتقشير كيلو بطاطس
- ٥ دقائق لعمل المايونيز (¼ لتر)
- ٢٥ دقيقة لتجهيز كيلو سبانخ أو ملوخية خضراء
- ١٠ دقائق لتقشير ١٠٠ جرام جمبرى
- ١٠ دقائق لتنظيف كيلو فراولة .

مما لا شك فيه ان هذا التوقيت لا ينطبق بحذافيره على اعمالك فمنها ما تنفذينه بسرعة ومنها ما يتطلب أكثر مما قدر له .. وقد يكون لديك بعض الحيل توفر لك الكثير من وقتك .. المهم ان تتمسكى دائما بنظام ثابت .. ومهم جدا تقديم هذا الكشف لزوجك .

حمام شمس من وراء النافذة

هل تؤثر الشمس على البشرة من خلال زجاج النافذة ؟

يؤكد الاطباء ان أشعة الشمس لا تفقد تأثيرها على البشرة عندما تتخلل زجاج النافذة فان الاشعة فوق البنفسجية هى صاحبة هذا التأثير اذا فى استطاعتك التمتع بحمام شمس من وراء النافذة مع ملاحظة حماية البشرة بالزيت أو الكريم وتخلى نفس العناية عند جلوسك فى مقدمة السيارة .

أول سوتيان فى حياة ابنتك

أيام زمان .. كانت الام تهدى أول سوتيان لابنتها عندما لا يصبح فى وسعها طريقة أخرى .

أما اليوم .. فان بنت ١٢ سنة هى التى تطلبه من أمها وتلح فى طلبها حتى ولو لم تكن فى حاجة اليه .. يكفى أن احدى زميلاتها فى المدرسة ترتديه فتجاريها حتى لا تشعر بالنقص .

ومن الافضل أن تحقق الام هذه الرغبة مع ملاحظة اختيار الموديل المناسب والبسيط وتتجنب الموديلات المحشوة التى تظهر صدر « الطفلة » وكانها فى سن الثامنة عشرة مما يشوه من مظهرها ويقضى على براءة طفولتها . وكذلك عليها بتفادى الموديلات التى تخفى تماما كل معالم الانوثة الظاهرة . ولا يفوت الام أن الثدى عبارة عن غدة يحيط بها الدهن وتحميها شبكة رقيقة من الالياف العضلية فاذا ثقلت هذه الغدة ولم تجد مايحميها ويرفعها فان الالياف تجهد وتتقطع . وهناك نقطة أخرى .. متى قالت لك ابنتك : « أشعر بألم فى صدرى عند الجرى » .. واذا أسرت لك أنها لم تعد تتحمل ملمس الاثواب عليها .. فهذه كلها علامات تخطرك بان حان الوقت لشراء السوتيان ولاحظى أيضا ان تكون الحمالات بالطول المناسب . فالحمالات الطويلة لاتؤدى للهدف المطلوب والحمالات القصيرة تؤذى الكتفين .


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما



- شاهنده الأرملة التى لم تعرف الدموع
- القصة الكاملة لبطولة فلاحة من قرية مصرية
- أول صوت يكشف عن تهريب الأراضى

حديث مع.. فلاحة من كمشيش

بقلم: حسن شاه

كنت اشعر بحرج شديد وأنا ذاهبة للقائها .. فانا أكره اللقاءات التى تبدأ بكلمات العزاء.. ويزعجنى منظر السواد .. والحزن الاخرس الذى يصرخ فى العينين وتعابير الوجه..ومحاولة المقاومة والتماسك التى تعقبها لحظات الضعف والانهيار .. اكره كل هذه المواقف وانزعج منها لاننى اقف امامها عاجزة عن النطق والمواساة ..

فكل الكلمات فى نظرى تبدو تافهة صغيرة لا تصلح لايصال معنى المشاركة فى الحزن لانسان فقد الى الابد اعز الناس .. وهل هناك اعز من زوج شاب ثائر .. حبيب للزوجة .. ووالد لاطفالها الثلاثة .. وصديق لها .. وابن عمتها .. واستاذها فى الثورية والكفاح ؟ !

ولكننى فى اللحظة التى التقيت فيها بشاهندة مقلد زوجة شهيد الفلاحين صلاح حسين الذى سقط غدرا فى معركته ضد الاقطاع فى قرية كمشيش انزاح عنى كل احساس بالحرج .. فقد كان فى وجهها الذى زاده لبس السواد شحوبا هدوء غريب .. ليس ذلك النوع من الهدوء الذى يوحى بالضعف والاستسلام .. وانما ذلك الهدوء الذى يصطخب بالقوة وبالاحساس بالانتصار .. وكانت أولى كلمات شاهندة لى هى :

- حتى هذه اللحظة لم انفرد بنفسى لافكر فى ان صلاح قد قتل .. فالناس والاحداث المتوالية لم تترك لى الفرصة لاتبين عظم المصيبة .. فانا اشعر وكأننى كنت فى معركة .. وان شريك العمر والكفاح قد سقط بجانبى أثناءها ... واننى يجب الا أقف أو التفت ورائى والا خسرت المعركة التى كان يريد من كل قلبه أن نكسبها .. ان موت صلاح يجب الا يضيع هباء .. ان دمه قد راح فداء للارض .. وللفلاحين اصحاب الارض .. ولكن المعركة يجب أن تظل مستمرة حتى نقضى على بقايا الاقطاع والرجعية الذين شاءوا ان يلطخوا بالدم الاحمر أرض الثورة البيضاء .

●

بهذه الروح تكلمت شاهندة ..وبهذا المستوى من التفكير واجهت مصيبة فقد زوجها .. فصلاح حسين لم يكن بالنسبة لها زوجا فحسب .. كان قبل كل شىء أستاذها ومثلها الاعلى الذى تفتحت عليه عيناها .. ولنترك شاهندة تروى بنفسها القصة كلها .. قصتها مع صلاح حسين .. وقصتهما مع كمشيش القرية التى كافحت الاقطاع وسقط على ارضها أكثر من شهيد قبل أن يسقط صلاح .. سقط من قبله عبد الحميد عنتر .. وابو زيد رواش .. وجاء مقتل صلاح حسين ليكون خاتمة لسلسلة من الاعمال الاجرامية المتواصلة مارسها الاقطاع فى جراة ووحشية على الفلاحين أصحاب الارض الحقيقيين .

قالت شاهندة :

- انا اصلا من كمشيش .. العائلة كلها من كمشيش .. وصلاح هو ابن عمتى .. ولكننى قضيت معظم طفولتى فى الصعيد .. فوالدى كان ضابط بوليس .. كان من الضباط المغضوب عليهم فى العهد الماضى .. فقد كان يرفض وقتها أن يمارس أى أعمال بوليسية ضد الشعب .. أنا عندى مذكراته .. وفيها يروى مثلا انه عندما بدأ مشروع القرش صدرت اليه الاوامر بأن يجمع القروش بالقوة من الفلاحين فرفض لانه كان يعرف ان الفلاح لا يملك قرشا زيادة يتبرع به وهو يكاد يموت من الجوع .. وفى أيام الانتخابات كان والدى يرفض أن يسوق الفلاحين قسرا الى صناديق الانتخابات .. فى تلك الايام كان الصعيد يعتبر منفى للموظفين المغضوب عليهم فنقل والدى اليه .. وعشنا طفولتنا كلها نتنقل بين مراكز أسوان وقنا ومنفلوط .. ولكن علاقتنا بكمشيش لم تنقطع .. كان والدى يصر على أن نقضى اجازة الصيف كلها فى كمشيش .. وفى خلال تلك الاجازات احيانا ما كنت التقى بصلاح وكثيرا ما كنت اسمع عنه مجرد سماع من الاقارب وأهل القرية .. فصلاح كان يكبرنى بعشر سنوات .. كان شابا فى الوقت الذى كنت فيه طفلة .. ومنذ طفولتى وأنا أنظر اليه باعجاب شديد .. كان هو مثلى الاعلى .. خصوصا عندما كنت أسمع انه يقف ومعه مجموعة من شباب القرية فى وجه عائلة الفقى الاقطاعية التى كانت تمارس كل أنواع القهر والاستغلال على الفلاحين .. كان الفلاحون يحكون لنا مثلا أن عائلة الفقى أصدرت اوامرها بأنه ممنوع على أى واحد من أهل القرية ان يمشى فى القرية عارى الرأس .. يجب أن يلبس الكل الطاقية البيضاء كدلالة على الاحترام للعائلة الاقطاعية .. ومن يجسر على خلع طاقيته يجلد بالسياط .. وكان هناك أمر آخر فى القرية يشبه الاوامر التى كان يصدرها الحاكم بأمر الله هو ان أكل الموز والبرتقال ممنوعان .. وكان (الفقهاء) كما يسميهم أهل القرية يقولون للفلاحين « لما انتم تاخدوا على أكل الموز .. امال احنا ناكل ايه ؟ »

وكان السير امام أى قصر من قصور (الفقهاء) ممنوعا .. وكانت عمليات السخرة تجرى تحت سمع وبصر السلطة بل وتحت اشرافها .. كان العمدة وشيخ الخفر .. والخفراء كلهم من عائلة الفقى .. وكان على كل عائلة من الفلاحين ان ترسل فلاحا أو أكثر ليعمل مجانا فى ارض الفقهاء .. وقد بلغ من جبروت الاقطاع ان الذى كان يرفض عملية السخرة من الفلاحين كان يسجن ويضرب حتى يقبل العمل مجانا .. بل كان من الممنوع على الفلاح أن يؤجر فلاحا آخر ليعمل بدلا منه اذا اضطرته الظروف لذلك .. لم يوافقوا على هذا المبدأ الا بعد جهاد طويل من الفلاحين .. فكان على الفلاح الذى لا يريد ان يعمل فى الارض مجانا أن يدفع أجر فلاح آخر .. هذه القصص وأبشع منها كنا نسمعها من الفلاحين فكانت عبارة عن شحنات لانجاهنا وكراهيتنا للاقطاع .. ورابطة تربطنا أكثر وأكثر بالفلاحين .. ثم قامت الثورة .. وهنا بدأنا كلما عدنا الى القرية نسمع اكثر عن صلاح ومواقف صلاح ..

قاطعتها قائلة : « ولكن اعذرينى .. من هو صلاح بالضبط ؟ »

قالت : « هو ابن عائلة متوسطة .. كان يعيش أساسا فى شبين الكوم بسبب عدم وجود مدرسة فى كمشيش .. كان (الفقهاء) يحاربون التعليم فى القرية فلم يكن بها حتى ولو كتاب صغير .. ولكن صلاح وهو أصلا من كمشيش كان مرتبطا بقريته .. كان يخرج من مدرسته فى شبين الكوم كل يوم لا ليعود الى بيت والديه فى شبين وانما ليعود الى بيت جده - وهو جدى فى نفس الوقت - فى كمشيش .. كان يقطع كل يوم مسافة تزيد على عشرة كيلومترات ذهابا الى شبين وعشرة ايابا الى القرية .. كان صلاح يشعر دائما ان ارتباطه بكمشيش هو ارتباط مصير .. وقد تحقق احساسه على وجه لم يكن يتصوره شخصيا .. ان اسم صلاح سيظل مرتبطا باسم كمشيش الى الابد .. المهم انه عندما انتهى صلاح من دراسته الثانوية ودخل كلية الآداب جامعة الاسكندرية لم تضعف المسافة من ارتباطه بكمشيش .. ظل يحضر أسبوعيا الى القرية .. وفى هذه الاثناء قامت الثورة .. وأعلنت ان من بين مبادئها الستة مبدأ القضاء على الاقطاع .. وحتى قبل أن يصدر قانون الاصلاح الزراعى كان صلاح قد ترك دراسته بالجامعة وعاد نهائيا الى القرية .. وبدأ يجتمع بالفلاحين متنقلا من بيت الى بيت شارحا لهم ان البلد فى حالة ثورة وان على الفلاحين أن يرفضوا عمليات السخرة .. وفى يوم ٤ سبتمبر سنة ١٩٥٢ بالضبط - وهذه الواقعة مسجلة فى محاضر تحقيقات الشرطة - أى بعد قيام الثورة بأقل من شهر ونصف شهر مات واحد من أهل قريتنا .. منذ ذلك اليوم انقلبت معازينا الى مؤتمرات سياسية .. فقد انتهز صلاح فرصة تجمع اكبر عدد من الفلاحين للعزاء ووقف يخطب فيهم ويطالبهم بالوقوف فى وجه عمليات السخرة .. ويدفعهم للمطالبة بالاراضى التى اغتصبتها منهم عائلة الفقى الاقطاعية عن طريق الارهاب ويبلغ مجموعها حوالى الفى فدان موزعة بين قرى كمشيش ودمهوج وشبراريس ودراجيل .. وبعد أن ينتهى المعزى أو بمعنى أصح المؤتمر السياسى اذا برجال الفقى وخفراء القرية يهاجمون صلاح ومن معه فى الدوار ويأخذونهم جميعا الى قصر الفقى .. وهناك حبسوهم فى زريبة للبهائم وضربوهم حتى تصور صلاح - كما حكى لى فيما بعد انهم مقتولون - وحاصر رجال الفقى القرية من كل جهة حتى لا يخرج منها احد الفلاحين لابلاغ الشرطة .. وعندما طال الحبس والضرب بصلاح وزملائه فكر صلاح أن يثبت للشرطة اذا ماقتل انهم لامقتولون - وحاصر رجال الفقى القرية [illegible] قد تركوا فى الزريبة لمبة جاز سهارية .. فاخذ صلاح يدهن يده بالهباب ويترك بصمات على حوائط الزريبة .. ولكن احد الفلاحين استطاع ان يعبر الترعة ليلا ووصل الى شبين .. وكنت وعائلتى وقتها هناك .. وجاءنا الفلاح يلهث وهو يقول ان صلاح معتقل عند عائلة الفقى .. وأبلغنا الشرطة .. والغريب ان المسئول عن الشرطة فى شبين لم يتحرك .. ادعى ان سيارة الشرطة معطلة .. فذهبنا الى النيابة التى انتقلت الى مكان الحادث .. ولكن التحقيق انتهى بحفظ القضية ..

الاحرار والمختلسون

من هذه اللحظة بدأت المعارك بين جمو[ع] الفلاحين الذين وقفوا فى جبهة واحدة ضد عمليات السخرة والاقطاع والذين أطلقوا على انفسهم اسم (الاحرار) .. وبين عائلة الفقى وعدد قليل من الفلاحين أغرتهم العائلة الاقطاعية بوعودها وتهديداتها بالانضمام اليهم ولم يستطع الفلاحون البسطاء ان يجدوا تعبيرا يطلقونه على هذه الاقلية المنحرفة منهم سوى كلمة (المختلسين) كانوا يقصدون بهذا التعبير ان هذه المجموعة من الفلاحين قد اختلست ثورة الفلاحين أى خانتها .. وكنت تسمع فى القرية كلمة الاحرار والمختلسين تتردد فى كل مكان .. فاذا مر فلاح على آخر كان يسأله « انت منين ؟ » وبعد أن كان الفلاح يجيب انه من عائلة فلان أو علان أصبح يقول « من الاحرار طبعا » .. أما اذا مر واحد من اتباع عائلة الفقى فكنت تسمع الفلاحين وهم يسخرون منه قائلين « آه يا مختلس يا وسخ » !

ولكن هذا التجمع من الفلاحين قوبل من العائلة الاقطاعية بالهجوم الشديد .. ومحاولة سحق الفلاحين وزادت من عمليات السخرة والضرب والحبس .. وقرر الفلاحون أن يردوا الهجوم عليهم بالدفاع عن انفسهم .. وكانت عائلة الفقى الاقطاعية قد شقت لنفسها ترعة فى ارض الفلاحين لتروى منها ارضها وتترك أرض[هم] بلا ماء .. وعزم الفلاحون على ردم الترعة .. وكانت تلك هى أول معركة حقيقية يخوضها الفلاحون بانفسهم ضد الاقطاع الذى امتص دماءهم على طول السنين وقد سميت تلك المعركة فى كمشيش باسم (معركة الملال) وهو اسم الترعة التى قام كل فلاح بردم الجزء الذى يمر منها على ارضه .. وعندما انتهى الفلاحون من العزل من ردم الترعة خرجت عليهم عائلة الفقى بالسلاح .. وجرح فى هذه المعركة ١٦ من أهل القرية من بينهم فلاحة ما زال آثار الرش فى جسدها حتى الآن .. وجاءت الشرطة .. وجاءت النيابة .. وبدلا من أن يقبض على العائلة الاقطاعية التى تمتلك وحدها السلاح فى القرية قبض على بعض الفلاحين المساكين .. وايضا حفظت القضية !

●

ومن هنا بدأت محاولات عائلة الفقى لقتل صلاح .. فقد كان له دور رئيسى فى معركة الملال وكان صلاح قد استقر فى القرية وحـ[...]

قلب الصفحة من فضلك

● أنا لا أريد صراخًا في جنازة



انسان

ـة الآداب من اجل أن يقوم بتوعية الفلاحين
قوتهم المسلوبة .. وكان لصلاح صديق اسمه
فيق الجندى وهو فى نفس الوقت قريب لعائلة
قى .. وفى يوم جاء شفيق الى صلاح وقال له
يا صلاح لا تاكل ولا تشرب أى شىء خارج
تك » وعندما سأل صلاح عن السبب قال له
عائلة الفقى تريد ان تقتلك .. فقد طلبوا
ى أن اضع لك السم فى الطعام » .. وامتنع
لاح عن الاكل والشرب خارج البيت .. ولكن
ركة جديدة بدأت أطلق عليها الفلاحون اسم
معركة السد » .. فقد أقامت عائلة الفقى
ا عاليا يحجزون خلفه مياه الرى ليتحكموا
عملية توزيع المياه .. فكانوا يروون ارضهم
البداية فاذا لم يبق شىء ماتت ارض الفلاحين
العطش .. واذا تبقى القليل يبيعـــونه
لاحين بالمزايدة .. يعنى يعلنون ان من يريد
يروى ارضه اولا عليه ان يدفع مبلغ كذا
والذى يريد ان يروى بعد ذلك يدفع كذا
وهكذا .. أما الذى لا يملك شيئا فلا تروى
ـه على الاطلاق .. هذه المرة خرج الفلاحون
م مستعدون للموت فى سبيل ارضهم ولقمة
شهم او ان يحطموا السد .. وقادهم صلاح
هذه المعركة .. وكان سلاح الفلاحين فى هذه
ركة مجرد عصى وفئوس .. كل واحد منهم
عصاته او فأســـه وانطلقوا مئات والوفا
السد فحطموه .. وطلع عليهم فى هذه
ناء الاقطاعى الكبير رأس العائلة احمد الفقى
الذى توفى بعد ذلك واقام له اولاده صلاح
يز وحسام مسجدا ليدفن فيه وكأنه احد
ياء الله الصالحين وهذا المسجد بالمناسبة
محرما دخوله على الفلاحين — ولكن جموع
لاحين وكان عددهم هائلا عندما شاهدوا
د الفقى وقد ظهر امامهم بسلاحه هاجموه
روا خلفه .. وادرك الاقطاعى العجوز ان
لقات التى فى ســلاحه لا تستطيع ان تقف
وجه هذا البحر الهائج من الفلاحين فلم يجد
ا من ان يجرى امامهم حتى وصل الى احدى
ع فسقط فيها فنزلت خلفه احدى الفلاحات
ته (بشاشيتها) السوداء .. وتركه الفلاحون
ا وجدوه يحتمى بطرحـــة امرأة فهم
يكونوا يريدون أسالة الدماء .. كانوا يريدون
أن يعيشوا فى سلام .. وانتصر الفلاحون
م السد وكانت تلك المعركة فى سنة ١٩٥٢
فى السنة التالية لقيام الثورة .

ـركة .. اشتركت فيها
ـرية كلها !

لكن عائلة الفقى لم تسكت .. ادركت ان
حين بدأوا يتحركون .. فلم يجدوا امامهم
لة لارهاب اهل كمشيش سوى أن يستأجروا
فى الافلام البوليسية الرخيصة ثلاثة من
ابم من أصحاب السوابق الفارين من احكام
جن لا تقل عن ٢٠ أو ٣٠ ســـنة ..
المجرمون الخطرون الى القرية بمسدساتهم
ادقهم .. وكما يحدث فى أفلام رعاة البقر
ا أنفسهم على شوارع القرية وهم يطلقون
ساس فى الهواء .. وكلما التقوا بواحد من
القرية الذين اختفى معظمهم داخل البيوت
عزل من السلاح كانوا يضربونه على قفاه
يبصقون على وجهه أو يطونه بالشلوت أو
مة .. وتبع الفلاحون فى صمت داخـــل
م وهم يغلون من الغضب وتركوا المجرمين
ون النار على هواهم حتى انتهت الذخيرة
معهم .. وهنا خرج الفلاحون من البيوت
رجالا .. ونساء .. واطفالا .. خرجـــوا
ت .. كل واحد وجد شيئا فى بيته حمله
ه .. مقشة .. فأس .. شبشب .. عصى
قطعة حديد .. وبدأ المجرمون الثلاثة
ن والبلد كلها وراءهم .. الثلاث قدام ..
ى صغير من الفلاحين خلفهم .. واستمرت
دة حوالى كيلو متر حتى وصلوا الى
عبة عند عزبة شخص اسمه عبد الستار
.. القرية كلها هجمت عليهم وضربهم
عون حتى (دشدشوهم) .. واتهم فى هذه
ية ٧٠ فلاحا وعندما اتضح للنيابة ان المجنى
م من أصحاب السوابق الخطرين حفظت
ية !

●

نت هـــذه المعركة .. هى آخر المعارك
حة بين الفلاحين وعائلة الفقى .. فقد
نفوذ العائلة يتقلص فى البلد بعـــد أن
ت منهم العمودية سنة ١٩٥٥ وان كان
از التنفيذى فى القرية ظل تابعا لهم ..

وانتهت عمليات السخرة نتيجة ضغط الفلاحين ووعيهم وتكتلهم .. ولكن حتى هـــذه اللحظة لم يكن الاصلاح الزراعى قد استولى على سنتيمتر واحد من أرض الفقى التى تزيد على ألفى فدان والتى يملكها ٨ اشخاص لا غير .. فقد هربوا الارض الى اولادهم واقربائهم وعملائهم .. وبدأ الفلاحون معركة جديدة للمطالبة بالارض المهربة طوال هذه العملية لم يكن هناك تنظيم سياسى فى البلد .. ثم قام الاتحاد القومى .. وبدأ الفلاحون يشعرون بانه تنظيمهم .. وبدأوا ينظمون انفسهم داخل الاتحاد .. فى هـــذه الفترة كنت قد تزوجت صلاح » .

مرة أخرى قاطعتها قائلة : « عفوا .. هل استطيع ان اعرف تفاصيل اكثر عن قصـــة زواجك ؟ »

قالت : « بعد ان قامت الثورة انتقل والدى الى سمنود .. فلم يعد هنـــاك داع لتشتيته واضطهاده فى الصـــعيد .. وأتيحت لى بذلك فرصة الالتقاء بصلاح والتحدث معه والمشاركة فى مناقشاته وفى أفكاره الثورية التى كنت أجد لها صدى عميقا فى نفسى .. ونبتت فى قلبى مع الزمن عاطفة حب لابن عمتى الفلاح المثقف الثائر كان لها استجابة عميقة فى قلب صلاح .. وهكذا تزوجنا .. ولكن البعض يتصـــور ان صلاح عندما يتزوج سوف يتحول من ثائر الى زوج ورب بيت وأولاد .. والذى حـــدث هو العكس .. فبعد ان كان قوة وحده انضممت اليه فاصبحنا قوتين .. والواقع ان حياتنـــا الزوجية كانت حياة غير عادية .. فلم يكن بيتنا مجرد بيت للحياة وللطبخ ولتربية الاولاد .. عمرنا ما عشنا هذه الحياة الاسرية بمعناها المعروف .. كان بيتنا خلية ثورية صغيرة فى المجتمع .. باستمرار كنا نسافر من الاسكندرية حيث مقر عمل صلاح الذى بدأ يعمل فى احدى المؤسسات بمرتب ١٢ جنيها .. الى قريتنا كمشيش .. باستمرار كنا فى حالة تفكير وعمل وكتابة مقالات وعقد ندوات من أجل الفلاحين .. أما بيتنا فى الاسكندرية فهو عبارة عن كنبة وسرير .. كان صلاح يرفض ان نعيش ولو على شىء من الترف حتى لا ننعزل عن واقع الفلاحين .. الشىء الوحيد الحديث الذى اشتريته عند زواجنا هو بوتاجاز حتى يسهل لى عملية الطبخ .. وكان صلاح غير راض عن عملية شرائه .. وأنا فى الواقع كنت متفقة معه فى الرأى .. عمرنا ما اختلفنا فى الرأى حول المبادىء الاساســـية لحياتنا .. فقد كنت انظر اليه لا على انه مجرد زوج .. وانما على انه استاذى .. فانا لم اتمكن من ان احصل من التعليم الا على شـــهادة الاعدادية وذلك بسبب كثرة تنقلات والدى فى قرى الصعيد .. اما الثقافة الحقيقية التى حصلت عليها والتى افخر بها فكانت على يد صلاح ..

وكان بيت الزوجية هو المدرسة التى تخرجت فيها .. وعندما اطمأن صلاح على اننى قد أصبحت أهلا لمشاركته فى العمل السياسى بدأ يطلب منى ان انزل معه الى المعركة .. وكان ذلك بعد أن ولدت ابننا الاول ناجى .. كان ناجى ما يزال فى الشهر السابع من عمره عندما طلب منى صلاح ان انزل انتخابات الاتحـــاد القومى فى كمشيش وكان ذلك عام ١٩٥٨ .

ودخلنا معركة الانتخابات .

الذى حدث فى انتخابات الاتحاد القـــومى فى كمشيش شىء يجب ان يروى لانه دليل على ان الرجعية والاقطاع تعمل جاهدة من اجل التسلل الى المنظمات السياسية والجماهيرية حتى تتمكن من السيطرة عليها او على الاقل من شل حركتها الثورية .. فقد تكتل الفلاحون الذين اطلقوا على انفسهم (الاحــــرار) .. ونزلنا بجبهـــة مكونة من عشرة أشخاص .. واذا بجبهة الاقطاع تنزل الى المعركة بعشرة من عملائهـــا ليقفوا ضدنا .. وأصبحت المعركة واضحة تماما .. الفلاحون فى جهة .. والاقطاع فى الجهة الاخرى .. والغريب ان بعض ضباط الشرطة — كنا وقتها سنة ١٩٥٨ وكان قد مضى على قيـــام الثورة ست سنوات كاملة — كانوا يبطشـــون بجبهة الفلاحين — كان ضابط النقطة يدخـــل علينا حاملا مدفعا رشاشا ليفض اجتماعاتنا فى الوقت الذى كان لا يقترب فيه من اجتماعات الجبهة الرجعية ... وكان المقصود بذلك ان يفقد الفلاحون الثقة فى الثورة .. فرجل الشرطة فى نظر الفلاح هو ممثل الحـــكومة .. ممثل الثورة .. كانت الرجعية تريد ان تقـــول للفلاحين من خلال بعض رجال السلطة الذين

اشتراهم بالاموال أن الثـــورة لا تهتم بهم .. بل انها تقف ضدهم .. فالعملية لم تكن مجرد بطش بالفلاحين فحســـب .. وانما هى أخطر من ذلك .. هى عمليـــة بلبلة لافكارهم وعزلهم عن الثورة وزعيم الثورة .. وفى ليلة الانتخابات بلغ تدخل الشرطة فى الانتخابات القصـــاه .. فقد هاجم رجال الشرطة بيتى واخذونى الى النقطة متهمة بماذا ؟ بتهديد الناس بالقتل !

ووجدت عريضة موضوع عليها ختم شيخ البلد تتهمنى باننى أهـــدد من لم ينتخبنى بالقتل .. وكنت اعرف ان شيخ البلد وكان اسمه الحاج قطب رجل طيب .. فقلت للشرطة أنا راضية بشهادة الحاج قطب .. وجاء شيخ البلد ليؤكد امام الشرطة انه لا يعرف القراءة والكتابة وان (الفقهاء) قد جعلوه يضع ختمه على ورقة لا يعرف محتواها .. وانه لم يســـمع ابدا باننى قد هددت احدا بالقتل .. وافرج عنى رجال الشرطة فى الساعة الثالثة صباحا من يوم الانتخابات . وبدأت عملية الانتخابات فى جو مشحون بالتوتر خصـــوصا ان صلاح الفقى — وهو غير مرشح — وقف على باب لجنـــة الانتخابات وهو مدجج بالسلاح .. فى الوقت الذى أطلق رجاله يثيرون الشائعات بانه سوف يقتل كل من ينتخب جبهة الاحرار .. كل ذلك تحت سمع وبصر رجال النقطة ! ومرت الانتخابات فى جو من الرعب .. ورغم هذا نجحت ونجح معى اربعة من زملائى من جبهة الاحرار ... ونجح خمسة من جبهة الاقطاع ..

واستطيع الان أن اقول واؤكد ان نتيجة هذه الانتخابات كانت مزورة .. كانت البلد منقسمة الى قسمين واضحين .. كل شخص فى القـــرية كان له موقف معين .. مع الاحرار او ضد الاحرار .. كل واحد من أهل القرية كان يدخل ليدلى بصوته مع عشرة من هذه الجبهة او تلك ..

ومن المستحيل على اى فلاح أن يدلى بصوته مع خمسة من الاحرار وخمسة من الاقطاع ونفس الشىء بالنسبة لجبهة الاقطاعيين فكيف أمكن ان تكون النتيجة خمسة الى خمسة ؟ !

المهم ان عملية تزوير انتخابات الاتحاد القومى فى كمشيش قد اتت بالنتيجة التى كان يهـــدف اليها الاقطاع .. فان هذه اللجنة لم تجتمـــع سوى مرة واحدة قامت فيها معركة ارتفعت فيها الكراسى وانفض الاجتماع ولم تجتمع بعـــدها ابدا .. والسبب فى المعركة ان جبهة الاحـــرار فى بداية الاجتمـــاع اعلنت ان اللجنـــــة يجب ان تكتب شكوى تعلن فيها عن وجود ارض مهربة من الاصلاح الزراعى .

وماكدنا نعلن عن ذلك حتى ارتفعت الكراسى فوق رؤوسنا من جبهة عملاء الاقطاع .. وهكذا شـــل الاقطاع عمل لجنة من لجان التنظيم السياسى فى البلد .. ولكن ذلك لم يجعلنا نياس وبدأنا نعمل بعيدا عن لجنة الاتحاد القومى .. وننتهز كل فرصة لنعلن آراءنا للمسئولين .. فقد عقـــد الاتحاد مؤتمرا كبيرا فى شبين الكوم حضره وقتها رئيس الاتحاد القومى .. وطلب منى صـــلاح ان اقف واعلن فى المؤتمر عن وجود ارض مهربة .. كانت هذه هى المرة الاولى التى اواجه فيها ثلاثة آلاف شخص .. وكنت اشعر برهبة الموقف

ولكن صـــــلاح ظل يشجعنى .. ووقفت امام الميكروفون — واعلنت ان الاقطـــاع فى قريتى كمشيش مازال متهـــربا من قانون الاصـــلاح الزراعى وان تحت يدى مستندات رسمية تثبت ذلك وانى اضع هذه القضية امانة فى عنق الاتحاد القومى .

وماكدت انتهى من بذكر كلمة الاقطاع وتهريب الارض وأنا واقفة على المنصة امام الجماهير حتى شعرت بعشرات الايدى تمتد من خلفى لتشدنى من أمام الميكروفون .. وكانت هذه الايدى لاعضاء كبار فى الاتحاد القومى كلهم من الاقطاعيين الذين استطاعوا التسلل الى هـــذا التنظيم الشعبى وكانوا سببا فى حله فى النهاية .. ولكننى نظـــرا لوجود الجماهير الشعبية الكثيرة ووجود رئيس الاتحاد القومى نفســـه استطعت أن أتملص من أيديهم واعود لاكمل كلمتى امام الميكروفون —
(هذه اللقطة مسجلة فى فيلم تسجيلى لمصلحة الاستعلامات لم يعرض غير مرة واحدة فى مدرسة شبين الكوم ثم صدر امر بمنعه بعد ذلك) .. ولكن ذلك لم يمنع الاقطاعيين الكبار الذين كانوا يجلسون على المنصـــة وكأنهم قادة الشعب من ان يرسلوا ورقة الى رئيس الاتحاد القومى فى نفس اللحظـــة التى كنت أتكلم فيهـــا يتهموننى باننى شـــيوعية .. !

وبدأت عملية ابعادى من كل نشاط فى الاتحاد القومى .. فقد كنت المرأة الوحيدة فى المنوفية التى نجحت فى الانتخابات وكان المفروض ان أكون مقررة لجنة النشاط فى المحافظة ولكنهم ابعدونى من اللجنة .. ولم يرســـلوا لى اى دعوة الى المؤتمر العام للاتحاد القومى الذى حضره السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى القاهرة .. ولـــكننى استمررت فى العمل وذهبت الى السيدة فاطمة عنان المسئولة عن النشاط النسائى فى الاتحاد القومى وشرحت لها قضية الاقطـــاع فى كمشيش ولكنها ردت على قائلة (يابنتى احنا مالنـــاش دعوة بالحاجات دى .. روحى ولعى فوانيس فى الشوارع فى بلدكم او قومى بتنظيفها) ..

واضطررنا فى النهاية الى ان نرسل تلغرافات الى السيد رئيس الجمهورية نشرح فيها قصـــة تهرب الاقطاع فى كمشيش .

وصدر قرار فرض الحراسة على اموال عائلة الفقى سنة ١٩٦١ . فى هذا اليوم سارت مظاهرات ضخمة فى كمشيش كلها تحيى القرار الذى انقذ الفلاحين من الظلم الذى عانوه على طول السنين ... وكنت أيامها حاملا فى ابننا الثـــانى وسيم فنزلت ومشيت فى المظاهرات التى كان يقودها صلاح واخوانه .

وبلغ من شدة انفعالى ان تقدم موعد ولادتى شهرين كاملين .. ونزل ابنى وسيم فى شهره السابع .. ولكن للاسف ان عائلة الفقى استطاعت باموالها وسطوتها ان تؤجل تنفيذ قرار الحراسة ٢٥ يوما كاملة مما اتاح لهم الفرصة ان يهربوا الاموال والتحف والمواشى وكافة الاشياء الثمينة التى كانت موجودة فى قصورهم

لم يتركوا شيئا سوى الارض .. حتى محصول الارض وكان قد جمع ووضع فى اكوام اشعلوا فيه النار .. محصول حوالى ٢٥٠ فدانا ذهب طعاما للنيران بدلا من أن يوزع على أصـــحابه الحقيقيين من الفلاحين وابلغنـــا البوليس ولم يحدث شىء كالعادة .. ولكننا كنا فى حالة من الفرح جعلتنا لانهتم كثيرا بان عقوبة ما لم توقع على عائلة الفقى نتيجة لجريمة الحريق العمد .. فقد كنا نعتقد أننا قد انتهينا منهم .

قاطعتها للمرة الثالثة ، ولكن بعد صدور قرار الحراسة .ما الذى بقى لعائلة الفقى فى كمشيش؟

قالت « هذا هو السؤال من الناحيـــة المادية لم يبق لهم شىء سوى القصـــور .. والمســـجد .. ولكن بقى لهم ايضا الجهاز التنفيذى فى القرية .. شيخ الخفراء والخفراء كلهم ظلوا من عائلة الفقى .. وقد استغلت العائلة الاقطاعية هـــذا الوضع كل الاستغلال ..

ســـألتها « من اجـــل شىء .. ماهو الامل الذى بقى لهم ؟ »

قالت « من أجل الاضرار بالمكاســـب الثورية التى حصل عليها الفلاحـــون .. أما الامل فهو فى أن تنتكس الثـــورة وان يعود لهم كل ماكانوا قد اغتصبوه من حقوق الفلاحين .. وهـــذا الامل لم يضع منهم ولو لحظة واحدة .. ففى عام ١٩٥٦ وقت العدوان الثلاثى على مصر قامت من كمشيش كتيبة انتحارية بقيادة صلاح حسين للمشاركة فى الدفاع عن الوطن انضمت اليها كل القيادات الثورية فى القرية .. وانتهزت عائلة الفقى غيبة القيادة الثورية فى كمشيش للقيام بعمليـــات ارهابية .. فاطلقوا النار على بعض الطلبـــة العـــائدين .. ووزعوا الراديوهات على اعوانهم ليمروا فى القرية ويحطموا فى معنويات النـــاس زاعمين ان الملك سيعود .. نفس الشىء حدث ايام الانفصال .. البلد كلها كانت فى حالة حزن وبعثت بتلغرافات تستنكر فيها عملية الانفصال الرجعية .. اما عائلة الفقى فقد انحت مشـــاعر الناس مشاعر وقامت بتوزيع الشربات .. وهناك جرائم اخرى ارتكبتها عائلة الفقى لا تقل خطورة عن ذلك منها مثلا انهم قاموا منذ سنوات بحرق مصنع الكتان فى كمشيش .. وهو مصنع تابع لشركة بنك مصر مقام على مساحة عشرين فدانا وذلك لان المصنع كان قـــد بدأ يمتص الايدى العاملة التى كانت تعمل بقرشين وثلاثة قروش فى ارض الفقى .. ومنها مثلا ان اصابع الاتهام قد اشارت أكثر من مرة الى ان حسام الفقى وكان يشغل وظيفة المدير المالى لمصنع الغزل والنسيج بشبين الكوم وكان مساهما فيـــــه بمبالغ كبيرة قبل ان يؤمم المصنع كانت له يد فى الحـــريق الذى شب فى المصنع مرتين بعد تأميمه .. وماذا كانت العقوبة التى وقعت على حسام الفقى نتيجة

صلاح .. جنازة صلاح يجب أن تكون مظاهرة سياسية !

شاهنده

هذه الاتهامات ؟ لاشيء اكثر من نقله الى شركة كفر الزيات للزيوت .. كل هذا فعلته عائلة الفقى وفق مخطط مدروس تماما من كل القوى الرجعية التى لا تتمنى لثورتنا الاشتراكية اى خير

.. فما من مطلب نادت به حكومة الثورة الا ووقفت عائلة الفقى تناوئه .. مثلا عندما منحت الثورة الحقوق السياسية للمرأة كانت نساء كمشيش من اكثر نساء مصر استجابة لقيد اسمائهن فى جداول الانتخاب .. ولكن واحدة من عائلة الفقى لم تقيد اسمها فى تلك الجداول .. وكان اعوان عائلة الفقى يمرون على الرجال الاحرار ليعايروهم بان نساءهم قد قيدن اسماءهن

فى الجداول وطبعا لم يهتم بهم احد .. نفس الشيء بالنسبة للدعوة الى تنظيم النسل .. والى الادخار .. والى كل المبادىء الاشتراكية الاخرى .. ولكن فى قريتنا كمشيش وعيا سياسيا خطيرا .. كل شخص فى القرية .. رجلا كان او امرأة او طفلا على مستوى كبير من الفهم بكل ما يجرى فى بلدنا .. حتى القتل ..

وهذا هو ما جعل عائلة الفقى تفقد اعصابها حتى الجنون .

فعندما قام الاتحاد الاشتراكى العربى فى كمشيش انتخب اعضاؤه كلهم من الفلاحين الاحرار الذين لا تزيد ملكية الواحد منهم على ٥ فدادين

.. وكان صلاح هو المسئول عن لجنة الدعوة والفكر فى القرية وكان امينها فلاحا من زملائه هو احمد رجب .. وبدأت اللجنة تطالب بالاستيلاء على قصور عائلة الفقى الاقطاعية لتتحول الى مدرسة ومستشفى ووحدة لتنظيم النسل ومقر للاتحاد الاشتراكى العربى وذلك بدلا من ان يتخذها افراد العائلة الاقطاعية وكرا للمؤامرات والاشاعات .. فى هذه الفترة بدأت الرجعية

تتحرك بشدة للدفاع عن اخر رمز للسلطة لديها فى القرية .. ومعروف طبعا قصة المعزى الذى اقامته عائلة الفقى عند موت والدتهم والذى تجمعت فيه فلول الاقطاع والرجعية من كل مكان

واستمر قائما ثلاثة ايام كاملة وانقسم المعزون فيه الى ثلاثة اقسام لا تلتقى على الاطلاق .. فهناك عزاء للفلاحين .. وعزاء للتابعين .. وعزاء للمتآمرين .. وعندما انتهى المعزى او المؤامرة

السياسية خرج اعوان عائلة الفقى ينشرون الاشاعات من جديد فى القرية وكن ذلك بعد انقلاب غانا زاعمين ان (الدور جاى علينا) .. وفى هذا الاجتماع الاجرامى تقرر قتل ستة من قادة القرية حتى اذا ما حدث انقلاب رجعى لا يكون هناك القادة الذين يقفون فى وجهه .. فقد كان مقررا قتل صلاح حسين دسوقى شريف وبدراوى امام وكمال عطية واحمد رجب وعبد الحميد عطية .. وبالفعل نفذت المؤامرة بحيث يقتل الجميع فى وقت واحد .. والذى حدث هو أن المسدس الذى انطلقت منه الرصاصة التى قتلت صلاح قد علق فلم تنطلق منه باقى الرصاصات وذلك حسب التقرير الرسمى للحادث ..

ولكن الرصاصات التى نفذت الى رأس صلاح والتى كان مقررا ان تخترق اجساد زملائه الاحرار قد ارتدت الى المجرمين الذين دبروا حادث القتل

وسكتت شاهنده عندما فتح باب الحجرة واطل وجه ابيض صغير .. وهو يقول (ماما .. ماما .. حضرة الضابط عاوزك)

وقالت شاهنده : (هذا هو ناجى .. اكبر اولادنا)

ودخل ناجى وعلى وجهه تعبير طفل نقلته الاحداث الى سن الرجولة فجأة وسألت ابن الشهيد .. عاوز تطلع ايه لما تكبر يا ناجى .. .. ضابط)

قال .. لا .. انا بحب ضباط المباحث الجنائية العسكرية لانهم مسكوا القاتل .. لكن انا عاوز اطلع سياسى زى بابا علشان ادافع عن حقوق الفلاحين) .

صلاح ... مات !

وخرجت شاهنده لتتحدث مع احد ضباط المباحث الجنائية العسكرية الذين يقومون بتحقيق قضية الاقطاع فى كمشيش وعندما عادت كان هناك سؤال على طرف لسانى .. قلت : (كيف عرفت بحادث مقتل صلاح ؟)

ولاول مرة منذ بداية حديثنا تندفع الدموع الى عينيها .. وتحاول التماسك ثم تقول : كنت فى الاسكندرية .. لم يكن قد مضى اكثر من شهر على ولادتى ابنتنا بسمة .. وكان صلاح سافر الى كمشيش ومنها الى القاهرة ليقابل السيد / عبد الحميد غازى امين الفلاحين بالاتحاد الاشتراكى العربى ليرفع اليه تقريرا عن تحركات الرجعيين فى كمشيش .. وكان قد اخبرنى بانه سوف يحضر الى الاسكندرية فى نفس اليوم .. ولكننى علمت بعد ذلك انه فضل بعد لقائه بالسيد امين الفلاحين أن يعود الى زملائه فى كمشيش ليخبرهم بنتيجة هذا الاجتماع .. وكان ما كان .. وقتل .. وجلست فى شقتنا فى الاسكندرية انتظر وصوله .. وانتهى الليل ولم يحضر .. ودخل اخى مدحت وأولادى ليناموا .. وظللت جالسة وحدى فى الصالة انتظره فى قلق .. فقد كنت اعلم (ما يدبر له) .. وكانت اخر كلمات تبادلناها قبل سفره هى (حاسب على نفسك يا صلاح) .. وكانت اخر ما سمعته منه هو (ما تخفيش يا شاهنده .. رصاص الاقطاع ما يقدرش يدخل جسمى) وصدقته كعادتى دائما .. كنت اثق فى كل كلمة يقولها فقد عودنى على ان يبر دائما بوعوده .. وفى منتصف الليل دق الباب وفرحت .. اعتقدت ان صلاح قد وصل .. ولكننى فوجئت بنبيل ابن عمى على الباب فى حالة غير عادية وطلب منى ان اوقظ شقيقى مدحت .. وصرخت (حصل ايه لصلاح .. صلاح مات .. صلاح مات) ولكن نبيل اكدلى انه جريح فقط وصدقته .. لاننى كنت اريد ان اصدقه .. وسافرنا بسيارة نبيل الى كمشيش وفى الطريق تقابلنا مع سيارة اخرى رأيت فيها اخوتى جميعا وهن يرتدين السواد وصرخت من اعماقى هذه المرة .. (صلاح مات .. صلاح مات !)

وعندما تأكدت كان اول شيء فعلته هو اننى ارسلت برقية للرئيس جمال عبد الناصر بحادث مقتل صلاح .. فقد كنت اعلم ان حادث القتل سياسى .. وان عائلة الفقى ستحاول ان تجعل منه مجرد حادث قتل عادى .. وفى الجنازة وكانت فى يوم اول مايو اى عيد العمال وهو اليوم الذى كان صلاح يعد من اجله مؤتمرا سياسيا كبيرا سارت الجنازة .. وجاءت نساء القرية يصرخن ويولولن .. ووقفت اقول بكل صلابة لاهالى قريتى كمشيش .. (انا لا اريد صراخا فى جنازة صلاح .. جنازة صلاح يجب ان تكون مظاهرة سياسية) .. وسكت الصراخ وتعالت الهتافات (صلاح فداك يا جمال .. صلاح فداك ياكمشيش) كنت اريد الا يشعر الفلاحون بالهزيمة ... كنت اريدهم الا يشعروا بالانهيار)

قلت للزوجة التى وضعتها الاحداث فى موقف التى يجب ان تتسلم الراية من الزوج الذى راح)

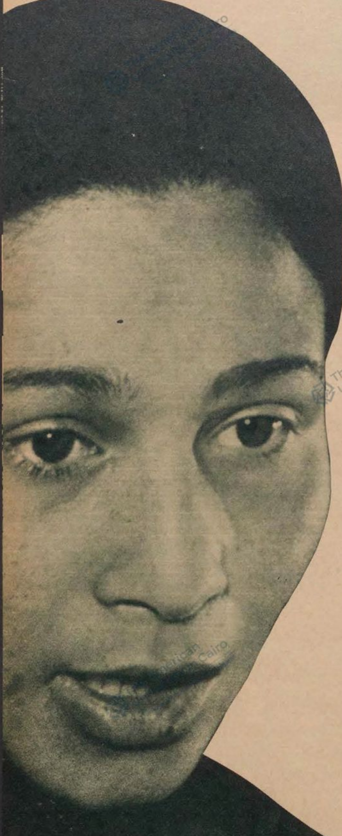
ـ كيف ترين المستقبل من وجهة نظرك)

قالت (بالنسبة لمستقبل وطنى فاننى اتمنى ان تتخذ اجراءات حاسمة ضد الرجعية التى ثبت بالادلة القاطعة انها لن تسكت ابدا .. ولن تهادن الثورة .. وانها على استعداد دائما للتآمر فى كل وقت وفى كل مناسبة .. فانا اتمنى ان الاجراءات الثورية التى اتخذت حيال الرجعيين على مستوى كمشيش تحت اشراف المباحث العسكرية الجنائية تمتد حتى تشمل كافة بقايا الرجعية فى مصر .. لانه اذا كان الاقطاع فى كمشيش وهى القرية التى ظلت فيها الثورة مشتعلة ضد الاقطاع سنوات طويلة ـ قد استطاع رغم ذلك ان يغتال احد قادة الفلاحين امام اهل القرية جميعا بعد ١٤ سنة من ثورة يوليو الاشتراكية .. فاننى اخشى ان يكون فى مصر اكثر من كمشيش !

قلت لشاهنده مقلد الفلاحة المثقفة التى ارتبط اسمها بمحاربة الاقطاع الى الابد .. وماذا عن نفسك .. عن مستقبلك ؟

قالت (مستقبلى اراه وسط الفلاحين .. الناس البسطاء الطيبين الذين احبهم صلاح ومات من أجلهم)

حسن شاه





مع موكب الصداقة العربي السوفيتي داخل

مصانع النصر

الرئيسان عبد الناصر وكوسيجين يتفقدان

وقف الرئيس جمال عبد الناصر فى مصنع النصر للمطروقات فى حلوان فى الاسبوع الماضى وبجواره الرئيس السوفيتى الكسى كوسيجين أمام احدى المطارق الضخمة التى

المهندس يوسف سعد الدين يشرح وعبد الناصر يستمع ..
وسكاتشيكوف يشرح وكوسجين يستمع فى مصانع المطروقات

عبد الناصر يطلب من المهندس يوسف سعد الدين توفير الرعاية الكاملة للعمال لأنهم يعملون فى ظل ظروف قاسية

واجاب المهندس يوسف سعد الدين قائلا ان ٧٥ ٪ منهم ياسيادة الرئيس جاءوا لاول مرة الى هذا المصنع من المزارع والحقول والقرى المحيطة به قمنا بتدريبهم على هذه الاعمال الدقيقة فى هذه الفترة الزمنية المحدودة حتى امكنهم ان يصبحوا عمالا مهرة .

ونظر اليه الرئيس ثم امسك بيد المترجم .. وقال له انقل هذا المعنى الى الرئيس الصديق كوسيجين .. الذى لم يتمالك نفسه من الاعجاب بتقدم العمل وتقدم مهارة العامل المصرى

والواقع ان منطقة حلوان الصناعية شهدت فى الاسبوع الماضى يوما من اعز ايامها .. فقد استقبلت مصانع شركة مصر للمطروقات القائد والزعيم جمال عبد الناصر وضيفه الكبير الرئيس السوفيتى كوسيجين .. ولا شك ان مصانع المطروقات يمثل نوعا من التعاون الصادق ويرمز الى نموذج فريد للعلاقات الدولية بين دولة كبيرة الاتحاد السوفيتى وبين قلعة التحرر فى الشرق الاوسط وهى الجمهورية العربية المتحدة .. حيث قام الاتحاد السوفيتى بالمساهمة فى بناء المصنع وتوريد معداته والخبراء اللازمين لهذه الصناعة الهامة والحيوية حتى تتمكن الجمهورية العربية من تدعيم عصر الصناعات الثقيلة .

استقبال ضخم

ولقد عاشت المصانع تنتظر هذه اللحظة الحاسمة منذ بدأت الماكينات والآلات الكبيرة تدور .. كانت امنية اكثر من الف عامل يعملون تحت ظروف قاسية أن يشاهدوا الرئيس جمال عبد الناصر .. وعلى حد تعبير المهندس يوسف سعد الدين انهم جميعا مدينون للقائد والزعيم بحياتهم .. وبمستقبلهم وبالمستوى الاجتماعى الجديد لهؤلاء جميعا ..

ومنذ صباح اليوم الذى زار فيه الرئيسان المصانع .. تجمعت الوف العمال هاتفين بحياة الثورة . وبحياة القائد والزعيم وبحياة الصداقة بين الشعبين العربى والسوفيتى .. وحياة الرئيس كوسيجين رمز هذه الصداقة.

وعندما وصل الرئيسان .. استقبلت جموع العاملين موكب الصداقة بالهتاف والتصفيق . وقد استقبل الرئيسين عدد من كبار المسئولين فى القطاعات الصناعية يتقدمهم الدكتور عبد الفتاح نجيب رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية والمهندس يوسف سعد الدين رئيس مجلس الادارة .. والمهندس عمر أبو الدهب رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب المصرية .. والمهندس محمود ناجى رئيس مجلس ادارة شركة الدلتا للصلب والمهندس محمود الشيخ مدير عام مصانع المطروقات ومديرو الاقسام والادارات وغيرهم ..

كما وصل فى موكب الرئيسين السيد اندرية جروميكو وزير الخارجية السوفيتى .. ومستر سكاتشيكوف رئيس لجنة العلاقات الخارجية للاتحاد السوفيتى .. ومستر نيبا روجنى وزير الطاقة الكهربائية والسفير السوفيتى وعدد من كبار المسئولين فى الحكومة السوفيتية .. كما وصل ايضا السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية ورئيس بعثة الشرف المرافقة للرئيس كوسيجين .. والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة .

وقد قامت الفتيات الصغيرات بنثر الزهور امام موكب الرئيسين حيث توجها الى التمثال الذى اقيم فى ارض المصانع يمثل الرئيس عبد الناصر وهو يدفع بيديه احد العمال بعد أن كسر اغلاله ويدفعه الى العمل والى عصر الانطلاق الصناعى فى ظل ثورة ٢٣ يوليو

وقال المهندس يوسف سعد الدين للرئيسين . . ان العمال هم الذين اقاموا هذا المصنع على نفقتهم الخاصة ومن اجورهم وعندما ساله الرئيس عبد الناصر ومن صاحب هذه الفكرة اجاب رئيس مجلس ادارة الشركة انهم العمال انفسهم .

امام النموذج

وبعد ذلك توجه الرئيسان حيث شاهدا نموذجا للمصانع .. وقد قام رئيس مجلس الادارة بشرح الدور الصناعى لهذه المصانع وامكانيات توسعاتها فى المستقبل .. وقال ان مصانع المطروقات تتكون من ٤ مصانع كبيرة هى مصنع السلاسل . ومصنع الاسطمبات ومصنع الطرق الحر .. ومصنع العدد اليدوية ، وان المصانع تقوم بتشكيل الصلب تحت ضغط وقوة المطارق الهائلة الى اشياء متنوعة مثل اعمدة الكرنكات واذرع التوصيل وكثير من المنتجات الصناعية الهامة التى تدخل فى صناعة السيارات والسفن والجرارات وعربات السكة الحديد وغيرها .

داخل المصانع

وتوجه موكب الصداقة بعد ذلك الى المصانع حيث شاهد عبد الناصر .. وكوسيجين على الطبيعة الاعمال الفنية للمصانع وقد اتجه الركب بعد ذلك الى مصنع الطرق بالاسطمبات، الذى استغرق اكبر مدة من الزيارة ، وقد تتبع الرئيسان باهتمام شديد ، مراحل انتاج كرنك لورى ٦ سلندر ، الذى تم صناعته بواسطة مطرقة قدرتها ١٠ اطنان .. ووزنها حوالى ٥٠٠ طن .

وفى هذا المصنع ، يتم تشكيل معظم الاجزاء اللازمة لصناعة الجرارات والسيارات بانواعها ، وماكينات الديزل، واجزاء السكة الحديد ، واجزاء بعض الصناعات الاخرى المعرضة للاجهادات العالية .

وقد شاهد الرئيسان عمال هذا المصنع ، وهم يعملون امام المطرقة وفرن للتسخين ، والمكبس ، فى مجموعة واحدة متكاملة ، وانسجام تام ، يحقق وحدة مترابطة تعتبر من اهم عوامل نجاح العمل فى هذا المصنع .

وتنتقل الاجزاء المطروقة بين هذه المعدات آليا اما بونش علوى خاص ، او بحامل اوتوماتيكى الى صناديق حديدية تنقلها اوناش ارضية الى عنبر المعاملات الحرارية لمعالجتها حراريا حسب استعمال كل جزء وذلك لازالة كل الاجهادات التى حدثت للصلب اثناء تشكيله .

مصنع الطرق الحر

وفى مصنع الطرق الحر ، شاهد الرئيسان عملية تصنيع اكس السكة الحديد زنة ٢ طن

ويختص هذا المصنع بعمليات الحدادة الحرة التى تعتمد على العمل اليدوى على المطارق المخصصة لذلك ، ويحتاج هذا النوع من الطرق الى مهارة فردية خاصة من العمال ، ويتم التشكيل فى هذه الحالة ، داخل اسطمبات مفتوحة يمكن التشغيل فيها حتى وزن ٨٠٠ كجم للقطعة الواحدة ،كما يستطيع هذا المصنع تشكيل كتل الاسطمبات التى يصل وزنها الى نصف طن .

من عمال زراعيين الى عمال مهرة

وقد ابدى الرئيس جمال عبد الناصر دهشته عندما شاهد العمال يقومون بمهمتهم بمهارة فائقة ، بالرغم من خطورة العمل ، فسال المهندس يوسف سعد الدين عن وسائل تدريبهم، فاجاب بان هؤلاء العمال ، تم اختيارهم من العمال الزراعيين فى القرى المجاورة ، وتم تدريبهم بمصانع الشركة حتى وصلوا الى هذا المستوى العالى من الكفاية ، وقد نقل المترجم هذا الحوار الى السيد اليكسى كوسيجين ، الذى ابدى دهشته واعجابه بحسن استعداد العامل المصرى وذكائه وسرعة فهمه للاعمال المعقدة .

هدايا العمال للرئيسين

وقد قدم العمال لكل من الرئيسين هدية رمزية عبارة عن شعار الشركة الذى يتكون من السندان والمطرقة ، وقد صنع من البرونز المطلى بالفضة ، وثبت على قاعدة من الفضة . وقد كتب على الهدية التى قدمت للرئيس جمال عبد الناصر اسم الشركة باللغة العربية وعلى الهدية التى قدمت للرئيس اليكسى كوسيجين اسم الشركة باللغة الروسية

وقد ودع الرئيسان ومرافقوهما بمثل ما استقبلوا به من حفاوة وترحيب وهتافات صادقة ، بحياة التعاون الحر بين الشعبين الصديقين العريقين فى الكفاح والنضال ، من أجل الحرية والسلام .

١٣٠ فدانا

والمصنعان اللذان زارهما الرئيسان ، يمثلان جزءا من مصانع الشركة التى تضم مصنعين آخرين ، وعنبرين كبيرين، وقد اقيمت هذه المصانع على مساحة ١٣٠ فدانا فوق قاعدة من الخرسانة المسلحة تمتد ١٠ امتار فى باطن الارض لكى تتحمل ضربات المطارق التى تصل ضربة الواحدة منها الى ثقل يزيد على ١٠ اطنان فى الدقيقة الواحدة .

١١ صناعة رئيسية تعتمد على انتاج الشركة

وقد بدات هذه المصانع نشاطها فى عام ١٩٦٤ لتصنيع ٢٠٠٠٠ طن من المنتجات المختلفة التى تعتمد عليها ١١ صناعة رئيسية فى بلادنا هى :

- صناعة السيارات والجرارات ومحركات الديزل والآلات الزراعية .
- صيانة الدراجات والموتوسيكلات.
- صناعة كور طحن الاسمنت .
- صناعة معدات السكك الحديدية
- صناعة معدات السفن وتغذية الترسانة البحرية .
- صناعة آلات الورش
- صناعة العدد اليدوية
- صناعة حفارات البترول .
- صناعة السلاسل وملحقاتها .

عبد الناصر وضيفه الرئيس السوفيتى.. يتجولان داخل اقسام المصانع ..
والمهندس يوسف سعد الدين رئيس مجلس الادارة يعرض عليهما مراحل العمل





لحظة العمر بالنسبة للعاملين فى مصانع المطروقات بحلوان .. عبد الناصر وكوسجين يزوران المصانع ..

للمطروقات بحلوان

٥٠ دقيقة مع عمال مصانع المطروقات بحلوان

تقوم بتشكيل الحديد وتحويله الى أجزاء صغيرة مطروقة تحت قوة وضغط هائلين ، ونظرا الى المهندس يوسف سعد الدين رئيس مجلس الادارة وقالا له : كيف امكنكم تدريب كل هؤلاء العمال على هذه الاعمال الخطيرة ؟ ..

أقام العمال من أجورهم تمثالا رمزيا تعبيرا عن وفائهم وحبهم للرئيس

ـ تشكيل كتل او قوالب للاسطمبات
ـ صناعة وانتاج الاسطمبات اللازمة لمختلف الصناعات .

وعلى هذا الاساس .. نستطيع ان نقول بثقة وايمان انه اذا كانت صناعة الحديد والصلب هى قاعدة الصناعات الثقيلة ، فان صناعة المطروقات تعتبر عصبها الحساس .

ولكى تكتمل الصورة .. سننقل اليك عرضا سريعا عن بقية المصانع التى تضمها الشركة .

مصنع السلاسل

فى هذا المصنع .. يتم انتاج السلاسل الصلب الملحومة بالكهرباء من اقطار ١٥ ـ ٤٠ مم سواء منها المعايرة او ذات العارضة ، وكذلك ملحقات السلاسل من اقفال وبنوز وغير ذلك .

وقد اعد المصنع بجميع الآلات الخاصة بتشكيل السلاسل ومعالجتها حراريا وعمل الاختبارات اللازمة لها ، ويتم اختبار السلاسل ١٠٠٪ وذلك باختبار السلسلة كلها دفعة واحدة وهذا مايسمى باختبار (حمل) فاذا نجح هذا الاختبار اختير منها ٣ الى ٥ حلقات وتم اختبار آخر لها وهذا ما يسمى اختبار (كسر) وعادة يكون قوة اختبار الكسر ، ضعف قوة اختبار الحمل .

وتصل الطاقة الانتاجية لهذا المصنع الى حوالى ١٥٠٠ طن سنويا .

مصنع الاسطمبات

وفى مصنع الاسطمبات ، يتم تصميم وتشغيل جميع الاسطمبات اللازمة لمصانع المطروقات من المطروقات والسلاسل وتبلغ طاقته الانتاجية حوالى ٤٥٠ طنا سنويا ، وهو يقوم بتشغيل الاسطمبات حتى وزن ٢ر٥ طن للاسطمبة الواحدة .

ان هذا المصنع يضم كثيرا من المعدات النادرة اللازمة لصناعة الاسطمبات التى تحتاج الى مهارة وخبرة كبيرة ، ويستطيع هذا المصنع تصميم وتنفيذ اى اسطمبات تطلب منه ، وقد تدرب الاخصائيون به على هذا العمل فى المصانع المماثلة فى الخارج ، حتى اصبحوا اساتذة فى هذا القطاع من الصناعة .

عنبر المعاملات الحرارية

وبالاضافة الى المصانع الرئيسية الاربعة ، تضم الشركة عنبرين كبيرين .. الاول .. عنبر المعاملات الحرارية ويتم فيه معالجة جميع المطروقات التى تشكل فى المصانع حراريا قبل تشغيلها وتشطيبها ، اما الاجزاء التى لا تحتاج الى تشغيل فيتم معالجة حرارية نهائية لها ، وقد جهز هذا العنبر بافران

عنبر تجهيز الخامات

ويقوم هذا العنبر بتقطيع وتجهيز الخامات اللازمة للتشغيل اما على البارد او على الساخن ، وهو مدعم بالمقصات والمناشير اللازمة ، كما زود بافران التسخين المزودة بالدرافيل الخاصة بتقطيع الخامات ذات الاقطار الكبيرة على الساخن (٥٠٠ درجة مئوية) .

منشآت أخرى

هذا ـ وتضم الشركة منشآت حيوية أخرى لازمة لتشغيل المصانع وهى :
ـ محطة الهواء المضغوط
ـ محطة ضغط المياه
ـ برج التبريد
ـ خط غاز الكوك .
ـ محطة ضغط المازوت .
ـ محطة توليد البخار .
ـ معامل الشركة .. التى تقوم بالتفتيش على الخامات الواردة الى المصانع ، والمنتجات بعد صناعتها .

١٦ الف طن

وقد تكلف انشاء هذه المصانع ٩ ملايين جنيه ، ويقدر انتاجها السنوى بحوالى ١٦ الف طن . وقد بلغت تكاليف تركيب المعدات بالنسبة لقيمتها الاصلية ٤ر٥٪ ، وتعتبر هذه النسبة اقل نسبة حققتها مصانع مماثلة ، فوفرت بذلك مبالغ ضخمة .

مشروعات التوسع

واذا انتقلنا الى مشروعات التوسع بالشركة ، نجد ان الطاقة الانتاجية فى مصنع السلاسل ستتضاعف ، ويتكلف ذلك حوالى نصف مليون جنيه .

وفى مصنع الاسطمبات تزيد الطاقة الانتاجية بمقدار ٢٠٠ طن سنويا ، وتتكلف مليونا و ١٠٠ الف جنيه .

اما مشروعات استكمال مصنع التشغيل فقد تكلفت مليونا و ١٩٠ الف جنيه ، وتبلغ الزيادة فى الطاقة الانتاجية تشطيب ١٥٩٠ طنا سنويا .

ومن مشروعات التوسع ايضا مركز العدد الخاصة والطبع ، وتبلغ طاقته الانتاجية ١٠٠ طن سنويا وتكاليفه الكلية حوالى المليون جنيه ، وهو ينتج الاسطمبات وقوالب سبك المعادن غير الحديدية وقوالب البلاستيك والزجاج والكاوتشوك واجهزة التثقيب ودلائل القطع .

ومصنع الخيوط : وتبلغ طاقته الانتاجية ١٢٩ر٢٠٠ خيط سنويا وتبلغ تكاليفه الكلية حوالى المليون جنيه .

وبعد ..

فان هذه اضواء على مصانع شركة النصر لصناعة المطروقات ، احدى ثمرات التعاون الصناعى بين البلدين الصديقين ، والتى اصبحت من احدث مصانع العالم فى قطاع المطروقات ، سواء فى الكتلة الشرقية او الغربية ، وذلك نتيجة للجهود المشتركة بين الفنيين العرب ، والخبراء السوفيت ، الذين يتمتعون بخبرة عالية فى صناعة المطروقات .

◀ الرئيس جمال عبد الناصر يستمع الى شرح المهندس يوسف سعد الدين عن مراحل الانتاج

البراعم الناعمة من ابناء العاملين فى المصانع تقدم لضيف عبدالناصر .. رمز الصداقة بين البلدين ▼



فؤاد المهندس : لم أستطع أن أفهم

لويس عوض .. وعقيدتى هى أن :



قال لي فؤاد المهندس انه لم يفهم مقالات الدكتور لويس عوض عن المسرح الكوميدي ، وأنه ذهب بها الي عبد المنعم مدبولي وراقبه وهو يقراها فلم يظهر عليه أنه فهم شيئا .. وقال ان حكاية المسرح الكوميدي ليست محتاجة لفلسفة .. باختصار الناس يريدون أن يضحكوا .. ولهذا قرر فؤاد المهندس مع مجموعة من زملائه تكوين فرقة لهذا الغرض ..!



الضحك لا هدف له !

تحقيق: ايريس نظمى • تصوير: فاروق ابراهيم





● اذا استطاعت المسرحيات الكوميدية ان تضحك الناس .. فان هذا وحده يكفي !

● ان احوال الدنيا يمكن ان تخلق كل يوم عشرات من ممثل الدراما .. اما ممثل الكوميديا فهو صعب جدا .. ونادر جدا ..

● انى اعانى من البطالة المسرحية .. ومعى عدد من الزملاء والزميلات لم يعملوا طوال موسمين .

● عندما اجلس لأشاهد تسجيل مسرحياتي في التليفزيون اتمنى ان اعيد تسجيلها .. واشعر دائما ان العمل الذى اقوم به ممكن يكون احسن !



اقلب الصفحة

أزمة الضحك

ما دمنا نستورد فلماذا لا نقتبس؟



فؤاد المهندس ثائر ، ولكنه لا ينسى وهو ثائر انه ممثل كوميدى ، وان واجبه الاول هو ان يترك فى نفسك هذا الاثر ، سألته مثلا عن رأيه فى الحملة على المسرح الكوميدى فقال :

– لم افهم مقالات الدكتور لويس عوض ، وقد ذهبت بها للزميل عبد المنعم مدبولى فصاح بعد أن قراها :

– فؤاد .. انا مش فاهم حاجة ..

ويستطرد فؤاد قائلا :

– **وحضرت ندوة مع عدد من النقاد انهالوا على بالنقد لان المسرح الكوميدى الذى احبه مسرح بلا هدف** ، وقالوا ان الاقتباس عيب لان الواجب هو تشجيع البضاعة المحلية من المؤلفين المحليين ، ورغم ان الهجوم كان شديدا على المسرح الكوميدى فانى خرجت من الندوة وانا مصر على رأيى ..

– وما هو رأيك ؟

– رأيى ان المسرح الكوميدى يكفيه هدفا ان يضحك الناس ، فاضحاك الناس والتسرية عنهم رسالة ، وقد كانت انجح مسرحيات الاعوام الخمسة الماضية (انا وهو وهى) التى يسمونها السيمفونية الضاحكة – بلا هدف ومع ذلك فقد حفظ الناس حوارها وانا أدين لها بشهرتى . ولا اقول ان الهدف فى المسرح الكوميدى ليس ضرورة لكنى اقول ان المسرحيات الكوميدية اذا استطاعت أن تضحك الناس فان هذا وحده يكفى ، وتعتبر قد ادت رسالتها . والدليل على ذلك ان الناس حين يجيئون للمسرح الكوميدى يكونون مستعدين نفسيا لان يضحكوا ، حتى ملابسهم تراها خفيفة بسيطة لعينهم على ان يضحكوا ويستلقوا على قفاهم ويتحركوا .. هذا بخلاف الناس نجد جدا الذين يذهبون لمشاهدة عطيل او ماكبث فانهم يرتدون البدل والفساتين السواريه .. ويتكلمون بحساب ولو ضحكوا فى موقف فانهم يضحكون بحساب .. لهذا فالمهم هو اضحاك الناس بطريقة ليس فيها اسفاف أو عدوان على القيم الاجتماعية والاخلاقية .

وسالنى فؤاد المهندس :

– حلوة دى . .!

وسألت فؤاد المهندس :

– ايهما اسهل الكوميديا ام الدراما ؟

فقال :

– قال لى المرحوم نجيب الريحانى ان حياة الناس واحوال الدنيا يمكن أن تخلق كل يوم عشرات من ممثلى الدراما اما ممثل الكوميديا فهو نادر جدا وصعب جدا (

استاذي نجيب الريحاني ..

وسألت فؤاد المهندس :

– كيف عرفت نجيب الريحانى ؟

قال : كنت أعتبره مثلى الاعلى منذ بدات هوايتى للتمثيل ، وقد كنت فى فريق التمثيل بكلية التجارة وذهبنا اليه نرجوه أن يخرج لنا مسرحية الفرقة ، وكانت احدى مسرحياته ولكنه لم يقبل لان وقته كان ضيقا ، والححت عليه ولاحظت ان هذا الفنان الذى يضحك الناس لاقل لفتة منه يتميز بالصرامة والشدة ، شاهدنى وانا امثل فقال لى :

– مش بطال .. انما مش عارف تضحكنى!

وعلمنى كيف اضحك الناس ، **وتقدمت** كثيرا جدا على يديه حين قبل ان يخرج المسرحية ولكنه كان يبخل على باى كلمة ثناء ، وكنت احاول تقليده فى كل شىء حتى يحس اننى قريب منه واننى (متشبع) به ولهذا تعلمت البلياردو اللذى كان يحبه ،

اعاني من البطالة ..

وسألت فؤاد المهندس :

– لماذا قررت تكوين فرقة مسرحية ؟

فقال :

– لاننى اعانى من البطالة المسرحية ، ويعانيها معى عدد من الزملاء والزميلات الذين لم يعملوا طوال موسمين . معى من الرجال **عبد المنعم مدبولى ، ومحمد عوض وسمير صبرى وحسن مصطفى . ومعى من الفنانات شويكار وخيرية احمد ونوزو شكيب وماجدة الخطيب ونادية الجندى .**

وسألت فؤاد المهندس :

– ما حكاية الاقتباس ؟

فقال :

– النقاد يهاجمونه كما قلت فى اول الحديث . لانه تشجيع للبضاعة المستوردة، ورايى اننا نستورد الكثير . نستورد الذوق فى الازياء والموضات ، ونستورد المصانع ، ونستورد أدوات السد العالى ، ونستورد الكتب التى نترجمها ، ونستورد الخبراء .. فاى جريمة فى استيراد فكرة لمسرحية . اننا لا نقدم الفكرة بطابعها الاجنبى .. اننا نمصرها تماما ، والذين شاهدوا مسرحياتنا المقتبسة يشهدون لنا بهذا . ومع ذلك فاننى قلت فى ندوة النقاد اننا على استعداد لتقديم مسرحيات كوميدية محلية [illegible] اين هى ! !

النقاد يكتبون «لوغاريتمات» !

وسألت فؤاد المهندس :

– من يستطيع ان يكتب هذا النوع من المسرحيات ؟

فقال :

– اثق فى سعد الدين وهبة ولكنه مشغول جدا ..

وسألت فؤاد المهندس :

– ما رايك فى النقد الفنى ؟

قال :

– اوثق كثيرا ، ولكن بعض النقاد يكتبون (لوغاريتمات) وطلاسم لا يستطيع ان يفهمها الفرد العادى ، ولو بسطوا النقد لادى رسالته اكثر .. اعرف ناقدا يهاجمنى بمناسبة وبدون مناسبة ، ويحشر اسمى فى كل شىء فيه هجوم ، ولو فكر ان يهاجم الاشجار فى مدينة القاهرة فانه لن يهاجم الا الشجرة التى امام بيتى .

وسألت فؤاد المهندس :

– ما رايك فى امين الهنيدى ؟

– طاقة فنية عظيمة . له أدواره الممتعة التى لا يستطيع أحد غيره القيام بها . نقدى الوحيد له هو خروجه على النص .

– وما رايك فى محمد عوض ؟

– فنان له امكانيات ، وهو من الذين يستطيعون (اضحاك) الناس طبقا لنظرية الريحانى ، ولكنه احيانا يضع نفسه فى غير مكانه ..

– وعبد المنعم مدبولى ؟

– تتجلى مواهبه حين يخرج .. انا متفاهم معه على طول الخط بدليل اننا نفهم بعضنا بلا كلام .

– وابو بكر عزت ؟

– سيكون له مستقبل عظيم لانه ممثل كوميدى لا يعتمد على عيب فى شكله كما هو الحال عند عدد كبير من الممثلين الفكاهيين .

– وفؤاد المهندس ؟

– أنا .. عندما أجلس لاشاهد تسجيل مسرحياتى فى التليفزيون أتمنى أن اعيد تسجيلها .. واشعر دائما ان العمل الذى أقوم به ممكن يكون احسن !

– وشويكار ؟

– هذه زوجتى .. ولو قلت فيها أى كلام فستقولين طبعا خايف ! انا مش خايف والله انما شويكار فنانة ممتازة .. وأنا لما بنبتدى مسرحية أشوف رأيها من تصرفاتها يعنى ازاى بتتقبل المشاهد والحوار ، واحكم على المسرحية . يعنى شويكار بالنسبة لى ترمومتر المسرحية ..

وسألته :

– ما عيب التاليف الكوميدى عندنا ؟

فأجاب قائلا :

– ان الادوار ليست مفصلة على الممثلين .. وقد كان سر نجاح نجيب الريحانى انه يرسم الدور على الممثل فيخرج الدور (لابسا الممثل) ؛ ولو كان المؤلف عندنا يعرف لاى فنانين يكتب الادوار لاختلف الامر . سنراعى هذا فى فرقتنا الجديدة .

انا والفيران

وسألت فؤاد المهندس :

– من أى شىء تخاف ؟

فقال وهو خائف فعلا :

– من الفيران ! مرة رايت فارا وانا نائم فصرخت وتجمع كل سكان العباسية ليعرفوا السبب . ومرة أخرى تصورت ان الوصوصة التى تصدر من مطبخنا سببها لص ، فتصبب عرقى ، وقرات نصف القرآن وانا أكتم أنفاسى حتى لا يعرف اننى فى البيت فيقتلنى .

واستيقظت زوجتى ورأتنى مضطربا فشجعتنى على ان أقوم وأواجه اللص لان اللص جبان ولابد انه سيلوذ بالفرار ..

وسكت فؤاد المهندس .. وسألته :

– وواجهت اللص ؟

فقال :

– خرجت كالاسد من حجرة نومى لاواجه اللص ، وما ان فتحت باب المطبخ وفى يدى سكين ، حتى رأيت مؤتمرا من الفيران .. اشى نط من الشباك ، واشى نط فى وشى ، واشى نط تحت ترابيزة المطبخ ..

وسكت فؤاد المهندس مرة ثانية .. وسألته :

– وبعدين ؟

فقال :

– رميت السكينة من ايدى .. ورجعت جرى على أوضة النوم وانا أصرخ .. الحقونى دول فيران .. مش حرامية !

وسألت فؤاد المهندس :

– ما هى أهم نصيحة قدمها لك الريحانى؟

فقال :

– قال لى مثل دايما مع اللى احسن منك علشان تتعلم !

وسألته :

– ما رايك فى الافلام الكوميدية ؟

فقال :

– ينقصها المخرج ولا ينقصها الممثل .

وسألت فؤاد المهندس :

– ما آخر فيلم كوميدى تمثله ؟

– « اجازة غرام » .. وستكون بطلته شويكار وسيكون الفيلم احسن فيلم كوميدى لعام ١٩٦٧ .

– ما رايك فى شويكار كزوجة ؟

فقال :

– كنت قابلها فوجدت نفسى بها ، وعلمتنى الثقة بالنفس .

وسالنى فؤاد المهندس :

– تعرفيش اى دوا جديد ؟

وسألت فؤاد المهندس :

– ما السبب فى بطالتك الفنية التى امتدت عامين ؟

– عدم وجود المسرحيات !

– وهل وجدتم مسرحيات للفرقة الجديدة ؟

فقال :

– طبعا .. عندنا مسرحيتان الاولى **« انا وهى وسموه »** .. والمسرحية الثانية **« وارث البنات »** ..

وسألت فؤاد المهندس .

– هل انت مصر على القول ان المسرح الكوميدى يكفيه أن يضحك الناس فقط ؟

فقال وهو يضحك .

– طبعا .. [illegible] نقبل على كل [illegible] من شعب ضاحك وسوف جزء من [illegible] ما هو ضاحك لان الضحك [illegible] حياتنا ..

ايريس نظمي

.. هناك

تحقيق من : دمياط –

نشاط غير عادى فى الاقاليم ..
الحياة تعود الى الفرق الفنية ..
بعد ان توقفت تماما عن العمل ..
والطموح الذى كاد يقتله الياس ..
يعود ليملأ النفوس ..
والحماس القديم يتضاعف ..
نشاط غير عادى – فى دمياط .. وكفر الشيخ .. ودمنهور .. وطنطا
الجماهير تتسابق الى المسارح – لتضحك من الاعماق .. وتصفق وتحيى الفرق الجديدة الصاعدة ..
لم تعد القاهرة (محتكرة) كل الفنون .. ولم يعد جمهور القاهرة ، المستمتع الوحيد بكل تلك الفنون
ففى الاقاليم تبدا مرحلة جديدة

البيروقراطية .. فى كفر الشيخ

فى كفر الشيخ .. جرت احتفالات كبيرة – بمناسبة عيد الفن والادب .. استمرت ثلاثة ايام .. وقدمت فرقة كفر الشيخ المسرحية – عرضا مسرحيا جديدا .. مسرحية **(الناس اللى فى السما التامنة) تاليف على سالم – واخراج حسين جمعة** .. وهى الكوميديا الثانية التى كتبها على سالم بعد (ولا العفاريت الزرق) .

و (الناس اللى فى السما التامنة) كوميديا انتقادية – تسخر من البيروقراطيين .. أعداء البساطة .. ومحبى التعقيد .. وتكشف أساليبهم .. فعندما يصل (ميدو) بصاروخه الى (السما التامنة) قادما من الارض .. يجد عالما جديدا وغريبا .. الحب فيه ممنوع بأمر القانون .. والاوامر صريحة – كل من يثبت انه فى (حالة حب) يعاقب بشدة ..

أما الكراهية – فهى امر عادى .. بل ومطلوب فى (السما التامنة) ..

ويفاجأ بقضية غريبة تشغل كل سكان امبراطورية السما التامنة .. فقد سقطت يد ابن الامبراطور فى (الزلعة) .. وتجتمع اكاديمية العلوم فى الامبراطورية – عشرات المرات لتجد حلا لتلك المشكلة الخطيرة .. وترفع التقارير .. وتجرى الابحاث الطويلة .. وتدور مناقشات بيروقراطية غريبة .. ويد الامير لا تزال (محشورة فى الزلعة) .. ويحاول (ميدو) ان يكون ايجابيا .. ويتعاون معه (الدكتور طوبار) التقدمى الوحيد فى (السما التامنة) .. و (الاميرة شهوار) ابنة الامبراطور التى احبته .. وتثور الكواكب الاخرى المجاورة لامبراطورية (السما التامنة) وتتمرد على البيروقراطية التى تحكمت وسيطرت على الامبراطورية .. زمنا طويلا ..

الناس اللى فى السما التامنة

والمسرحية مكتوبة بلغة بسيطة وحية .. وهى عمل كوميدى ناجح .. واعتقد أن على سالم – وهو أحد ابناء جيل جديد – يحاول أن يقدم لونا جديدا من الكوميديا .. بعيدا عن التهريج والاسفاف .. وهو الاتجاه الجاد الحقيقى – الذى يستحق التقدير والتشجيع وموضوع المسرحية قدم بطريقة شائقة ..

والمهم – ان يستمر **على سالم** فى الكتابة للمسرح الكوميدى – بالذات – **فلا شك انه يتميز بقدرة اصيلة على كتابة المسرحية الكوميدية .. لذلك فنحن ننتظر منه اعمالا جديدة شائقة ..**

اما المخرج حسين جمعة – فقد بذل جهدا واضحا فى الاخراج .. وكانت البساطة هى الصفة الغالبة على التنفيذ .. خصوصا فى الديكور البسيط المعبر .. وقد استفاد حسين جمعة من تقديم المسرحية فى الهواء الطلق .. وفى مكان مرتفع – فى استاد كفر الشيخ الرياضى – لتكون السما الطبيعية جزءا هاما ومكملا للعرض نفسه .. وهذا ماوفر للمسرحية نوعا من الاقناع السهل .. وقد كان مستوى التمثيل متوسطا وان كانت الفرقة تضم عناصر طيبة وينتظر منها الكثير ..

صلاح الخولى (المتهم) – وفاروق الفرة) الذى لعب دور (الوزير) .. وسهير شكرى (الاميرة) – ومحمود الشاذلى (المحقق) .. وعطية عويس (الامبراطور) ..

ان صلاح الخولى (٢٣ سنة) – ممثل كوميدى موهوب فعلا .. لعب دور **(المتهم)** بتمكن

ضحك له هدف !

كفر الشيخ ـ طنطا

كتبه : نبيل بدران

عجيب ـ تماما كالمحترفين .. لقد أضحك الجماهير من الاعماق .. بدون افتعال .. وبدون لجوء الى (الحركات البهلوانية) ولكنه من خلال الاداء البسيط الموحى الحى ..

ان صلاح الخولى ـ طاقة كوميدية أصيلة .. ولكنه يجب أن يتخلص فورا من الرغبة فى تقليد بعض نجوم الكوميديا المعروفين .. ليخلق لنفسه الطابع الخاص .. الاصيل .. البعيد من التقليد .. وليشق طريقه بثقة ووعى كاملين .. وليته يجد من يرعاه ويوجهه باستمرار .. حتى لا تتبدد تلك الطاقة أو تتشتت .. بلا جدوى !!

أهم شىء •• الاستمرار

وتنوى فرقة كفر الشيخ المسرحية ـ أن تقدم فى الموسم القادم .. ثلاث مسرحيات جديدة ـ **(التنابلة) تاليف مصطفى مشعل .. و (حدث فى عزبة الورد) تاليف على سالم ـ و (الارض الجديدة) تاليف أسامة أنور عكاشة**

والمهم ـ أن تستمر الفرقة .. وتواصل الرحلة .. وألا يكون نشاطها موسميا فقط .. أو كنوع من المظاهر والدعاية للمحافظة .. بل المطلوب أن تعمل كفرقة منظمة لها رسالة ومسئولية



عبد الحميد المنير
موهبة كوميدية من دمياط ..

واضحة .. ليس بالنسبة لعاصمة كفر الشيخ فقط .. ولكن لكل البلاد المجاورة .. لتلتقى بكل جماهير كفر الشيخ .. ولتؤكد لهم مساوىء البيروقراطية .. واعتقد أن الديكور البسيط الذى صممه حسين جمعة لمسرحية (الناس اللى فى السما التامنه) يجعل امكانية عرضها فى البلاد المجاورة عملية سهلة وغير معقدة .. المهم ـ أن تستمر فرقة كفر الشيخ بذلك الاخلاص الواضح .. فقد أكدت تجربة (الناس اللى ف السما التامنه) صلاحية الفرقة وقدرتها على الصمود والاستمرار .

والحرامية •• فى دمياط

وفى دمياط .. تقدم تجربة هامة .. فلاول مرة تعرض مسرحية جديدة لكاتب مسرحى كبير على مسارح الاقاليم قبل عرضها على مسارح القاهرة .. لقد قدمت فرقة دمياط مسرحية الفريد فرج الجديدة (عسكر وحرامية) من اخراج سعد اردش .

وفكرة المسرحية واضحة بسيطة .. **فالرقابة الشعبية الحازمة ضرورية ولازمة ـ لحماية مكاسبنا .. ولكشف تحركات الرجعية واعداء الشعب ..**

واحداث المسرحية تدور داخل جمعية استهلاكية .. صراع بين القوى التقدمية وبين بقايا الرجعية .. ـ والمسرحية تتكلم بصراحة بل وبلغة مباشرة عن مسئولية الاتحاد الاشتراكى .. وأهمية الرقابة الشعبية الواعية .. ومع ذلك فلا يشعر المتفرج بالملل أو السأم .. بل يتجاوب معها تماما .. ويفهم ببساطة القيم والافكار التى تدعو لها .. وهذه اللغة المباشرة لم تضايق المتفرج .. بل جذبته ونفذت الى اعماقه .. ـ لسبب بسيط ـ انها صادرة عن فنان مسرحى أصيل ـ قادر على خلق الفن المسرحى الحقيقى .

ان (عسكر وحرامية) عرض مسرحى مشرف لفرقة دمياط المسرحية .. ونموذج حقيقى للكوميديا الراقية ـ التى تجمع بين المتعة والفائدة فى نفس الوقت .. نموذج حقيقى للكوميديا الهادفة .. **وان كانت كلمة (هادفة) هذه ـ تزعج الكثيرين •• لانهم يعتبرون المسرحية الكوميدية الهادفة مجرد مجموعة من الشعارات .. والحوار المباشر .. الخطابى !!**

ولكم اتمنى أن يذهب هؤلاء الى دمياط .. ليشاهدوا ذلك العمل الكوميدى الناجح .. هناك سيشاهدون الجماهير البسيطة تضحك من الاعماق .. بلا افتعال .. وبلا ملل على الاطلاق .. مع أن هدف العرض المسرحى واضح وصريح جدا !!

واتمنى أيضا ان يذهب نجوم المسرح الكوميدى ـ الذين انشقوا عليه أخيرا ـ وقد أصابهم الذعر والخوف والهلع ـ بعد ان عرفوا أن التخطيط الجديد للمسرح الكوميدى يعتمد اساسا على تقديم تلك المسرحيات الكوميدية الهادفة !! يذهبوا ليشاهدوا (عسكر وحرامية)

الخائفون من الكوميديا الهادفة

وهؤلاء المنشقون ـ لهم فلسفة خاصة ـ يؤمنون بها .. وتتلخص فى الراى الذى يقوله فؤاد المهندس .. **(ان اضحاك الناس هو الهدف الوحيد للمسرح الكوميدى)** أما أن تحمل المسرحية فكرة •• أو قيمة •• او رأيا •• أو وجهة نظر .. أن يقول المؤلف من خلالها شيئا للناس .. فهذا هو المستحيل .. وغير المعقول .. وغير المطلوب !!

لان الجمهور فى رأيه ـ سيهرب .. ويهجر المسارح .. وقد يقاطعها تماما .. وهذه بالطبع فكرة خاطئة .. وغير منطقية .. فهل قدمنا للجمهور كوميديا راقية •• ورفضها ؟

لم يحدث ذلك .. فعندما كتب الفريد فرج **(حلاق بغداد) تزاحمت الجماهير امام المسرح القومى .. لتشاهد عملا كوميديا نظيفا** .. وفى دمياط ـ الان تتكرر نفس التجربة .. وهى أروع وأصدق ردعلى ادعاءات الخائفين والمذعورين من الكوميديا الراقية !!

فمن الممكن الجمع بين الهدف والمتعة .. بين الثقافة والترفيه .. **فى عرض واحد** .. وهذا ما يحدث عادة ـ منذ أيام أرستوفان رائد الكوميديا الاول منذ الفى سنة حتى الان !!

ولكن .. هل فكر فؤاد المهندس أو محمد عوض أو عبد المنعم مدبولى او سمير صبرى ـ أو باقى زملائهم الخائفين المذعورين من الكوميديا الهادفة ـ أن يذهبوا ليلتقوا بالجماهير البعيدة عن القاهرة ؟

هل حاولوا أن يذهبوا الى مناطق العمل الكبرى .. ليلتقوا بالفلاحين والعمال الذين يصنعون مستقبل بلادنا ؟!

ان أحدهم لم يفكر فى ترك الاضواء .. والهواء المكيف .. وكل وسائل الراحة ـ ليخوض تلك التجربة .. **وهذه هى وظيفة ومسئولية فنان المسرح الثورى الحقيقى .. أن يمتع الجماهير ويفيدها .. بل ويعلمها ايضا** .. ولا يمكن أبدا أن تبدد الدولة اموالها على مسرحيات تتملق أذواق الجماهير .. ولا تهدف الا للاضحاك فقط !!

فنحن لا يمكن أن نقارن (عسكر وحرامية) بمسرحية كوميدى أخرى مثل (أنا وهو وهى) التى يسميها فؤاد المهندس **(السيمفونية الضاحكة)** .. واذا لم يصدق فؤاد المهندس هذه الحقيقة .. فليذهب الى دمياط ـ ليشاهد بعينيه ••• شبانا مبتدئين يقفون على خشبة المسرح ـ تماما كالمحترفين ـ .. طاقات كوميدية شابة ـ لا تجد الفرص الكاملة !!

وجوه جديدة •• من دمياط

وقد بذل المخرج سعد أردش جهدا واضحا وملموسا ليخرج العرض فى النهاية بتلك الصورة المشرفة .. وليدفع الى خشبة المسرح هؤلاء الممثلين الناشئين المتمكنين ..

سهام البطراوى ونفيسة عبد الوهاب .. وعبد الحميد المنير .. وعبد الكريم عبد الباقى .. وسيد صبحه .. وحسن أبو يوسف .. والحسينى عقيل .. ومحمود عاشور .. ومحمد ابو النور ..

لقد استطاع **عبد الحميد المنير** الذى لعب دور **(نخلة)** أن يلفت اليه الانظار فعلا ..

اقلب الصفحة ◀



صورة ورأى

بقلم : حسين بيكار

هذه الرباعية الجميلة التى تمثل فرسان القوازق ، وهم ينطلقون كالشهب فوق الفراغ الابيض ، وقد التصقوا بسروجهم وكأنهم قطع من جيادهم المارقة •• من المشاهد المألوفة فى سباق الفروسية التقليدى الذى يشتهر به اقليم « قازاقستان » بالاتحاد السوفيتى حيث تجرى الفروسية فى دماء الرجال والنساء والاطفال على السواء ••

انها احدى اعمال الفنان السوفيتى الشاب « سيدوركين » الذى لم يتجاوز ال ٣٥ ربيعا •••

ولقد استطاع الفنان ان يلخص فى اسلوب جميل ، جميع خصائص فنون هذه المنطقة فى خطوط تتدفق منها انسيابية رشيقة ، وديناميكية مثيرة ،دون ان تفقد شاعريتها ورقتها ••• وشرقيتها

والغريب فى الامر ان الفنان الشاب لاينحدر من اصل قوقازى •• ولكنه نزح الى ذلك الاقليم مع زوجته القوقازية وزميلته فى الدراسة ، الفنانة جوليفروس اسماعيلوف • التى تعرف عليها عندما كان طالبا فى أكاديمية الفنون بلنينجراد فتزوجها قبل ان يتم دراسته ، وذهب معها ليقيم فى مسقط راسها الذى اعتبره موطنه الثانى ، مثل « جحا » •• الذى سألوه ذات مرة ، من اى بلد انت يا جحا ؟؟ •• فاجاب ، انا من البلد الذى انجب زوجتى ••

وفى اقليم « قازاقستان » اقام الفنان الشاب ليستلهم من حياة اهله مادة يطبعها دافئة قوية على لوحته ••

ولم يكتف الشاب بانطباعاته المثيرة التى كانت تحدثها مشاهداته فى هذه البيئة الجديدة عليه بل اراد ان يكون اكثر صدقا وتعمقا عندما يترجم مشاعره فعكف على دراسة الفولكلور الشعبى من جذوره لكى يتخلص من اى لكنة اجنبية ، وقرا الكثير عن تقاليد المنطقة ، وكرس وقتا اكبر لدراسة فنون التطريز والنسيج والفنون الاخرى فى المتاحف والاسواق ، حتى تشربت روحه بالتقاليد القوقازية ، واصبح يجيد التعبير بلغتها التشكيلية كاحد ابنائها •

وذات مرة سمع عن مسابقة لعمل رسوم لديوان من « القصص الشعرى » يضم قصائد شعبية تحكى عن السير البطولية والاساطير العاطفية ، فوجدها فرصة لاظهار مواهبه التى كان يمارسها عندما كان طالبا ، حيث كان يشترك برسومه فى عدد من الصحف والمجلات والكتب ••

فاشترك فى هذه المسابقة ، وفازت رسومه بالجائزة الاولى •••

وعندما عرض هذا الكتاب فى معرض « ليبزج » الدولى لفنون الكتاب سنة ١٩٥٩ ، حصلت رسومه على الميدالية البرونزية •••

وفى مرة ثانية ، اشترك فى نفس المعرض الدولى سنة ١٩٦٥ برسوم استلهم موضوعاتها من ديوان الشاعر القوقازى «سيفوللين» فحصل على الميدالية الذهبية ، ومن ثم اصبح عنده جائزتان دوليتان ترشحانه للحصول على جائزة لينين الكبرى فى الفنون •••

ان اسهام الفنان «سيدوركين» فى فن الكتاب لم يمنعه من مزاولة التصوير فى مجالاته المختلفة ، بل كان يعتبره وسيلة لنقل القيم الرفيعة الى مختلف القطاعات الجماهيرية عن طريق النشر ، فكان يقول « •• اننى اريد ان يدخل الفن فى حياة كل فرد حتى يصبح الجمال خير رفيق للمواطن » •••

ان التقاء الفنان بالجماهير فى كافة مجالات الحياة هو رسالته الحقيقية ، وخاصة فى المجتمع الاشتراكى الذى يهدف الى رفع مستوى الفرد ماديا ومعنويا •••

وتشجيع الفنون التوضيحية بكافة فروعها فى الصحافة والكتاب ووسائل الاعلام المختلفة ، اصبح ضرورة تفرضها مرحلة الانتقال التاريخية التى يمر بها مجتمعنا اليوم ••

وتخصيص جوائز خاصة • أو جوائز دولة تشجيعية وتقديرية للفنون التوضيحية يرفع من مستوى هذا المجال الحيوى ويرفع من معنوية العاملين فيه •

ولقد آن الاوان ان يلتفت المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب لهذا الفن ، وان ينظر اليه نظرة المساواة مع باقى الفنون الاخرى •

حسين بيكار



سيدوركين

عادت الروح .. ولكن لفرق الأقاليم !

داته البسيط الموحى .. وهو طاقة كوميدية شازة .. تحتاج الى الرعاية والتوجيه .. ان د الحميد المنير ممثل كوميدى موهوب .. نظره مستقبل كبير .. لو حرص على الاجادة ستمرار .. وبنفس الاخلاص !!

اما الديكور الذى صممه فكرى ابو الوفا سمير المنير وهما من اعضاء الفرقة الدارسين فقد كان بسيطا وموحيا ومناسبا لطبيعة رض المسرحى المقدم .

وقد قدمت الفرقة عرضها على المسرح الجديد الملحق بمبنى مجلس المدينة .. ولكن الفرقة زال تحتاج الى التشجيع الكافى — على الاقل المسئولين فى المحافظة .. فممثلو الفرقة ملون بالمجان .. وبلا اية مكافآت تشجيعية .. د تعرضت هذه الفرقة للحظات صعبة جدا كادت تضع نهاية سيئة لها .. عندما كان سئولون عنها غير مقتنعين بها — وبفكرة التمثيل ة .. خصوصا ان المجتمع الدمياطى

محافظ جدا) .. ولم ينقذ الفرقة سوى يرها الجديد سيد قرين الذى بعث فيها حياة بعد ان كادت تلفظ انفاسها الاخيرة على اعضاء مجلس ادارتها السابقين (المحافظين ا) .. ولابد ان تستمر هذه الفرقة الناشئة بيرة — فى تأدية رسالتها .. وان تصل الى لاد المجاورة لعاصمة دمياط .. وتقدم لهم سكر وحرامية) .. وتوضح لهم أساليب الحرامية) اعداء الشعب ..

ونسكو فى طنطا !!

وفى طنطا .. وجدت صورة اخرى .. قد و مختلفة .. وغير مطمئنة .. حاولت ان اجد سئولا واحدا من هذه الفرقة .. ولكننى لم ر عليه — للاسف الشديد .. ومن الطبيعى — تتعثر الفرقة وتتوقف عن العمل .. وتسير طوات ضعيفة ومهزوزة — مع انها تضم طاقات بة يمكن الاستفادة منها — مثل — محمد العيسى .. ومحمد عوض .. وابراهيم ن .. وحامد زيدان .. وسعيد زكى .. امية العكارى .. وفاروق يونس .. واحمد ية .. ومحمد الجدى .. ومحمد طمان .. يا عبد الحميد .. وشوقى جرجس .. ولت عبد القادر .. وجمال زكى . وان كانت ناصر النسائية فى الفرقة غير كافية — وهذا جعل المخرج محمد عبد العزيز — يستعين ثلات من القاهرة .. مثل سناء يونس — التى ب دور البطولة فى مسرحية (خالى عبده) خوذة من مسرحية تشيكوف (الخال فانيا) وترى سناء يونس انه من واجب اى ممثل ممثلة فى القاهرة — ان يتعاون تعاونا ايجابيا لا مع فرق الاقاليم .. وقد اشتركت قبل ى فى مسرحيات قدمتها فرقة الزقازيق رحية — وفرقة دمنهور ايضا .. وتقول انها ستعدة للتعاون والتمثيل فى اى فرقة مسرحية الاقاليم — وتتمنى أن يفعل زملاؤها من ممثل ى القاهرة نفس الشيء ويتعاونوا مع فرق افظات — خصوصا اذا ما كانوا غير مرتبطين عمل فى مسارح القاهرة !!

والغريب حقا — ان فرقة طنطا تنوى تقديم رحية (الساكن الجديد ليوجين يونسكو .. مهور طنطا !!

ولا يمكن ان يكون ذلك تفكيرا مخلصا — وتلك مرة — ستكون على حساب الفرقة .. مرحيات (العبث) لا يمكن أن تقدمها للجماهير سيطة فى طنطا — وفى هذه الفترة بالذات .

وصاحب هذه الفكرة الغريبة هو المخرج محمد العزيز — الذى ينوى أن يقدم ايضا مسرحية لبخيل) لموليير .. لجمهور طنطا !

ويبدو انه يريد أن ينقل المسرح العالمى الى ا — وانه يريد ان يضع حلا لازمة سرح العالمى) فى القاهرة — الذى لا يجد حا يعمل به .. فينقله الى طنطا .. بدلا القاهرة !

ن هناك نوعا واحدا — فقط — من المسرحيات ب ان تقدمه كل فرق الاقاليم — وخير نموذج لهذا النوع مسرحية (عسكر وحرامية) .. رحيات التى تمتع الجماهير — تضحكها من ماق .. وتفيدها وتعلمها فى نفس الوقت .. طها بقضايا الواقع .. وتحدثها عن وقراطية .. والرجعية .. والحرامية واعداء عب .. ان تنشر الوعى بين الجماهير .. علها تشارك بايجابية ويقظة كاملة .. فى بناء تنا الجديدة .. مسرحيات تؤكد دور كل ان ومسئوليته فى معركة البناء .. بدلا من حك (على الفاضى) .. والتهريج .. سفاف .. فهذا النوع من المسرحيات يشغل ماهير البسيطة عن الواقع .. ومن مسئولياتها ودورها الفعال فى حياتنا !!

مسئولية مؤسسة المسرح

ان مؤسسة المسرح — بتشكيلها الجديد — هى امل فرق المحافظات الوحيد .. لخلق وتأكيد الوجود المشرف لتلك الفرق داخل حياتنا المسرحية .. ولابد ان تكون التزامات المؤسسة واضحة وصريحة مع هذه الفرق حتى تحميها من الضياع .. ومن اى نكسة محتملة — فمن واجب المؤسسة ان تضيء كل تلك (المنارات) الجديدة لتنشر الوعى والفكر بالعدل لكل الناس .. للجماهير العريضة التى تعيش بعيدا عن القاهرة .. ولابد أن ينتهى (احتكار) القاهرة لكل الوان الفنون !!

ولابد ان يحدد جزء ثابت من ميزانية المؤسسة لفرق المحافظات .. نسبة مئوية معينة من الميزانية — لا تتغير ابدا — مهما كانت الظروف .. وعمل (خطة خمسية) محددة .. من أجل تلك الفرق الناشئة .

والدكتور على الراعى يؤكد ذلك الالتزام بقوله (ينبغى أن نقرر على الفور — اننا نعنى بالمسرح المصرى مسرحا ينتظم الجمهورية العربية كلها — ولا يقتصر على القاهرة وحدها — كما هو حادث الآن ..

ان مسرحا يرتكز على القاهرة هو هرم مقلوب — يستند على راسه — بدلا من الاستناد على القاعدة ..)

وهذا الكلام واضح وصريح .. معناه ان المستقبل لفرق الاقاليم .. ومعناه — توفير كل الامكانيات اللازمة والضرورية لبقائها واستمرارها .. لقد تجاهلت (هيئة الاذاعة والمسرح والموسيقى) السابقة — فرق المحافظات المسرحية — فقضت على طموح الشباب المخلص فى تلك الفرق .. فعرفوا اليأس .. والتخاذل .. ولكن حماسهم يعود من جديد .. مع التنظيم الجديد لمؤسسة المسرح — والذى يهدف أساسا الى تكوين قاعدة عريضة ثابتة ترتكز عليها الحركة المسرحية السليمة ..

ومسئولية الآخرين ..

● لماذا لا يحاول التليفزيون العربى ان يسجل المسرحيات التى تقدمها فرق الاقاليم ؟ كما يفعل مع الفرق الاخرى .. وهل ذنب هذه الفرق انها بعيدة عن القاهرة ؟

ومعظم فرق الاقاليم — مستعدة للحضور بالفعل الى القاهرة .. اذا ما وافق التليفزيون العربى !!

وليس هناك تبرير مقنع لتجاهل التليفزيون لنشاط وعروض هذه الفرق (المجاهدة) .. ومعظم عروضها افضل بكثير من بعض عروض فرق العاصمة — التى راحت كاميرات التليفزيون تلهث وراءها .. رغم ضعف مستواها الفنى — ومع ذلك يصر التليفزيون على تقديمها لجمهوره بانتظام — والمهم — أن يعطى التليفزيون لفرق المحافظات نفس المبالغ التى يدفعها لفرق القاهرة — كنوع من التشجيع (لكفاح) تلك الفرق واصرارها على البقاء .. وتقديم اعمال مشرفة .. فمن غير المعقول — ان يسجل مسرحياتها .. ولا يكافئها على مجهودها !!

● المواهب الشابة المشرقة فى الاقاليم .. لماذا لا نتيح لها فرص العمل مع فرق القاهرة — فذلك سيكسبها مزيدا من الخبرة والتمكن .. لكم اتمنى ان ارى صلاح الخولى ممثل فرقة شبين الكوم .. وعبد الحميد المنير ممثل فرقة دمياط فى ادوار كوميدية على مسارح القاهرة — ولكن بشرط ان يعودوا من جديد الى فرقهم الاصلية فى الاقاليم — حتى لا (تفسدهم) القاهرة .. وتطفىء حماسهم الشديد للعمل .. واخلاصهم المستمر للفن !!

● كتاب المسرح الكبار .. لماذا لا يكررون تجربة الفريد فرج .. فيقدموا اعمالهم الجديدة — لتعرض فى الاقاليم قبل القاهرة .. الى ان يتوفر لتلك الفرق العدد الكافى من مؤلفى الاقاليم . لماذا لا يقدم نعمان عاشور وسعدالدين وهبة ورشاد رشدى ويوسف ادريس .. اعمالهم الجديدة لفرق الاقاليم ؟!

● ومخرجو المسرح الكبار .. لماذا لا يذهبون الى الاقاليم .. ليساهموا بايجابية فى خلق نشاط مسرحى حقيقى واصيل فى الاقاليم — فهذه الفرق الناشئة فى اشد الحاجة لثقافتهم وتجاربهم ورعايتهم .

لقد ذهب نبيل الالفى الى الاسكندرية — وحاول ان يخلق حركة مسرحية نظيفة هناك .. ولكن الظروف لم تمكنه من ذلك .. فلماذا لا يكرر التجربة .. فى الظروف الجديدة .. ومع فرقة اخرى ؟!

وسعد أردش .. ذهب الى دمياط .. ولكن اين الباقون ؟!

نبيل بدران

من الأميرة ثريا إلى العميل جيمس بوند !



بقلم : مصطفى درويش

كان لابد من الكتابة — حتى ولو جاءت متأخرة بعض الشيء — عن ثلاثة وجوه لامرأة ، لا للسحر الذى يشع من وجه الاميرة ثريا السماوى ، ولا لسخرية الفيلم من بدايته الى نهايته بصحافة العالم الحر ، تلك الصحافة المجنونة بالاثارة ، المتهالكة على الجريمة والجنس ، ولا لادانته لحياة ملوك المال وتجار الاسلحة وادعياء الفن فى مجتمع مريض تسود فيه عبادة الاشياء ، ولا لتهكمه المر بهذه الفئة من العشاق المأجورين المرخص لهم رسميا بامتهان البغاء الرجالى فى خدمة مرفق السياحة مع الباحثات عن الحب المشترى فى المدينة المقدسة .

كان لا بد من الكتابة عن فيلم ثريا الاول لا لانه زاخر بكل هذه اللمسات الانسانية الفنية ، وانما لان الفصل الاول منه الخاص باختبار صلاحية امبراطورة ايران السابقة للتمثيل داخل استديوهات المليونير الايطالى دى لورنتيس قد انفرد بتجربة الوان ابدعها خيال المخرج الذائع الصيت ميكل انجلو انطونيونى الحاصل على الجائزة الاولى لمهرجان فينيسيا لانه ابتكر استعمالا جديدا للغة الالوان فى الصحراء الحمراء أول فيلم ملون له . فالالوان عند انطونيونى ليست مجرد حلية ، كما هو الحال فى الفيلم الامريكى ، وانما هى عنصر داخلى من عناصر البناء الفنى وبعد من ابعاد الدراما أهميته تعادل أهمية الحوار ان لم تفقه .

وفضل الفصل الاول من فيلم الاميرة ثريا — وهو الفصل الوحيد الذى قام انطونيونى باخراجه — انه اتاح لنا فرصة القاء نظرة على جانب من هذا الفتح الجديد فى عالم الالوان ، وهو فتح نشعر معه بعمق الهوة التى تفصل بين الاستعمال الفنى للالوان كتعبير عن العواطف وبين الاستغلال التجارى لها فى الافلام السوقية .

وغنى عن البيان ان الوان انطونيونى كانت جديرة بالمزيد من العرض والتحليل باعتبارها نقطة تحول فى تاريخ التعبير السينمائى الملون .

ولكن ما جدوى الكلام عن الالوان امام غزو جيمس بوند المفاجىء لقلوب المتفرجين المتمسجين فى ((صاعقة الشيطان)) .

ففى الوقت الذى يسخر فيه صلاح جاهين بشجاعة قلمه وريشته للسخرية من عملاء المخابرات الاستعمارية اذا بواحد منهم العميل صفر . صفر . سبعة ينجح فى التسلل الى اكبر دارين من دور العرض فى القاهرة حيث تقام لمائتى حفلات يوميا تكريما لبطولاته فى خدمة الملكة والوطن وحلف الاطلسى .

وفيلم ((صاعقة الشيطان)) هو رابع افلام سلسلة العميل جيمس بوند هذه الشخصية الاسطورية التى ابتكرها ايان فلمنج الكاتب الانجليزى بغرض تمجيد الجنس والعنف وبطولات المخابرات البريطانية ، وتجميل حياة حانات الليل بقمارها وبغاياها وخمرها

وفى رأى عقلاء المفكرين الانجليز ان نشر مؤلفات هذا الكاتب بواسطة دور النشر الكبرى ، وكيل الموزع لها فى المجلات الادبية الوقور فما يصم الحياة الثقافية فى ارض شكسبير وذلك لان مجموع السخافات التى تحتويها كتب ايان فلمنج لا تخرج فى حقيقة الامر عن ان تكون تعبيرا قبيحا عن سادية تلميذ مريض ، وشهوات مراهق خائب ورغبات شاب محدث نعمة .

وحاصل حكاية جيمس بوند فى مسلسلته الاخيرة ان عصابة الشبح الدولية تنجح فى الاستيلاء على قنبلتين ذريتين ، وتهدد بالقائهما على المدن الانجليزية الآمنة ان لم تستجب الحكومة البريطانية لطلبات الشبح خلال الاجل المحدد لذلك .

وفى مواجهة هذا الارهاب الذرى يجتمع وزير الخارجية البريطانية مع رجال المخابرات داخل قاعة ضخمة فكرتها الهندسية منقولة من فيلم اورسون ويلز ((المواطن كين)) ، ويسمعهم التسجيل الذى يطلب فيه الشبح الى الحكومة البريطانية ان تدفع مائة مليون جنيه مقابل اعادة القنبلتين ، وان تعلن عن قبولها الاذعان لشروط العصابة بتغيير دقات ساعة بج بن الى سبع دقات فى تمام الساعة السادسة .

وبداهة ينبرى العميل جيمس بوند (شين كونورى) لانقاذ الحضارة . واخيرا وبفضل مغامرات صبيانية فى الجو والبر والبحر تكتب الهزيمة لعصابة الشبح . وينتهى الحلم بافاقة الجمهور البرىء المشدوه فى ختام الفيلم على منظر العميل الذى لا يهزم وهو فى أحضان حسناء (كلودين اوجى) من حسناوات عصابة الشبح .

ومثل هذا العبث لا علاقة له البتة بالفن اى فن . وهو لا يعدو ان يكون مخدرا من اجل نشره يستغل التجار زهو الانسان بأمجاده العلمية فى السماء ، وحيرته فى ذات الوقت امام ظاهرة غير مفهومة هى هذا الكابوس الذرى الذى يكتم انفاسه فى الارض . وبحثا لمعبود من نوع جديد هو العميل جيمس بوند . ومثل هذه العبادة مؤداها فى المدى الطويل الانبهار بآلهة المال الاقوياء الذين يعمل لحسابهم العملاء من امثال الشجيع جيمس بوند .

ولعل هذا الخطر هو الذى حدا بجوزيف لوزى الفنان البرختى صاحب ((الخادم)) الى ان يخرج فيلمه الاخير ((مودستى بليز)) ليسخر فيه من اسطورة العميل جيمس بوند .

ولعل نفس الخطر هو الذى ادى بمونيكا فيتى الى ان توافق على تمثيل الدور الرئيسى فى هذا الفيلم . ومن المعروف انها زوجة ميكل انجلو انطونيونى مخرج الجزء الاول من فيلم ذات الجمال الاسطورى الاميرة ثريا .

مصطفى درويش

سقوط .. القلعة الأخيرة !

بقلم : محسن محمد

يوم ٢٨ مارس الماضي اذاعت كل وكالات الانباء نبأ صغيرا نشرته جريدة التايمس البريطانية في صفحتها العاشرة وفي أربعة سطور .. النبأ يقول : أن جريدة التايمس ستنشر الاخبار في صفحتها الأولى بدلا من الاعلانات !!

ولو ان جريدة اخرى فعلت ذلك لما اهتم بامرها احد .. ولكن (السيدة العجوز) – هكذا يسمون التايمس فى دوائر الصحافة العالمية – هى الجريدة الوحيدة فى العالم التى لاتزال تنشر فى صفحتها الاولى . اعلانات الميلاد والوفاة والزواج والطلاق وبيع وتأجير السيارات ومواعيد قيام السفن والطائرات .. فهى على هذا النحو آخر قلعة فى مدرسة الصحافة القديمة والتقليدية .. وسقوطها يعتبر انتصارا للمدرسة الصحفية الجديدة فى العالم والتى بدأت فى انجلترا عام ١٩٠٠ ..

وكانت الصحف البريطانية كلها تنشر الاعلانات الصغيرة فى الصفحة الاولى ، وتنشر الاخبار فى الصفحات الداخلية ، حتى عام ١٩٠٠ عندما بدأت الاخبار تفرض نفسها على الصفحات الاولى .. وبدأت الاعلانات تختفى من هذه الصفحات فى معظم الصحف البريطانية وبالذات بين الحربين العالميتين الاولى والثانية .. وفى عام ١٩٥٢ اضطرت صحيفة (بالمانشستر جارديان) الى نشر الاخبار فى الصفحة الاولى بدلا من الاعلانات وبقيت (التايمس) وحدها تتحدى كل التيارات الجديدة فى الصحافة ..

وخلال التاريخ الطويل لجريدة التايمس، اى منذ صدور العدد الاول منها فى أول يناير عام ١٧٨٥ ، بقيت الجريدة محتفظة بطابعها يطالع فيها القارىء أول مايطالع الاعلانات لا الانباء الهامة .. ولكن هذا لم يمنع الجريدة – خلال ١٨١ عاما – من نشر الاخبار فى الصفحة الاولى ٣٢ مرة على وجه التحديد .. وقد أحصى هذه المرات خبراء الصحافة واسرة الجريدة نفسها باعتبار ان الامر يستحق أن يسجل وان يحصى ..

ومن هذه المرات ١٦ ملحقا خاصا اصدرته الجريدة خلال الحرب العالمية الاولى وحمل فى الصفحة الاولى أنباء هذه الحرب وانتصارات وهزائم انجلترا .. وفى المرات الاستثنائية الاخرى نشرت التايمس فى صدر صفحتها الاولى اخبارا هامة مثل هزيمة نابليون وانتصار ولسون عليه فى معركة الطرف الاغر عام ١٨٠٥ .. وكانت آخر مناسبة نشرت فيها (التايمس) نبأ فى الصفحة الاولى هو يوم وفاة ونستون تشرشل . ويوم أعلنت التايمس ان الصفحة الاولى لن تكون للاعلانات اكتفت بنشر ذلك فى الصفحة العاشرة لا .. الاولى !!

السر .. القراء

ولكن ما هو الهدف من هذا التغيير .

الجواب الرغبة فى زيادة التوزيع . . وبالتالى زيادة الاعلانات .. ان توزيع الجريدة فى الوقت الحاضر لايتجاوز ٢٥٤٫٣٣٧ نسخة يوميا بينما تصدر فى انجلترا صحف اخرى يزيد توزيعها اليومى على خمسة ملايين نسخة .. ولقد تبين أن الجريدة خسرت سبعة الاف قارىء خلال السنوات الخمس الاخيرة .. ورغم ان التوزيع يهبط الا ان اعلانات الجريدة تزيد باستمرار . .



THE TIMES

BOOKS AND PRINTS

RODNEY BOOKS

JACK BARCLAY LIMITED

كانت الصفحة الاولى مخصصة للوفيات . ثم تغيرت .. حتى لا تتوفى الصحيفة نفسها!

THE TIMES

o be new
or Nato

to pursue talks
es today

Seamen back decision to strike

بسبب سمعة الجريدة العالمية .. وبسبب ما أستقر فى نفوس أصحاب رءوس الاموال والصناعة من أن العظماء والكبار يقرأون التايمس و (اذا اردت ان تعرف كل شىء يجب أن تقرأ التايمس) .. ولكن استمرار الهبوط فى أرقام التوزيع سيؤدى حتما الى انخفاض الدخل الاعلانى فى المستقبل البعيد ..

واستأجرت الصحيفة مكتب ابحاث يدرس لها سوق الصحف والقراء وسوق الاعلان . وقال هذا المكتب ان عدد القراء الشبان للجريدة الوقور قد انخفض خلال السنوات الخمس الماضية بنسبة ١٦٫٦٪ .. وهذه النسبة تعتبر عالية بل مخيفة وتهدد اية صحيفة حتى ولو كانت (السيدة العجوز)!

واستعانت الجريدة بمكتب ثان انتهى الى نفس النتيجة واصبح من الضرورى أن تبحث الصحيفة عن حل .. وعن وسيلة للتطوير . وكان لابد من اتخاذ خطوة حاسمة وهى نشر الاخبار فى الصفحة الاولى .

البقرة المقدسة

ولم يكن القرار سهلا ..

ان السير وليم هيلى رئيس تحرير التايمس تولى منصبه منذ ١٤ عاما .. وخلال السنوات العشر الماضية وهو يفكر فى اتخاذ هذه الخطوة ولكنه كان يخشى ان يفقد القراء الحاليين المضمونين من أجل قراء قد يشترون الجريدة ، وقد لايشترونها أبدا .. فان القراء الحاليين ومعظمهم شيوخ يؤمنون بشكل الصحيفة كما هى ، وقد اعتادوا قراءة مابين السطور أكثر مما يقرأون السطور نفسها !! .. وشكل الصحيفة بالنسبة لهم على حد تعبير اسرة الجريدة نفسها .. بقرة مقدسة يجب الا نذبحها .. ولكن كان يجب ذبح البقرة المقدسة لتحيا الجريدة ..

واتخذ وليم هيلى قرارا بنشر الانباء والاخبار فى الصفحة الاولى وذلك منذ عامين .. واستعان باكبر المصممين والخبراء .. وقدم له مشروع جرىء يقضى بأن تكون الصحيفة متميزة عن باقى صحف العالم ولكنه رفض المشروع واكتفى بخطوة واحدة وهى أن تكون الصفحة الاولى للاخبار وليصبح شكلها مزيجا بين جريدة (الديلى تلجراف) المحافظة وجريدة السكوتسمان المحافظة ايضا .

وخلال عام كانت التجارب تجرى على شكل الصحيفة الجديدة وذلك من الساعة الرابعة والنصف فجرا حتى الصباح ، ثم تحفظ أصول التجارب فى خزانة خاصة فى مكتب رئيس التحرير ، ولا يطالعها الا اربعة من كبار المحررين حتى لايتسرب (السر الخطير الى أحد) .. وفعلا لم تعرف اسرة شارع الصحافة فى لندن الا عند نشره فى جريدة التايمس نفسها يوم ٢٨ مارس .. ويومها قالت الصحيفة أن التغيير سينفذ فعلا يوم ٢ مايو ١٩٦٦ ..

١٠٠ الف جنيه اعلانات

وصدرت الجريدة ذلك اليوم بعد ان سبقتها حملة اعلانات ضخمة تكلفت مائة الف من الجنيهات ، اعلن خلالها ان الجريدة تر[...] ان يرتفع رقم توزيعها الى ٢٥٠ الف نسـ[...] فى القريب العاجل والى نصف المليون [...] المستقبل ..

ومن الغريب انه فى ذلك اليوم صدر[...] الميزانية الجديدة فى بريطانيا ، وهى تعتـ[...] اقسى ميزانية على الشعب البريطانى ، ور[...] ذلك فان وكالات الانباء .. بل والقر[...] اهتموا بتغيير ثوب التايمس تماما كـ[...] اهتموا بالميزانية الجديدة القاسية .

اعتذار

ولقد حاولت (التايمس) ان تعتـ[...] للشيوخ من قرائها – بل فى الحقيقة هم [...] قرائها – فكتبت فى افتتاحيتها بعد صدور [...] فى ثوبها الجديد تقول ان هدفها فعلا [...] الحصول على مزيد من القراء .. وان الا[...] يأتى اولا .. والاهم بالنسبة لاى جريدة [...] الانباء .. وقالت الافتتاحية !

((ان التغيير هو سنة الحياة ، ولـ[...] التغيير يضايق البعض حتى ولو كان [...] سيىء الى أحسن ، ولكننا نأمل ان يتلا[...] ضيق قرائنا قريبا ، وان يعتادوا الشـ[...] الجديد بسرعة ..

ولقد ضاق القراء بنا يوم نشرنا لا[...] مرة مسابقة الكلمات المتقاطعة ، وكتبوا الـ[...] يحتجون .. ولكن بمرور الوقت توقـ[...] الاحتجاجات .

ان الصحيفة تخدم المجتمع .. والمجتـ[...] يتغير .. ولذلك يجب أن تتغير الصحف ومن لا يتغير يموت .. ولا يوجد مستقـ[...] لصحيفة تصبح جزءا من متحف)) .

النساء .. وحدهن !

وانتقلت اعلانات الوفيات والمواليـ[...] والزواج الى الصفحة الثانية ونشر[...] الصحيفة عمودا لكلام الناس وأعلنت [...] المحررين انها ستمنح ٢٥ جنيها لمن يختـ[...] عنوانا جذابا له . .

واختصرت الاخبار التى تنشرها فى الصـ[...] الاولى التى لا تحتمل مطولات أو معلقـ[...] الجريدة العجوز ..

ونشرت صفحة كل يوم للمرأة تكتب [...] المحررات اسماءهن وهذا يبين التغيير الخـ[...] فى جريدة (التايمس) .. فمنذ القرن الما[...] وضع واحد من اشهر رؤساء تحرير هـ[...] الصحيفة واسمه توماس بارنس تقليـ[...] جديدا وهو أن تنشر كل مقالات الجريدة حتى التى يكتبها رئيس التحرير بدون توقـ[...] لانه (يرى فى ذلك مكسبا ضخما للقـ[...] الذين يقرأون آراء حرة امينة لا يقحم [...] الكاتب نفسه وهو مايفعله كل كاتب يو[...] بامضائه ..

ورغم تجديد شباب الصحيفة فانها [...] تنشر أسماء الكتاب .. ولاتنشر اسم رئيـ[...] التحرير فى الصفحة الاولى .. بل ان رئيـ[...] التحرير لا ولن يوقع مقالاته .. النسـ[...] وحدهن لهن هذا الحق فى تلك القلعة العـ[...] فى صحافة لندن .

محسن محمد

آخر جد
((صفحة ٥٠))

أخبار اليوم

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة – الدوحة ١٠٠ نايبزا .



تركيب ونش علوى فى احد عنابر الدرفلة على البارد

نقضى يوما كاملا داخل مصانع

درفلة الشرائط بحلوان

بدأ تركيب الآلات والمعدات والأوناش.. فى المصنع الجديد داخل مصانع الحديد والصلب

أتيح لى أن أشـهد موكب الصداقة الحبيب بين القاهرة موسـكو .. وفوق ارض الصـناعة فى حلوان .. فى لاسبوع المـاضى حيث زار الرئيسان جمال عبـد الناصر اليكسى كوسـيجين رئيس وزراء الاتحـاد السـوفيتى لمصـانع الثقيلة فى بلادنا .

١٠٠ عامل يتدربون فى مصانع الاتحاد السوفيتى على أعمال الإنتاج تمهيدا لبدء الإنتاج فى المصنع الجديد

رايت عبد الناصر وهو يسـال احد عمال عن معدلات العمل وسـيره .. الانتـاج وحجمه .. وكيف يعيش مع سرته .. ورأيت عبد النـاصر القائد عرف كل شىء فى المصـانع .. يعرف شاكلها تماما .. ويتعاطف مع العاملين يها بحنان الاب الكبير ..

ولقد كنت فى مصانع المطروقات.. بعد انتهاء زيارة فى مكتب المهندس يوسف سعد الدين يس مجلس ادارة الشركة .. وكانت الجلسة سم الدكتور عبد الفتاح نجيب رئيس مجلس ارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية المهندس عمر ابو الدهب رئيس مجلس ادارة ركة الحديد والصلب المصرية والمهندس محمود جى رئيس مجلس ادارة شركة الدلتا للصلب وكان الحديث كله عن الصناعة الثقيلة وكيف كنها الوفاء باحتياجات الجماهير فى السنوات قادمة وكيف يمكن ايجـاد نوع من الرابطة قوية بين مصانع الصلب حتى يمكنها سـويا تتكامل .. وأثار الدكتور عبد الفتاح نجيب مية مشروع درفلة الشرائط وكيف انه يعتبر ساس الهام لصناعة الصلب حيث سـيعطى يات ضخمة من الصاج المسحوب على البارد الساخن بحيث تغطى احتياجات اكثر من ١٠ مناعات رئيسـية .. وعاد الدكتور نجيب يسال هندس عمر ابو الدهب عن للوقف التنفيـذى المصانع ..؟

وقال عمر ابو الدهب للدكتور عبد الفتاح جيب .. ما رايك فى ان المصنع على بعد خطوات من نا .. فدعنا نذهب اليه لنرى سـير العمل .. خاصـة ان المهندسين والعمال سـوف تبهرهم ذه الزيارة ..

ووافق فى الحال رئيس مجلس ادارة المؤسسة معدنية .. وركب سيارته مع المهنـدس عمر بو الدهب .. وذهبا سويا الى مصنع الدرفلة لجديد ..

ولقد عاشت آخر ساعة حوالى ساعتين داخل المصـانع الجديدة تتجول وتسـمع وتشاهد على الطبيعة .. واستمعت الى تقـرير كامل قدمه المهندس محمد كامل عياده مدير المشروع لرئيس المؤسسة المعدنيـة ثم قمت بمناقشـة كل من المهندس عمر ابو الـدهب رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب ومحمد كامل عيادة مدير المشروع فى خطة العمل ومعدلاته داخـل المصنع الكبير .

داخل مصانعنا الكبرى

ولقد عودت نفسى دائما ان أتجول داخـل مصانعنا الجديدة أشاهد فيها عن كثب الجهد الخلاق الذى يبذله العامل والمهندس المصرى . ومنذ شهور كنت فى هذا المصنع بالذات مع احد الوفود الاجنبية .. وكانت الارض صحراء واسعة لا اثر فيها للحياة .. اللهم الا من تحديد الموقع بالسور الـكبير .. ولكننى فوجئت امس بان الصحراء تحولت الى مصنع .. المبانى ارتفعت .. الآلات والروافع والاوناش بدات تاخذ طريقها نحو التركيب , كل شىء يلهث داخل مدينـة الصلب الجديدة .. عمال ومهندسـون .. عرب وسوفيت يعملون جنبا الى جنب .. فى تعاون واخلاص كامل .. وعلى حد تعبير المهندس عمر أبو الذهب رئيس مجلس ادارة شركة الحـديد والصلب .. انهذا المشروع من اضخم المشروعات فى بلادنا .. ان لم يكن أكبرها على الاطلاق بعد السد العـالى .. وله أولوية التنفيـذ نظرا لاهميته وخطورة الدور الصناعى الذى سيؤديه حيث سيقوم بتلبية كثير من الاحتيـاجات الصناعية خلال السنوات القادمة ..

ولتصور اهمية المشروع .. وضرورة اعطائه اولويته فى التنفيذ يجب ان نتصور ان صناعة مثل صناعة المواسير تعتمد اعتمادا كليا عليه..

وتبدو اهمية صناعة المواسير .. فيما توفره من مواسير نقل مياه الشرب فى المدينة والقرية .. وحيث تبدا القرية المصرية فى ممارسة حياتها الجديدة فى ظل التطوير الاشتراكى .. وبذلك يتضح ان اى توسع فى مصانع المواسير يرتبط ارتباطا كليا بالهدف من وراء انشاء صـناعة الدرفلة ..التى ستوفر الصفيح والصاج بجميع انواعه ..

ولا يقف الامر عند حد انتاج المواسير الخاصة بنقل مياه الشرب ولكن المصنع سيوفر ايضـا انتاج مواسير نقل البترول وخزانات البترول.. وتوفير الصفيح اللازم لانتاج صفايح البنزين.. وتوفير الصفيح اللازم لمصانع المعلبات ..وتوفير الصاج لمصانع السـيارات .. والثلاجات .. والاجهزة المنزلية .. والكابلات الكهربائيـة .. والاعمال الهندسية مثل بنـاء الجمالونات .. وغيرها .. مما تسـتورده مصانعنا حاليا بملايين الجنيهات بالنقد الاجنبى .. والذى يمثل عبئا ثقيلا على بلادنا ..

الموقف التنفيذى

قلت للمهندس عمر ابو الذهب رئيس مجلس الادارة : كيف يجرى العمل الان فى المشروع.. وما هو موقف التنفيذ داخـل قلعة الدرفلة الجديدة ؟

وقال المهنـدس محمد كامل عيادة .. ان المشروع ، نظرا لضخامته واهميته فاننا نطبق اساليب جـديدة فى بلادنا .. وهى طريقة استخدام .. العنابر المفتوحة .. وهى عبارة عن القيام باعمال الاساسات للمعدات ثم تقام العنابر والهياكل الجديدة وتركب بعد ذلك .. وعلى سبيل المثال فانه يجرى حاليا انشاء عنبر الدرفلة على الساخن كله .. بهذه الطريقة .. وسنبدا صباح اليوم فى بناء اول عمود من الهياكل الحديدية لهذا العنبر .

أما عنبر الدرفلة على البارد فسوف تستخدم فى جزء منه هذه الطريقة وفى جزء آخر طريقة العنابر المغلقة .. ومعناها عمل أساسات الهياكل المعدنية اولا ثم تركيب الهياكل ورفع الاوناش ثانيا .. واستخدام الاوناش العلوية فى صب الخرسانة لأساسات المعدات ..

وشرح مدير المشروع سبب استخدام هاتين الطريقتين قائلا :

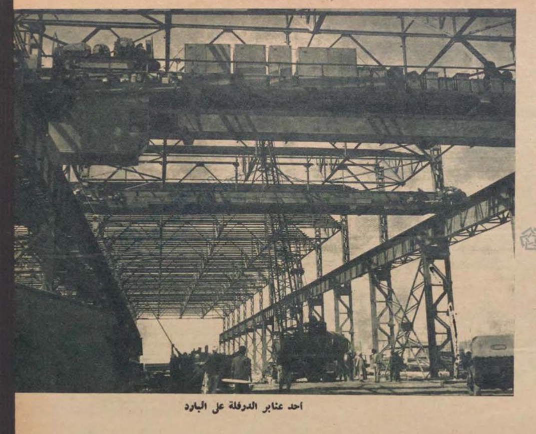
ان ضخامة المشروع وضرورة ارتباطه بموعد وبرنامج زمنى محدد يلزمنا بهذا الاسلوب حتى تتمكن شركات البناء من العمل .. وتقوم فى نفس الوقت بتركيب الالات والمعدات .. خاصة اذا علمنا اننا سـنقوم بتركيب ٣٠ الف طن من الهياكل الحديدية .

ويكفى ان نتصور اننا نستخدم كميات ضخمة للغاية من الخرسانة المسلحة .. ان المشروع يحتاج الى ٣٠٠ الف متر مكعب من الخرسانة المسلحة .. وهذا يستلزم الانتهاء من المشروع، فى الموعد المحدد له بالقـاء ١٠ الاف متر من الخرسانة المسلحة شهريا ، وهى كميـة تكفى لبناء ١٠ عمارات ضخمة كل عمارة لاتقل عن ١٥ دورا ..وانت تشاهد اليوم .. اننا قمنا بتركيب الهياكل الحديدية فى عنبرين .. وتم رفع ونشين علويين ، ومعنى هـذا اننـا نقوم بتركيب الالات والمعدات فى نفس الوقت الذى يجرى فيه صب الخرسانة ..

طريقة المسارات الحرجة

واضاف قائلا :

ان مسئولية التنفيذ بالنسبة للمشروع خطرة للغاية .. لان المبالغ المستثمرة فى المشروع لاتقل عن ٥٠ مليون جنيه.. وهذا يلقى علينا احساسا مستمرا بعظيم المسـئولية .. ونظرا لضخامة المشروع .. استدعى الامر اسـتخدام اساليب تكنولوجية وفنية جديدة فى ادارة المشروع والقصد بها طريقة المسارات الحرجة وهى عبارة عن رسم بيانى يوضح تسلسل العمليات المختلفة وتوقيت الانتهاء والبدء لكل عملية ومدى ارتبـاطها لكل عملية اخرى وبالنسبة لمنطقة التنفيذ .. وقد اتضح انه طبقا لهذه النظرية فان بعض الاعمال الداخلة فى المشروع والتى تعتبر من اهم برامجه لايمكن تاخير تنفيذها على الاطلاق ..حيث لايوجد اى زمن احتياطى يسمح بتاخر الاعمال .. بل



أحد عنابر الدرفلة على البارد

يجب ان تتم وفقا للبرنامج الزمنى الموضوع لها وبالتالى لابدمن التركيز على انتهاء هذهالعملية فى موعدها المرسوم حتى يمكن تنفيذ المشروعكله

تركيب محطة كباسات الهواء

وقال مدير المشروع المهندسمحمد كامل عبادة ان هذا الشهر .. وبمعنى اوضح انناسنبدأ خلال الايام القليلة القادمة فى تركيب محطات كباسات الهواء والورش حتى يمكن الاستفادة منها فى اعمال التركيب الرئيسية فى المشروع.. ونحن نامل ان ينتهى المشروع فى مواعيدهالمحددة بحيث يبدا انتاجه فى يونيو سنة ١٩٦٨ .. فى عنابر الدرفلة على البارد ثم يتوالى بعد ذلك تشغيل باقى الوحدات .. فمثلا فىعنابر الدرفلة على الساخن نحن نامل بداية تشغيلها فى شهر سبتمبر سنة ١٩٦٨

مع المهندسين والعمال

وتبدو اهمية المشروع على وجوه العاملينفيه ان العامل محمد عبد العزيز .. يعمل فى عمليات تركيب الاوناش .. قال لى : لابد ان نعمل ليلا ونهارا .. لان المصنع لابد ان ينتهى فى مواعيده المحددة .. ونحن نعمل دائما بطاقة اضافية .. ونعطى العمل عصارة انفسنا لاننا نعرف الدور الرئيسى للصناعة فى بلادنا .. نعرف تماما اهمية الصناعة فى التنمية . وانا شخصيا استمعت الى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فى افتتاح مصانع السويس والمحلة وأحسست منه باهمية الصناعة .. ولذلك الواحد منا بيجى على نفسه وعلى بيتة حتى نتمكن من تحقيق كل اللى قال عنه الريس ..

وبهذه الكلمات الوديعة البسيطة للعاملمحمد عبد العزيز .. احسست ان العامل المصرى هو العامل المصرى .. اصبح كل همه ينحصر فى عمله .. فى كيفية انجازه .. وهى نفس الروح التى طالما سمعناها واحسسناها قبل تحويل مجرى النهر فى السد العالى عندما كان العامل ياكل وينام فى قناة التحويل وداخل الانفاق .. وهو الان يجرى ثمرة عرقه ممثلة فى حجز مياه السد وتوفيرها للزراعة .

وغدا فى سبتمبر ١٩٦٨ .. سوف يحقق عامل مصنع الحديد والصلب بحلوان امله فى غده.. وفى مستقبله .. وتحقيقا لهذه الروح التى تبدو على وجوه العاملين فى المشروع .. لابد من تضافر جميع الجهود لاعطاء المشروع كلامكانيات التنفيذ . وهذا يستدعى ان تعطيه وزارة الصناعة ومؤسسات التشييد والبناء كلاهمية حتى يمكن الانتهاء منه فى مواعيده المحددة .. لان مصنع الدرفلة يمثل نقطة انطلاق صناعية خطير .. حيث سيعتمد على انتاجه اكثر من ١٠ صناعات جديدة .

الدكتور مصطفى خليل وافق على زيادة الطاقة الإنتاجية للمصانع من ٣٠٠ ألف طن إلى ١٫٥ مليون طن في الخطة الجديدة

العمالة .. والتدريب

ورغم ان المشروع الجديد يمثل التقدم التكنولوجى الحديث فى صناعة الصلب حيث تعتمد جميع عملياتهعلى احدث اساليب التطور الفنى والعلمى المعمول بها فىالعالم كله ..ورغم ذلك فان المشروع يحتاج الى حوالى ٢٠٠٠ عامل جديد . ولكن العمالة هنا على حد تعبير مدير المشروع تستند اساسا الى قيام نوع من المهارات العالية واستحداث اساليب جديدة فى التدريب عليها .. ولذلك اوفدنا بعثة منالعمال والملاحظين الى مصانع الاتحاد السوفيتى .ويبلغ عددهم ٤٢ طالبا يتلقون تدريباتهم فى مصانع (زابورجا) كما يسافر وفد آخر صباح الجمعة القادم يتكون من ١٩ عاملا جديدا لكى ينضموا الى زملائهم هناك .. وبذلك يمكن توفير كادر فنى متخصصيواجه الاعمال الفنية الواسعة التى تبدا مع العمل فى سنة ١٩٦٨ .خاصة اذا علمنا ان الدراسات التى اجراها نائب رئيس الوزراء للصناعة الدكتور مصطفى خليل . ادت الى ادماج المرحلة الثانية للمشروع مع المرحلة الاولى .. الامر الذى سيؤدى الى زيادة ورفع طاقة المصانع الانتاجية من ٣٠٠ الف طن الى ٥٠٠الف طن فى السنة من المنتجات المدرفلة .

الصداقة بين الشعبين

ولا شك ان الرئيس السوفيتى اليكسى كوسيجين .. قد شهد فوق ارض حلوان صورة من صور التعاون الصادق ونموذجا دائما لما يجب ان تكون عليه الصداقة بين الشعوب .

لقد راى الرئيس السوفيتى كيف يعمل ا[...] السوفيتى بجوار العامل المصرى .. جنبا [...] جنب .. وكيف انصهرت مشاعرهما فى [...] واحدة وفى ظل معانى السلام العالمية .

ان العامل السوفيتى الذى قدم من [...] الشمال فى الاتحاد السوفيتى .. جاء ليعم[...] اسوان وفى حلوان .. فى ظل ظروف تـ[...] تماما عن الظروف التى يعيش فيها .. ومع [...] جاء بباعث انسانى رائع.. هو مساهمته [...] المجتمع المصرى الجديد .. المجتمع الاشت[...] الذى قضى على الاقطاع والسيطرة .. و[...] فجر اكبر ثورة صناعية فى المنطقة من اجـ[...] رفاهية الانسان ونتيجة لهذا التعاون الخلا[...] فان شركة الحديد والصلب المصرية وجدت [...] جانبها انتوفر الرعاية الكاملة لاخواننا السو[...] الذين يعملون فى مصانع الدرفلة .. ولقد [...] اثناء تجولى فى المدينة السكنية الجديدة [...] يجرى بناؤها حاليا للخبراء السوفيت [...] مجموعة من الفيلات الانيقة .. وسوف يـ[...] المهندسون السوفيت فى شهر سبتمبر ا[...] المدينة الجديدة .. على ان يشغلها المهند[...] العرب بعد انتهاء مهمة السوفيتفى سنة [...]

ثم ماذا ؟

وبعد .. فهذه هى مدينة المستقبل .. [...] الصلب فى حلوان حيث يقوم اضخم مصنـ[...] نوعه لدرفلة الشرائط فوق ارض الصلب فى حـ[...] ان المصنع بجانب انه اكبر واول مصنع من [...] فى الشرق الاوسط الا انه سيوفر كثير[...] المنتجات الصناعية اللازمة لاكثر من صناعـ[...] .. كما انه فتح جديد فى محيط التقدم الـ[...] والتقدم التكنولوجى . خاصة ونحن ندق [...] الصناعات الثقيلة .. العصر الذى سيتضـ[...] فيه انتاج الصلب حوالى ٧ مرات .حيث [...] من ٣٠٠ الف طن فى مصانعنا الى ٢٫٥ [...] طن . منها ١٫٥ مليون طن فى مصانع ا[...] بحلوان وحدها ..

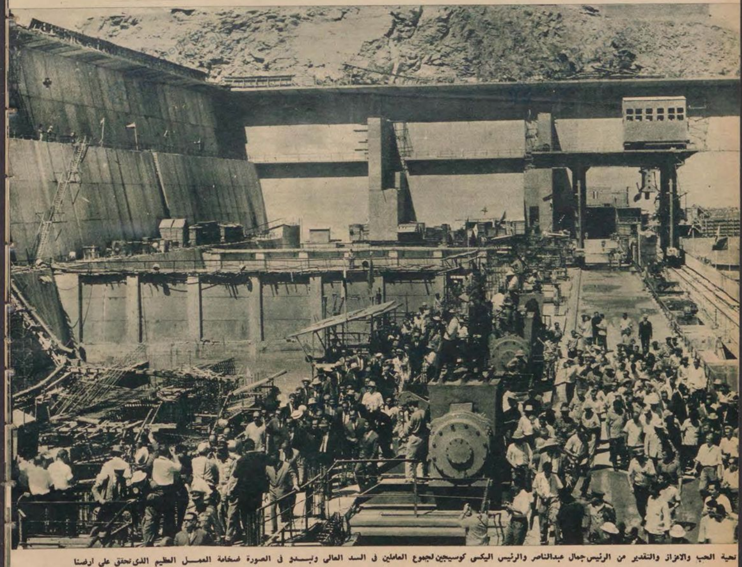
ان المصنع الذى يراه الرئيس السوفيتى أثناء زيارته لمدينـ[...] حلوان .. مصنع درفلة الشرائط .. هو صورة مشرقة من صو[...] السلام العالمى .. المبنى عل[...] العدل .. بعيدا عن الاستغلال وفـ[...] اطار المعنى العميق للصداقة بـ[...] الانسان المصرى .. والانسا[...] السوفيتى ..

عنبر الدرفلة على الساخن



رئيسان جمال عبد الناصر واليكسى كوسيجين

فى لقاء الحب مع بناة السد العالى



تحية الحب والاعزاز والتقدير من الرئيس جمال عبدالناصر والرئيس اليكسى كوسيجين لجموع العاملين فى السد العالى وتبـدو فى الصورة ضخامة العمـل العظيم الذى تحقق على ارضنا

اللقاء التاريخى الخالد الذى عاشته اسوان هذه الايام مع قائد النصر ورمز الارادة العربيـة الرئيس جمال عبـد الناصر وضيفه الكبير اليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى ومبعوث الصداقة السوفيتية العربيـة ، كان لهـذا اللقـاء آثاره الطيبـة فى نفس الرئيسين ..

فقـد بهرت عظمة العمـل الكبير هناك ضيف الجمهورية العربية حتى قال فى كلمته التى القاها هناك فى جموع العاملين ان اسوان مدرسة لتخريج الكادرات الفنيـة والخبرات الكبيرة ..

فمن كان يصدق ان يدخـل الانسان العربى فى صراع قاس مرير مع قوى الطبيعة فوق احدى ربى اسوان ليفتت الصخر ويروض الجبل ويلوى عنق النيل ويحشره فى انفاق رهيبة تحت السد ليصنع منه حياة الخصب والرفاهية على أرضنا ... ويحقق لانسـان القـرن العشرين اعظم انتصار فى مجال الانشاءات الضخمة ..

يبنون للحياة

والذين حققوا معجزة السد العالى هرم الحياة والخصب هم أحفاد الفراعنة العظام الذين بنوا منـذ أكثر من ثلاثين قرنا هرم الموت والخلود ..

ولهذا كان اللقاء بين رمز الارادة وقائد النصر الرئيس جمال عبـد الناصر وبين الذين جسدوا الارادة الى عمل باهر عظيم لقاء مع صناع الحياة .. الذين يشيدون أعمدة حياتنا الجديدة ، ويرسـون دعائم مجتمع الاشتراكية لكل الاجيال المقبلة ..

تحية العمل والعرق

ووسط الجموع المحتشدة من أبطالنا العاملين فى موقع السد العالى وقف الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الكبير يشهدان بعض جوانب الصراع الرهيب من أجـل الحيـاة .. كانت على وجه الرئيسـين ابتسامة رضى واعجاب .. وعلى شفاههما تحية تقدير واعتزاز لاصحاب السـواعد السمراء من أبناء وادى النيل .. تحدثا معهم بلغة العرق التى يفهمها ويعرفها كل الشرفاء .. وبين الجموع أيضـا سـار الرئيسان مع خفقات القلوب يتفقدان ملامح العمل الكبير ..

لقاء معهم ..

ووقف المهندس على السيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العـامة لاعمـال التشييد والبناء عند محطة كهرباء السـد العالى ليستقبل الرئيس جمال عبد الناصر وضـيفه الكبير الرئيس اليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى .

وأمام مداخل الانفـاق قام المهندس على السـيد بشرح دور شركة مصر لاعمـال الاسمنت المسلح فى تنفيذ جميع العمليـات الخرسانية الكبرى التى استلزمها بنـاء السد العالى وملحقاتها .

قال رئيس مجلس ادارة المؤسسـة أن كميات الخرسـانة المسـلحة المستعملة فى المشروع حـوالى مليون و ١٣٢ الف متر مكعب حتى نهاية الشهر الماضى .

ثم قدم للسيد الرئيس وضـيفه الكبير **الدكتور محمود طلعت رئيس مجلس ادارة** الشركة **والمهندسين الاداريين ممن كان لهم** شرف الاسهام فى اقامة مداخـل الانفـاق وممرات التفتيش ومحطات الكهرباء بقواعد ابراجها ومحولاتها ومشروعات تحويل الرى على مياه السد العالى الى رى مستديم .

اضخم محطة لخلط الخرسانة

وعند الحديث عن السد العالى لابد أن نشير بكل تقدير الى الجهود التى بذلتهـا شركات المؤسسـة فى تنفيذ عمليات البنـاء وعلى رأسها شركة مصر لاعمـال الاسمنت المسلح التى نفذت وحدها خرسانات السد العالى ، وجندت كل خبرتها وامكانياتهـا الفنية للعمل فى موقع السـد والمشاركة فى صنع المعجزة التى أصبحت حديث العالم كله .

فقد انشأت الشركة فى موقع العمل بالسد محطة من أضـخم محطات العـالم لخلط الخرسانة تعتبر أكبر محطة من نوعهـا فى الشرق حيث تضم هذه المحطة ٦ وحـدات انتاجية تعمل أوتوماتيكيا ، كان من المقرر أن تنتج هذه المحطة ١٠٠٠ متر مكعب يوميا ، غير أن طبيعة العمل فى هذه المرحلة ضاعفت من انتاجها حتى وصل آلى ٢٨٥٠ مترا مكعبا فى اليوم الواحد لمواجهة احتيـاجات التنفيذ ، وتعتبر هذه الكمية رقما قياسيا لم يصل اليه انتـاج أية شركة مماثلة فى الشرق .

اساسات محطة الكهرباء

ومنذ بداية العمل فى بناء السد العالى قامت شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح بصب خرسانات الاساس لمحطة كهرباء السد التى تعتبر اكبر محطة لتوليد الكهرباء فى الشرق الاوسط ومن أضخم محطات الكهرباء فى العالم .

وقد أرست الشركة أساساتها على عمق ٣٥ مترا تحت سطح النيـل ثم ارتفعت بالاعمدة الخرسانية الى ٤٠ مترا فوق سطح النيل ، وبذلك يكون ارتفـاع المحطة ٧٥ مترا ، أى حوالى ٧٥٪ من ارتفاع الهرم الاكبر .

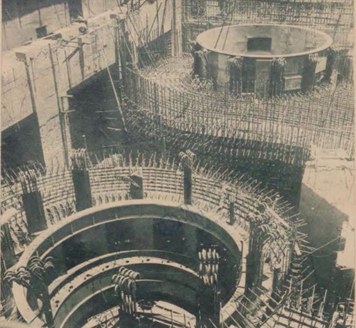
وقد استوعب صب هذه الاسـاسات حـوالى نصـف مليـون متر مكعب من الخرسـانة ، وهـذه الكمية تكفى لاقامة

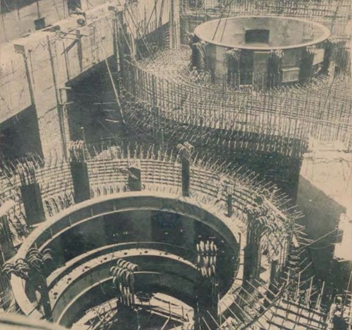
شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح : أقام

أضخم محطة لخلط الخرسان

فى موقع العمل بالسد العالى

تحية تقدير من الرئيس جمال عبد الناصر الى الدكتور
طلعت رئيس مجلس ادارة شركة مصر لاعمال الاسمنت ا





جانب من اعمال الخرسانة المسلحة فى جسم السد العالى التى قامت بانشائها شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ..

المؤسسة المصرية العامة لأعمال التشييد والبناء تشرف على تنفيذ مشروعات السد العالى

المهندس على السيد والدكتور محمود طلعت وخبراء مؤسسة التشييد والبناء يستقبلون الرئيس وضيفه الكبير فى موقع العمل



الرئيس جمال عبد الناصر يصافح المهندس على السيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة

حوالى ٥٠٠ مبنى كل منها فى حجم المجمع الحكومى بميدان التحرير .

٣ ممرات للتفتيش

ومن الاعمال الانشائية الضخمة التى قامت بانشائها شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح انشاء ممرات التفتيش الثلاثة بجسم السد . يبلغ طول كل ممر ٥٢٠ مترا بعرض النيل ومقطعها ٤٥٠ × ٤٧٠ سم ، وسمك الخرسانة ٧٥ سم .

مهمة هذه الممرات الثلاثة التفتيش المستمر وقياس نفاذ الماء فى جسم السد بعد الانتهاء من انشائه ، كذلك تسهيل عملية دق الستاير الراسية تحت قاع النيل أثناء العمل فى بناء جسم السد .

ومداخل الانفاق

ومن الاعمال الهندسية الرائعة التى بهرت الجميع بضخامتها مداخل الانفاق فى السد العالى ، والتى انتهت الشركة من المرحلة الاولى من العمل فيها الى منسوب ١٤٢ مترا ، وقد انتهت أيضا من استكمال جميع اعمال الخرسانة الى المنسوب المحدد وهو ١٨٤ مترا ، واستخدمت فيها كميات من الخرسانة بلغت ١٢٧ الف متر مكعب .

ابراج كهرباء السد

والذين يتتبعون خطوات تنفيذ المشروعات المتعلقة ببناء السد العالى يدركون مدى الجهد الذى تقوم به شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .. وعلى سبيل المثال عملية انشاء قواعد أبراج خطوط الكهرباء وهى أحد الاعمال التى قامت الشركة بتنفيذها نموذجا آخر للخبرة التى اكتسبها العاملون فى الشركة ، ان هذه الخطوط تمتد من سوهاج الى مغاغة بطول ٤٥٠ كيلو مترا ، كما أسند الى الشركة أيضا عمليات بناء ٤ محولات وعدد من المساكن الخاصة بها فى ملوى والمنيا وسمالوط ومغاغة .

عودة الروح الى ارض الصعيد

ومشروع تحويل رى الحياض من المشروعات المتعلقة ببناء السد العالى .. حيث يعتمد أساسا على المياه التى يحجزها السد .. ولو عقدنا مقارنة بسيطة بين سعة تخزين السد العالى التى تبلغ ١٥٧ مليار متر مكعب ، وبين كل ما استطاع خزان اسوان تخزينه والذى لم يزد على ٥ مليارات متر مكعب من الماء يتضح لنا عظمة المشروعات التى تعتمد على هذه الكمية الهائلة من المياه ..

فمن المعروف ان تخزين السد من المياه سيستغل فى توليد الكهرباء وتوسيع الرقعة الزراعية لزيادة مصادر الدخل القومى .. ولهذا .. يجرى فى نفس الوقت الذى يتم فيه بناء السد العالى تحويل حوالى مليون فدان من أراضى الصعيد الى رى دائم بعد أن ظلت قرونا طويلة تزرع بنظام رى الحياض مرة واحدة فى السنة بمحصول واحد . وبذلك يمكن زراعة هذه المساحة

٤ مرات فى السنة بمحاصيل مختل
وهذا المشروع يعتبر بمثابة عودة الر
تلك المساحات الشاسعة من أراضى
القبلى .

رعاية القوى العاملة

وأمام الجهود المخلصة التى يب
العاملون قامت الشركة بتقديرهم
ببذل الكثير من العناية والاهتمام
لعمال السد العالى ازاء ما يبذلو
امتيازات منها مضاعفة الاجور وتوفير
النقل المريحة بالمجان كما نظمت لهم
الطبى الشامل بدون مقابل ووفر
السكن الصحى لكل منهم مؤثثا وك
وسائل الترفيه والتسلية فى
اللذين أقامتهما الشركة مع صرف ٢
غذائية مجانا كل يوم .

زيادة معدلات الانتاج

ونتيجة لذلك كله ارتفع معدل
بالشركة ٣٠٠٪ فبعد ان كان معدل
١٠٠٠ متر مكعب فى اليوم اصبح
متر مكعب ثم ٢٦٠٠ متر مكعب ث
مترا مكعبا وقفز الى ٣٢٥٠ مترا مك
فى الايام الاخيرة ..

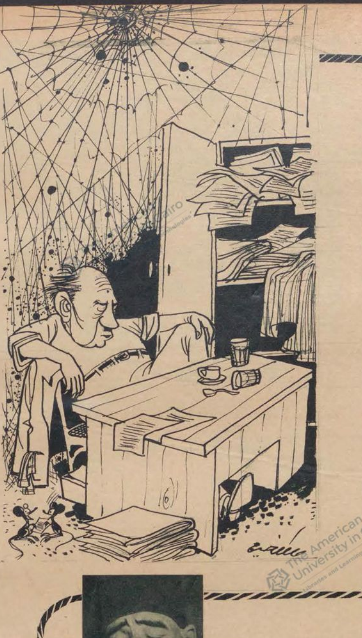
ومشروعات الرى

وهكذا تعمل شركات المؤسسة على
الدخل القومى بما يضمن زيادة ت
بحوالى ٦٣ مليونا من الجنيهات ف
الواحدة وفى الخطة الخمسية الاولى
رى نحو ٨٠٢ الف فدان بالقرب م
ديروط وتحويل رى نحو ١٧١ الف
بجميع محافظات الصعيد الجنوبية
تتحمله الشركة العربية للمقاولات وش
العامة وشركة النصر ومصر للكراكات
العامة من الاعباء فقد كان من المقرر
بعض هذه الشركات بتنفيذ مشروعات
اللازمة خلال الخطة الخمسية الث
غير ان حاجة العمل اقتضت ان
تنفيذ مشروعات الرى بعض مرافق
الرئيسية فى طهطا وابو تيج وهذا
عن السحارات لنقل مياه المصارف
الى النيل عبر الترع الكبرى وال
عددها ١٣ سحارة .

وحتى يقف القارىء على الجه
الذى تبذله المؤسسة وشركاتها وقدر
العام على توفير حاجات الثورة ب
قائدها الملهم تكتفى بأن نذكر أن
الرى المذكورة اقتضت انشاء ت
رئيسية هى ترعة الكلابية الجديدة
٢٢٥ كيلو مترا وترعة نجع حمادى
وطولها ٣١٥ كيلو مترا وترعة أس
وطولها ١٢٥ كيلو مترا عدا ٦ تر
يبلغ مجموع أطوالها ٢٨٠ كيلو متر
بالاضافة الى ٩٠٠ ترعة بطول اجمال
كيلو متر ومساقى طولها ٧٠٠٠ ك
فتكون مجموع أطوال هذه الاعمال
كيلو مترا وتقدر مكعبات حفرها ب
مليون متر مكعب وتقوم عليها ٧
مائة و ٢٤٨٠ منشأة من القناطر
والسحارات ويعمل فى تنفيذ المش
٥٠,٠٠٠ عامل يوميا وتتكلف الخطة
ازاء هذا كله ٦٠ مليون جنيه .

يقدمها : مصطفى حسين + أحمد رجب

آخر جد



العنكبوت

فى عرض دين النبى يا موظفين الله يامرنخين فى العفن .. والعنكبوت اياه ناسج على عقلكم وخم الروتين وبلاه سايق عليكو النبى والاوليا كلهم حلوا السلب يانخشب ايد الروتين سانداه

فى كل دار ومكان — ثورتنا صارت مثل
ثورة رجال شجعان — سعة تقول . يا عول
يتزلزل العدوان — وبامرهم .. الجبل
يسير باذن الله — والنيل يهيل مجراه
يسقى دهب عطشان — يفرح ويطرح امل

ورغم ذلك تجد .. رئيس قلم حسابات فوق مكتبه م العجب تستعجب العجوبات ينام عليه الورق بدل الشهور سنوات يعطل المصلحة - ويعقد المسالك منه فرق مكتبه وبتلمنه التوسيهات

الثورة فى خدمتك — يا اخ يا موظف
وعيب يكون حضرتك — معزول ومتخلف
بريال تبيع ذمتك — عالرشوة متولف
يا جيرو عيب اختشى — والشخص لو يرتشى
يبقا لعياله مثل — والنطع بيخلف

اصحى ياشيخ والنبى صحى الل جنبك نام ادعك عنيك وانتظر ارفص غطا الاوهام الثورة راكبة عجل . لو فات عليك ياهمام تندك تصبح خبر ونحط فوقك حجر تكتب عليه قصتك .. للذكرى والاعلام

اصحى وقوم يا بلط — داحنا بنينا السد
راس الفساد انجلط — صدق . بقولك جد
عهد اللصوص والنبط — ماعادش منهم حد
ما عادش فيه عندنا — غير ناس كده زينا
ابطال تشيل الزلط — بين الرجال تنعد

ثورتنا نور شمسها ساطع فى كل مكان فى كل حته عمل وفى كل يوم بنيان الا .. كهوف المناكب « مصلحة » وديوان الجهل فيها « مركب » فى رؤس خايخه وبيرو فيها عمل .. عالمتموسين سلطان

الثورة بتافلطك — وسعطها مشمدل
عملت قانون انصفك — خلاك حدع شملول
الشغل م بشم خك — بلاش كسل وخمول
السلطحة عهدها — ولى لحلاص وانتهى
وراح زمان الملك — ابو شنب مفتول

محمد الشيمى

مع قرائى



بقلم : حمادة المثقف

المحرر العلمى لآخر جد

تلقيت رسائل مهمة من بعض قرائى الاعزاء الذين عندهم ثقة فى معلوماتى العلمية واتصالاتى المهمة بالناس المتنورين والمتعلمين وهم يسألوننى عن أشياء مهمة تحيرهم ، وهذه هى رسائلهم وردودى عليها :

القلقان م.م.لا بالاسكندرية

أنا قلق جدا على جهاز التليفزيون الذى اشتريته فى الاسبوع الماضى ؛ فمنذ أن اشتريته تظهر على الشاشة خطوط كخطوط البيجامة بس بالعرض ؛ مع ملاحظة أن الصوت موجود ؛ وقد نصحنا الجيران بان نعدل الايريال لتظهر الصورة . ولكننا قبل أن نعدل الايريال رأينا أن نستشيرك .

المحرر - كلام الجيران كلام غير علمى بتاتا بتاتا . ولا يصح اللعب فى التليفزيون وانتم غير متخصصين فيه . وقد عرضت جوابك على عم غراب السباك فدرس الحالة ثم قال لى : يمكن فيه حاجة مسدودة فى التليفزيون ويمكنك تسليك التليفزيون بالمحل فى اى وقت تشاء .

أحدث المخترعات

وتلقيت هذه الرسالة الخاصة من الاخ الاقطاعى الكبير على المندهشلى :

عزيزى الاستاذ الكبير حمادة المثقف .

انى من اشد المعجبين بمقالاتك العلمية واتتبع بشغف شديد ما تكتبه عن أحدث المخترعات المفيدة للانسانية . ويهمنى هنا ان اكشف لسيادتكم عن اختراع جديد توصلت اليه نقابة الاقطاعيين . فنحن يا سيدى نعانى بشدة من الافكار التى غزت رؤوس الفلاحين . اذ اصبحوا يتحدثون الينا وكانهم بنى آدمين مثلنا وليسوا عبيدا لنا .. ما الذى جرى فى الدنيا يا اخى حمادة ؟! والله لا اعرف ! .. المهم اجتمعنا للبحث عن وسيلة لالغاء هذه الافكار العجيبة الغريبة التى تسللت الى رؤوس الفلاحين . وبعد اجتماعات عديدة توصلنا الى اختراع ساحر وهو عبارة عن آلة صغيرة لها مقبض وماسورة وزناد تصوب الماسورة الى راس الفلاح فى نشان تمام ثم تضغط على الزناد . فتموت كل الافكار الغريبة العجيبة فى راسه فورا .

المخلص

على المندهشلى

المحرر - شكرا للاخ على المندهشلى على هذه المعلومات العلمية .. واعتقد من وصفه لهذه الآلة الصغيرة ان اسمها Tabanga وهى اختراع ظهر حديثا ونرجو من الاخ على المندهشلى أن يوافينا بصورة هذا الاختراع حتى ننفرد بنشرها

« حمادة المثقف »

آخر جد

مجلة مستقلة معادية لآخر ساعة (تنشر) كل أربعاء ..

يقوم بالسيناريو :
مصطفى حسين
احمد رجب
محمود

ضيف الشرف :
بيكار

اخراج : فكرى توفيق

الوجوه الجديدة :
على بارباطوز
(رئيس قسم الرياضة)
رفيعة عصعوص
(رئيسة قسم الموضة)
حمادة المثقف
(رئيس القسم العلمى والثقافى)
على المندهشلى
(رئيس قسم الاقطاع)
سيد سيكا
(المحرر الفنانى)

طبع وتحميض معامل استوديوهات اخبار اليوم

ماركة مسجلة
TRADE MARK

كيف نرفع مستوى الكرة ..

بالأخوية .. بين المدرب واللاعب

بقلم : على بارباطوز
المحرر الرياضى لآخر جد



ان سبب خيبة الكرة عندنا هم المدربون .. تلك حقيقة اذكرها بمنتهى الصراحة اذا اردنا ان نعالج الكورة العلاج المفيد فالمدرب عندنا لا يفهم نفسية اللعيب ابدا كما كنت افهمها عندما كنت ادرب نادى الجبلاية بعد اعتزال الوظيفة السنتر فرود .. فاللعيب يكره حاجة اسمها التمرين فهو غالبا ما يزوغ منه او يتمارض . ولذلك كنت الجأ الى اسلوب آخر فى التمرين شعاره : « الاخوية » فاهم حاجة ان تكون هناك اخوية متينة بين المدرب واللاعب . ومن أجل هذا وضعت نظاما علميا للتمرين حقق نجاحا رائعا فى الاخوية بينى وبين الاولاد . فاولا كنت ادربهم مرة كل أسبوع فى الملعب ولمدة عشر دقائق فقط حتى لايشعروا بالتعب ويفضلوا تعبانين ليوم الماتش .

ثانيا ـ بعد العشر دقائق كنت اصحبهم معى الى غرفة الملابس . ثم أوزع عليهم ورق سجاير بالمرة لزوم اللف . فكانوا يلفون السجاير بلياقة بدنية مدهشة تتجلى فى حركات اصابعهم التى تعبر عن مهارات فردية ممتازة . وكنت أجلس بينهم وانا سعيد آخر سعادة بفرحتهم وهم يدخنون السجاير اللف ؛ ويتبادلون القافية ويضحكون ضحكات تصاحبها الكحة الطويلة . وكنت كلما سمعت هذه الكحة اطمئن . فلا شك ان الجرى فى الملعب محتاج لنفس . والتعود على شد انفاس السجاير اللف محتاج لنفس . فاذا ما تعودوا على شد السجاير اللف بانفاس قوية كان هذا دليلا على قدرتهم على الجرى فى الملعب . هكذا كنت ادربهم فى قعدة انبساط اخوية دون ان اشعرهم اننى ادربهم . وكنت اعمل بينهم تقسيمات ثنائية للتمرين على النفس الطويل . فاللاعب الذى يخلص السيجارة كلها فى نفس واحد هو الكسبان . وكانوا يتنافسون على هذه اللعبة وكان كل منهم يخلص السيجارة فى نفس واحد حتى يفوز بسهرة تمرين النفس الطويل فى الليل على الجوزة . كان كل منهم يمسك بالجوزة ويشفط نفس واحد كل مرة بينما امسك أنا بساعة « ستوب ووتش » لاعرف من هو صاحب اطول نفس منهم . وكان المرحوم حنفى منقد هو صاحب الرقم القياسى دائما اذ كان يسحب النفس الواحد فى ٦ دقايق و ٥ ثوان وربع .

بعد هذا لم اكن فى حاجة الى ان اقول لهم ناموا بدرى يا ولاد فقد كان كل منهم ينام فى مكانه بعد تمرين الجوزة . فاغلق عليهم باب تلك الغرفة فى منزل وانا مطمئن ان الفريق كله نام بدرى بعد ان ادى تمرين النفس . فاهم حاجة للاعب الكرة النفس الطويل . ولذلك كانوا يؤدون هذا التمرين خمس مرات فى الاسبوع كل ليلة . أما فى اليوم السادس فقد كنت اصحبهم الى منزل الراقصة « نفيدة ترتر » وفى يد كل منهم زجاجة . وكانت نفيدة ترتر ترقص لهم طول الليل وكلهم حولها يتمايلون فى رقص على وحدة ونص . هكذا كنت امرنهم على تليين عضلات الوسط دون ان يشعروا انهم فى تدريب وملعب وكلام فارغ . وفى نهاية السهرة كان كل لاعب ينهض مترنحا ثم يقع فكنت امرن كل واحد على الوقوع الصحيح فى الملعب حتى لا يصاب باذى اذا وقع .

اما اليوم السابع فهو يوم الماتش . وفى يوم الماتش كانت الاخوية بينى وبينهم تلعب دورها اذ كنت احلف كل لاعب بالاخوية انه يلعب كويس فكان يضرب كفه فى راسه صارخا فى استنكار ـ يا نهار اسود ! ماتقولش كده ياكابتن بارباطوز دحنا عنينا عشانك ..

اما ((حنفى منقد)) فقد كنت اعتمد عليه دائما فى التسجيل لسرعته . وخوفا من ان تقل سرعته وهو يشعر بالتعب . كنت اعد له تركيبة خاصة يبلعها قبل اللعب . فكان يجرى كالرهوان دون ان يشعر . وفى مرة ظل يجرى ويجرى حتى اجتاز خط الاوت وهو يجرى وخرج من باب الملعب اثناء الماتش وهو يجرى حتى وقع مات الله يرحمه ويحسن اليه .

هكذا تكون اصول التدريب لرفع مستوى الكرة .

على بارباطوز





بدون تعليق



« أزمة المسرح الكوميدى »

ـ الفلوس جاهزة يا معلم .. بس شوف لنا رواية بسرعة ..!!



ـ لا يا سيدى .. انا عايز أشتغل فى القطاع العام .. !



خبر سار

● اغارت اعلانات اخبار اليوم على الصفحة الثالثة من آخر جد ونشرت فيها اعلاناتها بالقوة وعليه... رفعت آخر جد قضية اعتداء على الاعلانات.. وكسبت القضية . ووزعت الشربات والحلوى وستظهر الصفحة الثالثة والاخيرة من آخر جد العدد القادم ..
((والله بصير بعباده))



وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٢٥٨٥ ص.ب ٣٢٤ دولة الكويت